وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار – الجـــزائـــر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنمية المجتمع المحلي

"دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: التنظيم والعمل

إعداد الطالبتين:
بوشنتوف فايزة
بكادي خديجة

إشـــــــراف الأستاذ:
مولودي محمد

السنة الجامعية:2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي ثمرة هذا الجهد إلى الذين أوصى الله بهما في كتابه العزيز

بقوله تعالى "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " صدق الله العظيم

إلى روح أبي الطاهرة أسال الله أن يتغمده بواسع رحمته

إلى أمي الغالية بارك الله في عمرها .

إلى الذين تقاسموا معي الحياة أخواني وأخواتي كل باسمه

إلى نجوم الضياء «ابتسام, ياسين, عبد الستار ,إسراء» .

إلى عماتي وأخوالي و خالتي كلا باسمه.

إلى صديقتي التي شاركتني و أعانتني على انجاز هذا البحث فايزة

إلى صديقاتي الذين رافقوني مشواري الدراسي والحياة

إلى من علمني حرفا

إلى كل معلمي وأساتذتي الكرام

إلى كل من يذكره قلبي وتنسه قلمي

إلى كل من يحمل لقبه بكادي

إلى كل من نطق بالضاد

خديجة

إهداء

إهداء

تبعثرت أوراقي، ورحت أجمع شتاتها لأضمها في عبارات إهداء ومحبة

فوجدت أطيافا جميلة تتراءى أمام ناظري وفي مخيلتي،أناس أفاضل

يعجز اللسان عن وصف فضلهم ،والدي الحبيبان الكريمان بارك الله عمرهما، أخواتي

وإخوتي الأعزاء،أساتذتي الكرام،زملائي الأوفياء، إلى كل من ساهم ولو بدعاء.

ومن منطلق الوفاء بالعهد تقدير العرفان،أهدي ثمرة هذا العمل إلى نبع الحنان، ورمز

الأمان،والدي الحبيبان، اللذين يقفان إلى جواري يمداني بعونهما ويشجعاني على

المضي قدما في سبيل العلم ،إلى اللذين شهد الرحمن لهما بحسن رعايتهما

إلى أمي وابي

أختي الكبرى التي كانت ولازالت لي الأم الثانية و السند لي في حياتي ،فضلها لن

انساه ما حييت.

إلى أخواتي اللواتي كن لي السند في إنجاز هذا العمل، ففضلهن لن أنساه.

إلى نجوم الضياء "أية" و"شريف"و"محمد المرتضى"وإلى برعمة العائلة "ملاك"

إلى من تقاسمت معها هذا العمل أختي وصديقتي ورفيقتي خديجة

إلى رفيقاتي اللاتي أحببتهم في الله ،"سمية "،"زينب"،"هورية"،أدام الله هذه المحبة إن

شاء الله

إلى من يذكره قلبي وغفل عنه قلمي

فايزة

شكر وعرفان

الحمد والشكر للمولى عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل وبعد:

نتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف محمد مولودي لقبوله الإشراف على هذا البحث،فكان لنا خيرمرشد وناصح جزاه الله كل الخير

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذة علم الاجتماع الأفاضل ،الذين كانو لنا خير معين في مشوارنا العلمي.

إلى كل عمال غرفة الصناعة التقليدية بأدرار وأخص بالذكر بن هاشم عبد السلام،رشيد ،على المساعدة والتوجيه ففضلهم الكبير في مواصلة هذا العمل.

إلى كل الحرفيين الذين تجاوبوا مع هذا العمل وعملوا على حسن الاستقبال،وأخص بالذكر برناوي غالية،زياد غضبان،على تعاونهم في إنجاز هذا العمل.

وفي اللأخير نتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان إلى كل شخص شجعنا وساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أومن بعيد.

فايزة وخديجة

الإهداء
الشكر والعرفان
الفهرس العام ..... IV– IV
فهرس الجداول..... IV- IV
فهرس الاشكال..... IV
مقدمة.....أ– ب

الفصل الأول.....الجانب المنهجي
1. إشكالية الدراسة..... 14
2. فرضيات الدراسة..... 15
3. تحديد المفاهيم..... 15
4. نموذج الدراسة..... 19
5. أسباب الدراسة..... 20
6. أهمية الدراسة..... 20
7. أهداف الدراسة..... 21
8. الدراسات السابقة..... 21
9. صعوبات الدراسة..... 26
الفصل الثاني..... الحرف والصناعة التقليدية
تمهيد.....28
المبحث الأول:ماهية الحرف و الصناعة التقليدية.....29–36
المطلب الأول:تعاريف عالمية الحرف و للصناعة التقليدية.....29
المطلب الثاني:خصائص الحرف و الصناعة التقليدية 32
المطلب الثالث:أنواع الحرف والصناعة التقليدية 33
المطلب الرابع:أهمية الحرف والصناعة التقليدية.....35

المبحث الثاني:قطاع الحرف و الصناعة التقليدية في الجزائر.....36-43
المطلب الأول:تعريف الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر 36
المطلب الثاني: مجالات الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر.....37
المطلب الثالث: كيفية ممارسة الحرف والصناعة التقليدية.....38
المطلب الرابع:مسار قطاع الحرف و الصناعة التقليدية في الجزائر.....40
خلاصة الفصل..... 44
الفصل الثاني.....تنمية المجتمع المحلي (التنمية المحلية)
تمهيد..... 46
المبحث الأول:ماهية التنمية.....47-49
المطلب الاول: تعريف التنمية 47
المطلب الثاني:خصائص ومجالات التنمية 48
المطلب الثالث:أهداف التنمية 49
المبحث الثاني:ماهية تنمية المجتمع المحلي 50-56
المطلب الأول:مفهوم تنمية المجتمع المحلي 50
المطلب الثاني:مبادئ وخصائص تنمية المجتمع المحلي.....52
المطلب الثالث:أهمية وأهداف تنمية المجتمع المحلي 55
المبحث الثالث:التنمية المحلية في الجزائر.....57-70
المطلب الاول:مسار التنمية الحلية في الجزائر.....57
المطلب الثاني:ركائز التنمية الحلية في الجزائر.....60
المطلب الثالث: برامج وأهداف التنمية المحلية في الجزائر.....67
خلاصة..... 71
الفصل الرابع:.....الجانب الميداني
تمهيد..... 73
المبحث الاول:غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار.....74-82
المطلب الأول:تعريف غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار.....74
المطلب الثاني: مسؤوليات ومهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار.....75

المطلب الثالث: منهجية الدراسة..... 80
المبحث الثاني: تحليل الجداول..... 84-136
المطلب الأول: تحليل الجداول البسيطة..... 84
المطلب الثاني: تحليل وتفسير الجداول المركبة..... 120
تحليل الفرضية إحصائيا..... 130
عرض الاستنتاجات..... 137
الاستنتاج العام..... 139
خاتمة..... 131
قائمة المراجع..... 143
الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	84
02	توزيع أفراد العينة حسب العمر	85
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	87
04	توزيع أفراد العينة الحالة العائلية	88
05	مجال ممارسة الحرفة	90
06	سبب اختيار الحرفة	91
07	كيفية ممارسة النشاط الحرفي	92
1-07	شكل ممارسة الحرفة داخل تعاونية والمقاولة الحرفية	93
08	المواد الأولية المستخدمة في الحرفة	93
09	تشجيع القطاع على تبني مشاريع خاصة بك	94
1-09	حالة الإجابة بنعم	95
10	الاستفادة من خدمات القطاع	96
1-10	حالة الإجابة بنعم	96
11	المساهمة في زيادة الدخل	97
1-11	حالة الإجابة بنعم	98
12	دعم القطاع للمشاريع الحرفية	99
1-12	حالة الإجابة بنعم	99
13	فتح أفاق جديدة للحرفيين	100
1-13	حالة الإجابة بنعم	101
14	طريقة ممارسة الحرفة	102
15	سبل ممارسة الحرفة	102
16	تلقي الحرفيين للتكوين	103
1-16	حالة الإجابة بنعم	104
17	مجال التكوين في ممارسة الحرفة	105

18	نوع التكوين	106
19	كيفية التكوين	107
20	عمل التكوين على مستوى المنتج الحرفي	108
21	عمل التكوين على مستوى تسيير الحرفة	109
22	تقييم مهارات الحرفيين	110
23	تقييم فترة التكوين	111
24	نيل الحرفيين لشهادة التأهيل	112
25	عرض المنتجات الحرفية	113
26	رواج المنتجات الحرفية	114
1-26	حالة الإجابة بنعم	115
27	إقبال السياح على المنتجات الحرفية	116
1-27	حالة الإجابة بنعم	116
28	المنتجات الحرفية الأكثر إقبال من طرف السياح	117
29	المشاريع بين قطاع السياحة وقطاع الصناعة التقليدية	118
1-29	حالة الإجابة ب'نعم'	119
30	العلاقة بين الجنس وفتح الأفاق	120
31	العلاقة بين نوع التكوين وعمل التكوين	122
32	العلاقة بين تلقي التكوين ونيل شهادة التأهيل	124
33	العلاقة بين عرض المنتجات وإقبال السياح على المنتج الحرفي	125
34	العلاقة بين إقبال السياح على المنتجات المنتوجات الأكثر إقبالا من قبل السياح	128
35	متوسط الجنس مع المتغيرات(Q32،Q31،Q30)	130
36	متوسط العمر مع المتغيرات(Q32،Q31،Q30)	131
37	متوسط الحالة العائلية مع المتغيرات(Q32،Q31،Q30)	132
38	معامل الارتباط بيرسون	134

الأشكال والرسومات		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	نموذج الدراسة	19
02	الجنس	85
03	العمر	86
04	المستوى التعليمي	88
05	الحالة العائلية	89
06	العلاقة بين الجنس وفتح أفاق	121
07	العلاقة بين نوع التكوين وعمل التكوين الذي خضع له	123
08	العلاقة بين تلقي التكوين والحصول على شهادة التأهيل	125
09	العلاقة بين عرض المنتجات وإقبال السياح على المنتجات	127
10	العلاقة بين اقبل السياح على المنتجات والمنتجات الأكثر إقبالا	129

مقدمة

مقدمة

تعد الصناعات التقليدية والحرف تراثاً محلياً يعكس بعض الجوانب الثقافية لأي مجتمع، هذا لكونها نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية ـ بما تحمله من عادات وتقاليد وقيم حضارية ـ وبين بيئتها الطبيعية، وكذا بينها وبين المجتمعات الأخرى، لذا يمكن أن القول أنها رصيد مخزّن للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي.

كما تحظى الحرف والصناعات ا لتقليدية باهتمام من قبل معظم دول ا لعالم وذلك لتأكيد الأهمية الاجتماعية والثقافية للحرف كجزء من التراث الوطني، إذ لا ينحصر الاهتمام على الجوانب الثقافية والاجتماعية بل يشمل حتى الجوانب الاقتصادية، وذلك لأجل الاستفادة من الإمكانيات المتاحة، سواء كانت تتعلق بالموارد البشر ية التي تمتلك مهارات متميزة في ممارسة الأنشطة الحرفية أو الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية والتي يمكن استخدامها في تنمية وتفعيل مشاريع صغيرة و المتوسطة في مجال الصناعات التقليدية، كما نجد بعض الدول تركز على تنمية مجال الحرف والصناعات التقليدية وذلك لأهمية منتجاتها في جذب السياح.

وتعد الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر إحدى القطاعات التي شهدت عدة استراتجيات لغرض تنميتها وتفعيل دورها الثقافي و الاجتماعي وحتى الاقتصادي، هذا الدور الذي ينعكس من خلال الأهمية التي يليها هذا القطاع للمجتمع المحلي.

ومن هذا المنطلق قسمنا هذا العمل إلى أربعة فصول وزعت بالشكل التالي:

الفصل الأول: والمتمثل في الجانب المنهجي والذي شمل إشكالية البحث، الفرضيات تحديد المفاهيم، النموذج التحليلي،أسباب الدراسة،أهمية وأهداف الدراسة، ثم تلى ذلك الدراسة السابقة ولنختمه بصعوبات الدراسة.

كما شملت الدراسة فصلين نظريين تمثلا في:

الفصل الثاني: والذي عالج الحرف والصناعة التقليدية، حيث ضم مبحثين يحوي كل منهما أربع مطالب، فالمبحث الأول شمل ماهية الحرف والصناعة التقليدية، والذي تناولنا

فيه تعاريف عالمية للحرف والصناعة التقليدية، مع ذكر أهم الخصائص وأنواع الحرف والصناعة التقليدية، ويلي ذلك أهمية الحرف والصناعة التقليدية، أما المبحث الثاني فتمحور حول قطاع الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر والذي تطرقنا من خلاله إلى تعريفه في الجزائر، مع ذكر مجالاته وكيفية ممارسة الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر، وفي آخر هذا الفصل تطرقنا إلى مسار هذا القطاع في الجزائر.

أما الفصل الثالث: تحت عنوان تنمية المجتمع المحلي حيث ضم ثلاثة مباحث ،فالمبحث الأول شمل ماهية التنمية والذي احتوى تعريف التنمية وخصائص ومجالاتها، أما المبحث الثاني فضم ماهية تنمية المجتمع المحلي، الذي شمل مبادئ وخصائص تنمية المجتمع المحلي مع التطرق إلى أهمية وأهداف تنمية المجتمع المحلي، أما المبحث الثالث الذي تمثل في التنمية المحلية في الجزائر، الذي احتوى على مسار وأهم ركائز التنمية المحلية بالإضافة إلى برامج وأهداف التنمية المحلية في الجزائر.

أما الفصل الرابع: فتمثل في الجانب الميداني الذي عبر على التعريف بمجتمع الدراسة ومنهجية الدراسة، مع اختبار الفرضيات من خلال تحليلها وتفسيرها، وفي الأخير استخلاص النتائج.

الجانب المنهجي

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. تحديد المفاهيم
4. نموذج الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. صعوبات الدراسة

إشكالية الدراسة:

تعتبر الحرف و الصناعات التقليدية إحدى معالم التراث البشري، الذي يعبر عن ثقافة المجتمع، فهي نتاج حضاري لآلاف السنين مع التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية بينها وبين المجتمعات الأخرى، كما تعتبر مكون أصيل للذاكرة خاصة في شقها التقني ورصيد مخزن للخبرات الحياتية والامكانيات المتاحة داخل كل مجتمع محلي، وقد حظيت الصناعات التقليدية والحرف بأهمية من قبل الدولة حيث عمت هذه الأخيرة إلى خلق مؤسسات وغرف خاصة بها فأصبحت قطاعا مهماً، ونظرا لهذا الاهتمام المتزايد الذي حظي به هذا الأخير من خلال الاجراءات التنظيمية والتقنية والمالية هدفها خلق مناخ مناسب لتنميتها وإدماجها ضمن الأهداف العامة للانعاش القطاع الاقتصادي، هذا ما يعكس الدور الذي يلعبه قطاع الصناعة التقليدية والحرف على المستوى المحلي من حيث الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

ومن خلال هذا البحث سنحاول دراسة واقع قطاع الصناعة التقليدية والحرف وذلك عبر الحديث عن تاريخ هذا القطاع ومعرفة أهم تفاصيله مع التعرض إلى دراسة العنصر الذي تدور حوله الدراسة، وهو الدور الذي يلعبه قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنمية المجتمع المحلي، وما يمكن طرحه في هذا السياق ولإثراء الموضوع نقوم بعرض الاشكالية العامة:

ما الدور الذي يمارسه قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنمية المجتمع المحلي؟

ومن الاشكالية العامة تتجلى أسئلة فرعية التالية:

-هل لقطاع الصناعة التقليدية والحرف دور في خلق فرص العمل وإنشاءالمؤسسات؟

-هل لقطاع الصناعة التقليدية دور في تكوين وتأهيل الحرفيين؟

-هل يساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ترقية الجانب السياحي؟

فرضيات الدراسة: ولتحليل إشكالية الدراسة، اقترحنا الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنمية المجتمع المحلي.

أما الفرضيات الفرعية فهي:

- يقوم قطاع الصناعة التقليدية والحرف بخلق فرص العمل وإنشاء المؤسسات.
- يقوم قطاع الصناعة التقليدية والحرف على تأهيل وتكوين الحرفيين.
- يعمل قطاع الصناعة التقليدية والحرف على ترقية الجانب السياحي.

تحديد المفاهيم:

أولا: الصناعات التقليدية:

التعريف اللغوي:

صنع تعني: صنعه يصنعه صنعاً، فهو مصنوع وصنيع عمله. وقوله تعالى: { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ}. [1]

والصناعة: تعني حرفة الصانع، وعمله الصنعة. والصناعة: ما تستصنع من أمر؛ ورجل صنع اليد وصناع اليد من القوم صَنَعى الأيدي. [2]

التعريف الاصطلاحي: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعاً فنياً يسمح لها بنقل مهارة عريقة[3].

التعريف الإجرائي للصناعات التقليدية والحرف: هي مجموع النشاطات اليدوية التي يقوم بها الحرفي باستخدام وسائل بسيطة، سواء كان هذا النشاط فرديا أو جماعيا وذلك لغرض تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية.

---

1 سورة النمل، الآية88.

2 ابن المنظور ، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، ص2508.

3 شيني عبد الرحيم، "دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية،" رسالة ماجستير في العلوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية،جامعة أبو بكر بلقايد،تلمسان الجزائر،2009 –2010

ثانيا: الحرف:

التعريف اللغوي:

والحرفة تعني: أحرف الرجل إحرافا، وهو محرف إذا نمى ماله. ويقال جاء فلان بالحلق والإحراف إذ جاء بالمال الكثير. والحرفة: الصناعة. وحرفة الرجل: ضيعته أو صنعته. وحرفته لأهله، واحترف: كسب وطلب واحتال، وقيل: الاحتراف و الاكتساب، أياً كان [1].

التعريف الاصطلاحي: هي العمل الذي يزاوله الفرد ويلزم لأدائه توفر مؤهلات خاصة تكتسب بعد قضاء عدة سنوات في تلقي التعليم والخبرة اللازمة[2].

أو هي الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي أكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة ، بحيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة[3].

التعريف الإجرائي: هي كل نشاط يطغى عليه الطابع اليدوي يقوم به الفرد يدويا سواء كان هذا العمل في ورشة أو منزل يستخدم أدوات بسيطة و يغلب عليه المجهود الشخصي للفرد.

ثالثا: الحرفي

التعريف الاصطلاحي: هو العامل الماهر الذي يعمل في مهنة أو حرفة محددة ، ويكون قادراً على تطبيق مجال متسع من المهارات ودرجة عالية من المعارف في عمل غير متكرر بحد أدنى من التوجيه و الإشراف. ويحتاج إعداده على تدريب خاص ، غالبا ما يتوفر في نظام التلمذة الصناعية مع برامج مناسبة من التعليم الفني وبرامج عمال وملاحظي التشغيل

---

1 إبن المنظور ، مرجع سابق، ص 839.

2 شارلون سيمور – سميث ,موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية ,المجلس الأعلى للثقافة ,1998, ص 152.

3 راجع الموقع http://areeb-aree.blogspot.com

التعريف الإجرائي : هو الشخص الذي يزاولوا النشاط الحرفي داخل ورشة أو محل أو مؤسسة, وبشكل فردي أو تعاونية حرفية أو مقاولة حرفية.

رابعا:التنمية:

التعريف الاصطلاحي: تعرف التنمية على أنها مجموعة العمليات المنظمة والهادفة التي تؤدي إلى التغير الاجتماعي والانتقال من البنى التقليدية إلى البنى الحديثة[1].

كما تعرف بأنها عمليات مخططة وموجهة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراده من خلال مواجهة مشكلاته وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانات والطاقات لها لتحقيق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة للأفراد[2].

خامسا: المجتمع المحلي:

التعريف الاصطلاحي: هو مجموعة من الإفراد يعشون في منطقة أو بيئة محدودة النطاق والمعالم، كاجتماع أهل القرية أو القبيلة أو أحياء المدينة أي أن هذا المصطلح يطلق على المجتمعات القبلية الزراعية، كما يطلق على المجتمعات المحلية المتحضرة [3].

كما يعرف أيضا بأنه مجموعة من الناس يتشاركون معا في الأنشطة السياسية والاقتصادية، ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية تسودها قيم عامة ويشعرون بالانتماء نحوها كانت قرية أو مدينة[4].

سادسا: **تنمية المجتمع المحلي:**

التعريف الاصطلاحي : مصطلح يستعمل لوصف سلوك أعضاء مجتمع معين ، حينما ينظمون جهودهم بهدف التخطيط والعمل من أجل تحسين أحوال المجتمع، فيحددون حاجاتهم ومشكلاتهم الجمعية والفردية ويضعون برامج محددة لحل هذه المشكلات

---

1 فريدريك معتوق،**معجم العلوم الاجتماعية** ،دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ،ط1،بيروت،1993،ص128.

2 محمد شفيق،**التنمية الاجتماعية :دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،مصر،1993،ص19 .

3 عدنان أبو مصلح ،**معجم علم الاجتماع** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2006،ص425.

4 فتحي السيد عبده وأبو السيد أحمد، **الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية**، مؤسسة الشباب،الإسكندرية،2005،ص330.

ويعتمدون في تنفيذها على مورد المجتمع المحلي، وقد يعملون على تدعيم لهذه الجهود الذاتية من هيئات حكومية خارج نطاق المجتمع المحلي إذا لزم الأمر[1].

أو أنه عبارة عن العملية المصممة لإيجاد الظروف الخاصة بتشجيع وتحقيق التقدم الاجتماعي للمجتمع المحلي كافة عن طريق الاشتراك الحيوي لسكانه ، والاعتماد إلى أقصى حد ممكن من البواعث الاجتماعية والمبادرة الجماعية والابتكار البناء لهؤلاء[2].

التعريف الإجرائي لتنمية المجتمع المحلي:هي كل تلك الجهود والبرامج المبذولة لترقية المجتمع من خلال تكوين الحرفين وتأهيلهم، كذا ترقية وإنعاش الجانب السياحي للبلاد.

---

1 دينكن ميشيل،ترجمة:إحسان محمد الحسن، معجم قاموس علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت،1986 ، ص74.

2 محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية , دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية ،ص139.

نموذج الدراسة:

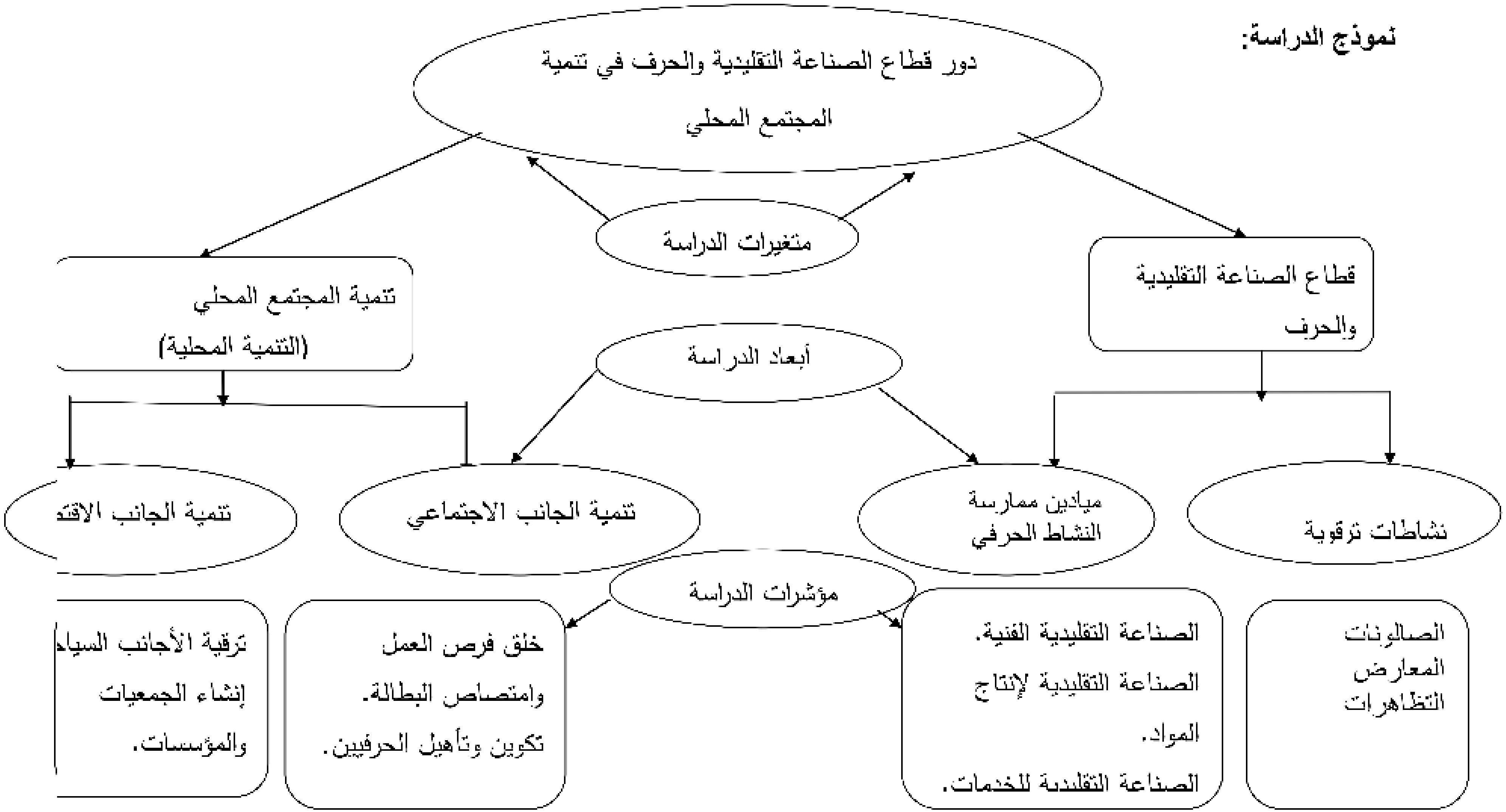

أسباب الدراسة:

يعد قطاع الصناعة التقليدية والحرف من بين القطاعات التي اندرجت ضمن إستراتيجية تنموية، جعلت منه قطاعا هاما في الاقتصاد الوطني والمحلي، وكان الداعي لاختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

- القناعة التامة بالمكانة المتميزة التي تتمتع بها الصناعة التقليدية والحرف لاعتبارها عنصر مهم في التراث الحضاري، مع الدور الذي يمكن أن يلعبه قطاع الصناعة التقليدية في تنمية الاقتصاد الوطني والمحلي.
- نظرا لاعتماد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات، نحن اخترنا هذه الدراسة لتعزيز دور هذا القطاع وتبنيه كإستراتيجية لدفع عجلة الاقتصاد وامتصاص البطالة وتعزيز عمل المرأة في هذا القطاع.
- رغبتنا وميلنا الخاص إلى كل ما يمس تراثنا الأصيل، للتعرف عليه وكشف ما قد يقوم به لتنمية لمجتمعنا المحلي.

أهمية الدراسة:

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف أحد مكونات المجتمع التي تعبر عن ثقافته وتراثيه، فقد حظي باهتمام من قبل الباحثين والدارسين، وتكمن أهمية الدراسة كونها تعالج موضوعا يمس الجانب الثقافي للمجتمع المحلي ولما تحمله الصناعة التقليدية والحرف في بلادنا من ميزات وأهمية على جميع الأصعدة، كما تكمن أهمية الدراسة في كونها سبيل للكشف عن الدور الذي يمارسه قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنمية وترقية الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي، التي شملت جميع فئاته.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتجسد في الآتي:

- تسليط الضوء على الصناعة التقليدية والحرف ، وأهم خصائصها كذا التعرف على إستراتيجية التنمية التي انتهجتها الجزائر للرقي بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلاد.
- إبراز الدور الاجتماعي الذي يمارسه هذا القطاع لتنمية المجتمع المحلي، من منح لفرص العمل وعليه يساهم في امتصاص البطالة ،وكذا إدماج المرأة الماكثة بالبيت.
- كشف وإبراز دور هذا القطاع في ترقية الجانب السياحي ، ومدى مساهمته في إنشاء الجمعيات والمؤسسات.

الدراسات السابقة:

❖ **الدراسة الأولى:** رقاني الزهرة، "الواقع الاجتماعي والمهني للحرف بالجزائر: دراسة حالة حرفة صناعة الجلود بمنطقة أولف ولاية أدرار "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية 2012 ــ 2013.

وانطلقت الباحثة من إشكالية مفادها ما الواقع الاجتماعي والمهني لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف؟ حيث تفرعت عنها الأسئلة التالية: ما الواقع الاجتماعي لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف؟ ما الواقع المهني لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف؟ والباحثة في هذه الدراسة تبنت المنهج الوصفي للبحث بالإضافة لأدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة الشخصية والملاحظة والاستمارة مقابلة.

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج تجسد في كون الواقع الاجتماعي لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف يتميز بمجموعة من التحديات ، تفرض على الحرفي التأقلم معها ومحاولة تطويرها بما يتماشى ومقدرته ، وكذا مستوى علاقات الاجتماعية فالحرفة جزء من تراث المنطقة وهي محل تقدير واحترام من قبل

العامة، كما تتميز بمرونتها سواء من حيث الممارسة أو من حيث الأفراد الذين يمارسونها، إذ تعرف امتداد عائلي حُفظ عليها أباً عن جد بين غالبية الحرفيين لضمان بقائها بطابعها التقليدي لاسيما ضمن عائلات حرفية التي تشكل في الغالب عنصر علائقي مهم بين الحرفيين المزاولين لنفس النشاط. أما الواقع المهني لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف فخلصت إلى أنه يتميز بمجموعة من التحديات والعراقيل التي تحول دون ترقية الحرفة ، مع عدم الإحاطة التامة بالإجراءات التنظيمية والمهنية للحرفيين من عدم ملازمة ظروف العمل، وعدم امتلاك الغالبية الكبرى من الحرفيين سجلات حرفية، كذا عدم توفر المواد الأولية وغلاء أسعارها، وكذا لا وجود لتقسيم العمل أو التخصص في الأدوار التي يقوم بها الحرفي في صناعة الجلود.

❖ **الدراسة الثانية:** تشيبان أسيا، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية: حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة الجزائر،2008-2009.

تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية لما يخص قطاع الصناعة التقليدية والحرف، حيث تدور إشكالية هذه الدراسة حول الدور الحقيقي الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية الاقتصادية؟ وما هي مساهمة الصناعة التقليدية والحرف ضمن هذا القطاع في الجزائر؟ ولتحليل هذه الإشكالية ومعرفة الدور الذي يمارسه كل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية والحرف في التنمية الاقتصادية، قامت الباحثة بتفصيل هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية هي:

- كيف يمكن الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن يحقق التنمية الاقتصادية؟
- لماذا تسعى الجزائر لتحفيز المقاولين على الاستثمار في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل يمكن للصناعة التقليدية أن يمثل قطبا حيويا للاقتصاد الجزائري؟

- ما هي مقومات نجاح مشاريع الصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة؟

حاولت الباحثة الإجابة على الأسئلة السابقة من خلال الفرضيات التالية:

- إن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجعلها منفذا تنمويا لاستغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة.

- إن ترقية وتطوير الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإيجاد المناخ الناسب لعملها أصبح ممراً لازماً ، باعتباره يحقق الاستقرار الاجتماعي بتوفير مناصب الشغل وإيجاد الثروة وتكثيف النسيج المؤسساتي والصناعي وبالتالي المساهمة في تخفيف تبعية الجزائر للمحروقات.
- تشكل الصناعة التقليدية والحرف مجالا يجمع بين القيم الاجتماعية والثقافية من خلال تجسيدها لأصالة الشعب الجزائري من جهة وبين الأهمية الاقتصادية، حيث توفر مناصب الشغل وتنويع النشاط الاقتصادي من جهة أخرى.
- تتوقف الفعالية التنموية لمشاريع الصناعة التقليدية على تضافر جهود السلطات العمومية، وهيئات دعم القطاع والحرفيين على حد سواء ، بغرض توسيع الهيكل الإنتاجي المحلي، وتفعيل الصادرات وتنشيط السياحة.

وقد استخدمت الباحثة عدة مناهج لتحليل ودراسة الموضوع وذلك قصد الوصول إلى نتائج حقيقية وتتجسد هذه المناهج في: المنهج الوصفي، التحليل الإحصائي.

توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

أصبح الاعتماد على المشروعات الكبيرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على حد سواء والربط بينهما ركيزة تنموية هامة في الاقتصاديات الوطنية لمختلف الدول.

تستطيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تحقق أهداف التنمية الاقتصادية بالمساهمة في زيادة الإنتاج وتنويعه، وتحقيق عدالة في توزيع الدخل من خلال الوصول إلى صغار المستثمرين، وبالتالي فهي آلية فعالة لمكافحة الفقر في المجتمعات المحلية.

ضرورة تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها خطوة أساسية في طريق تصنيع البلدان النامية، فهي تشكل جزء ها ما لعملية التصنيع الديناميكي، ومنفذا جيدا لاستغلال الموارد المادية والبشرية المحلية.

تشجيع القطاع الخاص في إي دولة من أبرز مقومات ظهور وانتشار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كونها لا تحتاج إلى رأسمال كثيف،ولا لفنون إنتاجية ذات تكنولوجيا جد حديثة. تأخر الجزائر في تبني نظام اقتصاد السوق، جعلها تتخلف في إشراك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

عملت السلطات العمومية الجزائرية على توفير عدة حوافز لتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنميتها، نظرا لما ثبت عن مساهمتها التنموية، بضمان نوع من المرافقة الاستشارية والمالية ووضع برامج تأهيل وطنية ودولية تسمح بترقية وتحسين أداء هذه المؤسسات، إضافة إلى توفير مجموعة من الأجهزة التي تدعم الاستثمار الخاص عامة.

إن تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر لا يزال محدودا نتيجة بعض معوقات الاستثمار المتعلقة أساسا بتوفير البيانات الأساسية،ورفع كفاءة العمال، وبالتالي ربط البحث العلمي والتطوير بالقرار الاقتصادي الفعلي، إضافة إلى مشكل السياسات الإنمائية وصعوبة الحصول على التمويل لهذا النوع من المشاريع.

تتطلب التنمية الاقتصادية، مؤسسات اقتصاديات قوية، ومنشآت قاعدية متكاملة وهيئات حكومية تتميز بالتسيير الراشد ومقاولين مؤهلين مهنيا وعلميا.
الصناعة التقليدية أمل الاقتصاد الجزائري في مواجهة الفقر وتحديات العولمة، إذ تحظى بميزة نسبية، تشغل الموارد المحلية، وتقلل من نسب التلوث، هي صناعة صديقة للبيئة.
تتمتع المنتجات التقليدية الجزائرية بميزة نسبية تؤهلها لاختراق الأسواق الخارجية وتفعيل الطلب الدولي عليها.

تغطي منتجات الصناعة التقليدية والحرف مدى بالغ التنوع والاتساع من المجالات: الأغذية، الغزل، النسيج، الملابس، الفخار، بناء المساكن، حفر الآبار...الخ.
تعاني الصناعة التقليدية والحرف من فجوة كبيرة في المعلومات الإحصائية لدى الهيئات القائمة على تنميتها، إضافة إلى عدم وجود سياسات ملائمة على المستوى الوطني.

❖ **الدراسة الثالثة:** بن صديق نوال، " التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في انتروبولوجيا التنمية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012 – 2013.

وتسعى هذه الدراسة في معرفة، فهل ترقى مؤسسات الصناعات والحرف التقليدية لتوريث الصناعات التقليدية والحرف بنفس الشكل التي كانت تتداوله العائلة والأسرة الجزائرية والجماعات المحلية؟

وهل يختلف تكوين الحرفيين في المؤسسات المتخصصة عن من هو محترف وصاحب صنعة؟ وكيف يتم تناقل الحرفة بكل سماتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من حرفي لآخر؟ وكيف يتم الحفاظ على التراث الثقافي في ظل التطور الذي يعرفه المجتمع؟ولقد أجابت الباحثة على الأسئلة السابقة في ثلاث فرضيات تتمثل في:

- للتكوين في الصناعات التقليدية دور في المحافظة على التراث وتناقل الحرفة من جيل لآخر.
- يساهم التكوين في الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المحلية.
- تعد الحرف والصناعات التقليدية تعبيرا عن هوية ثقافية معينة.

واستخدمت الباحثة في دراستها مدخلا منهجيا هو النظرية البنيوية الوظيفية بالإضافة إلى المنهج الإثنوغرافي ، مع استخدام أدوات تجسدت في الملاحظة بالمعايشة والمقابلة الإثنوغرافية، ولقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج تلخصت في النقاط التالية:

- ضرورة وضع برامج وإعداد مناهج خاصة ترافق المتمرسين من قبل وزارة التربية للتعريف بالحرف منذ البدايات الأولى ، وهذا تأصيل للموروث الشعبي والثقافي للتلاميذ.
- رد الاعتبار للحرفيين القدامى وإحصائهم والتعريف بهم لعامة الشعب وضمان الحفاظ على الحرف، مع مساهمة الحرفي في توريث الحرف والتجديد فيها.

- رغم كل الجهود التي يقوم بها معهد الصناعات التقليدية ، إلا أنه لا يؤدي دوره الحقيقي في تكوين الكفاءات اللازمة رغم الهيكل الجمالي والتجهيزات الراقية والموارد البشرية.
- كما اعتبرت الباحثة أن مدة التكوين في المعاهد غير كافية ولا تأهل لإعطاء صفة معلم.

صعوبات الدراسة:

في بداية كل بحث يواجه معظم الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية صعوبة عدم إمكانية الحصر بالموضوعات التي يتناولونها، لأنها تتصف بالشمولية والتعقيد، فغالبا ما ترجع هذه الصعوبات إلى قلة الإمكانيات- المصادر والمراجع - التي تؤسس عليها بحوثهم وأعمالهم العلمية مما يؤثر بصورة واضحة على النتائج التي يحصلون عليها في نهاية المطاف.

وبما أننا نشكل طرفا في زمرة هؤلاء فقد عارضتنا نفس المشاكل تقريبا والمتمثلة في:

1. قلة المراجع المتعلقة بموضوع البحث خصوصا ما تعلق الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر.
2. عدم إرجاع بعض الاستمارات من طرف الحرفيين.
3. اتساع موضوع بحثنا فضبطه استغرق منا 45 يوما كاملة لذلك.
4. كبر حجم العينة الذي صعب علينا حصرها، وهذا راجع إلى توزيعهم في كافة دوائر وبلديات أدرار.

الفصل الثاني: الحرف والصناعة التقليدية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الحرف و الصناعة التقليدية

المطلب الأول: تعاريف عالمية الحرف و للصناعة التقليدية

المطلب الثاني: خصائص الحرف و الصناعة التقليدية

المطلب الثالث: أنواع الحرف والصناعة التقليدية

المطلب الرابع: أهمية الحرف والصناعة التقليدية

المبحث الثاني: قطاع الحرف و الصناعة التقليدية في الجزائر

المطلب الأول: تعريف الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر

المطلب الثاني: مجالات الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر

المطلب الثالث: كيفية ممارسة الحرف والصناعة التقليدية

المطلب الرابع: مسار قطاع الحرف و الصناعة التقليدية في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

يرتبط تاريخ الحرف والصناعة التقليدية ارتباطا وثيقا بالتاريخ الكي للإنسانية وهذا راجع على طبيعة الإنسان الذي لطالما حاول البحث عما يسد له رمقه، مع محاولة بناء حضارة عريقة وكانت يديه هي النعمة التي أنعم الله عز وجل بها له لإشباع رغباته، حيث استطاعت هذه الحرف والصناعات أن تضع بصمتها عن طريق الحرفي الذي عبر عن ثقافته وحياته، من خلال ما صنعه بيديه إذ هي مرآة عاكسة لأي مجتمع، وهنا يمكن القول أنها عملت على تخليد التراث البشري، ونظراً لأهميتها وكونها نابعة من المجتمع ذاته تعكس ثقافته وفكره، هذا ما جعل الباحثين و الدارسين يحاولون البحث عن حقيقتها.

لقد تعددت المفاهيم والتصورات حول مفهوم الحرف والصناعة التقليدية، وهناك من يؤوّل هذا التعدد إلى اختلاف تخصصات وميادين ممارسة هذه الحرف، لكن ما قد يجمع هذه التصورات هي جملة الخصائص التي تميز الحرف والصناعة التقليدية. ولما لها من أهمية على معظم الأصعدة، ولقد كان للحرف والصناعة التقليدية مكانة في المجتمع لأنها تحاكي ثقافته، كما هو الحال في المجتمع الجزائري إلى أن أصبحت قطاعاً اقتصادياً هاماً يمارس فيه الحرفي نشاطه بعدة كيفيات وفي مجالات مختلفة.

المبحث الأول: ماهية الحرف والصناعة التقليدية

لعل أول ما يستوقف أي باحث في مجال الحرف والصناعات التقليدية ، هو قضية التسمية والتعريف فكثيرا ما يتم المزج بين مفاهيم الصناعة التقليدية والصناعة اليدوية والصناعة الحرفية، ويكمن هذا الاختلاف في الأصناف المختلفة لهذه الصناعات وطبيعة المنطقة الممارسة فيها، ولمعالجة موضوع الحرف والصناعة التقليدية، ويفترض التعريف بها وخصائصها وأنواعها وكذا أهميتها.

المطلب الأول: تعاريف حول الحرف والصناعة التقليدية

أثبتت دراسات قامت بها المدرسة الهلنكسية للاقتصاد في برنامج للتطوير والتعاون **PDC*** وكذا دراسات قامت بها **CCI*** أنه لا يوجد تعريف عالمي وموحد للصناعة التقليدية. ومن أهم التعاريف التي أتت على المستوى العالمي هي تلك التي صدرت عن:

- ❖ منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والمركز العالمي للتجارة: لقد عرفتا هاتين المنظمتين الصناعة التقليدية في ندوة الحرف والسوق العالمي المنعقد في 08 من أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين كالآتي: "يقصد بها المنتوجات الحرفية المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصراً باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من المواد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون نفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دوراً اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً".[1]

---

* برنامج تطوير و تعاون PDC-Programme of Développement cooperation

* المركز الدولي للتجارة CCI- Centre Commerce International

1- بن عمودي جليلة، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر في الفترة (2003-2010)، رسالة ماجستير في اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2011-2012، ص 27

❖ أما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة العالمية والتنمية CNUCED:[1] ففي سنة 1969 تعريفا ميزت فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية كمايلي: "يطبق تعبير المنتجات باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات، أو وسائل وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل". في حين أن منتجات الصناعة التقليدية والتي تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي:

- الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص البلد المنتج.
- منتجات الحرفيين أغلبهم يمارس عملهم في المنزل.

❖ وجاء تعريف المجلس العالمي للصناعة التقليدية كالآتي: لقد أعطى هذا المجلس أربع تقسيمات للصناعات التقليدية، حيث عرف كل مجموعة على حدى:[2]

- الإبداعات ذات الطابع الفني للحرفيين : هي الأنشطة التي تتعلق بمواد منتجة لها محتوى إبداعي، وتستعمل مهارات وتقنيات مرتفعة جداً.

- الفنون الشعبية والفلكلورية: هي كل التعابير المستوحاة من الثقافات المحلية والوطنية والمواد الاستعمالية أو التزينية، والتي تعكس نظرة مشتركة للحياة وتتطلب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية.

- الصناعة التقليدية ما قبل التصنيع : وهي ورشات لإنتاج المواد المستوحاة من التقاليد ومهارات الفنون الشعبية، ولكنها مصنوعة يدوياً وبكميات كبيرة، وهي تحمل ذوقاً محلياً وموجهة إلى السوق الواسع.

1 المرجع نفسه،ص 26.

2- شيبان آسيا،دور المؤسسات الصغير والمتوسطة في التنمية الاقتصادية-حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر-رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،فرع التحليل الاقتصادي،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة الجزائر، 2008-2009،ص 106.

-الإنتاج الصناعي: وهو يخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية وبكميات كبيرة.

وجاء **القحطاني** وعرفها على أنها: تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية ، التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي ، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة التطبيقية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة ، حيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العُدد والأدوات البسيطة".[1]

كما تعرف الحرف والصناعات التقليدية واليدوية بأنها: "مجموعة من الحرف التي تقوم أساساً على الجهد البشري، ويتم فيها تحويل بعض الخامات المحلية المتوفرة في البيئة وبعض المخلفات أو المنتجات الثانوية الزراعية إلى سلع صالحة لإشباع متطلبات الحياة اليومية، وتكون ذات لمسات فنية وجمالية يمكن القيام بها في المنزل أو الورش الصغيرة و بها عدد محدود من العمال ، والعمل يدويٌ أو نصف آلي وإنتاجها لا يحتاج إلاّ لمعدات بسيطة وتنتشر هذه الصناعات في المدن والأرياف ويتوارثها الأبناء من الأباء".[2]

يظهر من خلال التعاريف السابقة أن أغلبها اعتمد نمط النشاط وأهم التقنيات والأدوات لممارسة تلك الحرف، ومكانه وذلك لتعرف على الحرف والصناعات التقليدية ونظرا لتعدد تسمياتها لم يكن هناك تعرف موحد لها يجمع عليه جل الدول.

1 سعيد محمد القحطاني، أهمية الاستثمار في الحرف والصناعات الحرفية، مجلة الأمن والحياة، العدد 294، ذو القعدة 1428، الرياض، ص 30.

2 محمد علاء الدين عبد القادر، البطالة(أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل الجات العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي)، منشأة المعرفة، الإسكندرية، 2003، ص 152.

المطلب الثاني: خصائص الحرف والصناعة التقليدية

تتميز الحرف والصناعة التقليدية عن غيرها من الصناعات الأخرى بعدة ميزات وخصائص، جعلتها تتفرد ومن بين هذه الخصائص نجد ما يلي:

- تعد أماكن الصناعات التقليدية مراكز لتفريغ عمالة ماهرة، مع تنمية الإبداعات وإبراز وتحفيز الطاقات البشرية لتحقيق مزيد من الابتكار.
- تعتمد الحرف والصناعات التقليدية اعتماداً كلياً على المواد المحلية، ومن هذا المنطلق فهي توفر العملات الصعبة واستراد خامات من الخارج،ولذلك فهي تمثل إضافة للناتج القومي.[1]
- تعتمد الحرف والصناعات التقليدية على عمالة مكثفة حيث النسبة بين رأس المال والعمالة متدنية جداً وعليه فقطاع الحرف والصناعة التقليدية يستهلك أقل رأسمال مقارنة بقطاعات الإنتاج الأخرى، وهذه الميزة ذات أهمية عند البلدان ضعيفة رأس المال.[2]
- الحرف والصناعات التقليدية عنصر منافس للقطاعات وهام الصناعية الكبرى، وهذا مرده إلى قيمة الأصالة الحرفية واليدوية في إنجاز منتج فني إبداعي مختلف المجالات الإبداعية.
- تعتمد الحرف والصناعات التقليدية على الحرفي الماهر والفنان ذو الذوق العالمي والحس الجمالي المستوعب لأذواق المستهلك واحتياجات السوق.
- تعتبر الحرف والصناعات التقليدية تراثاً محلياً ينتقل بين الأجيال، حيث يعمل الأجداد على توريث المهن والحرف التقليدية للأبناء.
- تعد الحرف والصناعة التقليدية فنوناً ونتاجاً طبيعياً فبداع الناشئ في الأرياف والقرى التي يقطنونها وتعبير عن مدى اتصالهم وتفاؤلهم بالبيئة المحيطة وتجسيدهم للخصوصية الثقافية الخاصة بهم باستخدام خامات البيئة المحلية.

---

1 محمد يسري إبراهيم دعبس، **الصناعات التقليدية والجذب السياحي في حوض البحر المتوسط**، البيطاش للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، مصر، 2004، ص 88.

2 شبني عبد الرحيم، "**دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية**"، رسالة ماجستير في علوم التسيير، فرع تسويق الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2009-2010، ص 18.

- تعتبر الحرف والصناعات التقليدية نمط من أنماط التبادل العلمي أو التبادل الشعائري، فقد تتبادلها العائلات التي تعمل في مجالات مختلفة ومتباينة وقد يتم تبادلها كهدايا للمضيفين والضيوف سواء في السياحة الداخلية أو السياحة الدولية أو تبادلها في المناسبات المختلفة في المجتمع المحلي كهدايا تذكارية.
- تتميز الحرف والصناعات التقليدية بالمرونة مع تطبيق التكنولوجي الصناعية المتقدمة وتطوير الإنتاج الصناعي بعيداً عن السبل البيروقراطي الروتينية.[1]
- تتميز الحرف والصناعة التقليدية بقدرتها على الاندماج التام في نظام المحيط الطبيعي.[2]

المطلب الثالث: أهمية الحرف والصناعة التقليدية

تعكس أهمية الحرف والصناعات التقليدية اليدوية في كون بعض المنتجات الحرفية ذات دلالة على جوانب الهوية الوطنية للدولة المنتجة للحرف والصناعات التقليدية ، وفيما يلي سيتم عرض أهميتها التي تنبع من الدور الذي تمارسه على معظم الأصعدة:

على الصعيد الاجتماعي: على اعتبار البطالة مشكلة تواجه المجتمع فهي هدر للطاقة البشرية، وتعتبر الحرف والصناعات التقليدية إحدى المجالات التي تسهم في حشد وتعبئة القوى العاملة[3].

وهنا تتجلى أهمية هذا القطاع من الجانب الاجتماعي ، وذلك بقدرته على امتصاص البطالة بخلق فرص عمل وهذا للوسائل البسيطة التي يحتاجها الحرفي في ممارسته لأي نشاط حرفي، كما بإمكان هذا القطاع أن يشكل نسيجاً اقتصادياً للأسر المنتجة مما سيؤثر إيجاباً على شبكة العائلات الاجتماعية من خلال رفع المستوى المعيشي.[4]

---

1 محمد يسري دعبس، الصناعات التقليدية والجذب السياحي في حوض البحر المتوسط ص 89.

2 متور ماريف، "الحرف والحرفيون مقاربة سوسيو انثروبولوجية لحرفيي مركز التكوين المهني للفنون التقليدية بتلمسان"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ العدد 09، ديسمبر 2014، منشورات جامعة معسكر، الجزائر، ص 132.

3 http://areeb aree.blogspot.com vu le 17/03/2015

4 بن صديق نوال ، "التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد "، رسالة ماجستير في أنثروبولوجيا التنمية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013، ص 12.

على الصعيد الثقافي: تمثل الحرف والصناعة التقليدية العمل الذي نشأ مع الإنسان ولازال يصاحبه، فهي تستوحي إلهامها من التراث وتعبر عن جانب مهم منه، حيث تعكس قدرات الأمم على ممارسة الحضارة بجميع أبعادها المادية والروحية، لهذا كانت الدعوة ملحة لصيانة التراث الحرفي الثقافي والحفاظ علية، مع استخراج ملامح الأصالة فيه وتوسيع توظيفه اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.[1]

على الصعيد الاقتصادي: تكمن الأهمية الاقتصادية قطاع الحرف و الصناعة التقليدية من خلال الاستفادة من الخدمات المحلية وخاصة المتوفرة في المناطق الريفية ، وكذا انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب ، لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل استخدام تقنيات وأدوات بسيطة وغير معقدة في الغالب، كما تتميز الحرف والصناعة التقليدية أيضا مرونة انتشارها في مختلف المناطق ، خاصة تلك التي تتوفر فيها خدمات أولية مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ، مع الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية[2].

على الصعيد السياحي: أما الأهمية السياحية فقد تبيّن من خلال الدراسات أن هذا القطاع يسهم بشكل إيجابي في مجال السياحي، لأن القيمة التراثية للحرف معتز بها في المناطق السياحية وفي كافة دول العالم، والعائد المادي هو العامل الأكثر أهمية في بقاء هذه الحرف لأنه يلاحظ وبصورة عامة أن السياح عند زيارتهم لأي دولة تكمن رغباتهم في اقتناء المنتجات الحرفية من تلك الدول .[3] لأنها تعبر عن ثقافتها كما أسلفنا الذكر ، إذن فللحرف والصناعات التقليدية أهمية في الجانب السياحي من خلال جذب السياح عبر تلك المنتجات الحرفية.

يلاحظ أن للحرف والصناعات التقليدية أهمية في أغلب الميادين اجتماعية كانت أم اقتصادية أو ثقافية وحتى سياحية، وتلك الأهمية تظهر وتكمن في دورها في إنعاش حياة المجتمعات.

---

1 الهيئة العليا للسياحة، **الإستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية**، الملخص التنفيذي، السعودية،1428، ص 7.

2 سعيد محمد القحطاني، **أهمية الاستثمار في الحرف والصناعات اليدوية**، مرجع سابق، ص 320 .

3 http://areeb-aree.blogspot.com Vu le 17/03/2015

المطلب الرابع: أنواع الحرف والصناعة التقليدية

وهي تنقسم إلى صناعات حرفية أو خدماتية وصناعات بيئية وهي:

الصناعات الحرفية: ويتم فيها إنتاج وتحويل وترميم المنتج الحرفي الذي يغلب عليه الطابع اليدوي والذوق الفني والإبداع.[1] وهي تنقسم إلى قسمين هما:

أ. صناعات حرفية خدماتية: تسمى أيضا الصناعات اليدوية لخدمة المجتمع وتضم مجموعة من الخدمات التي تقابل احتياجات المجتمع المحلي اليومية مثل صناعة الخبز والحلوى، النجارة وخدمات الصيانة وإصلاح السيارات[2].

ب. صناعات حرفية إنتاجية: وهي صناعات تقوم بإنتاج معين عن طريق استغلال الخامات الموجودة في البيئة وتحويلها إلى سلع ومنتجات مختلفة لإشباع احتياجات الأفراد، إذ يتجه جزء كبير منها إلى التصدير، وهي تنقسم إلى صناعات حرفية فنية غالبا ما تكون متوازنة وتحتاج إلى تدريب خاص، وأخرى حرفية سلعية تنتج منتجات تشبع احتياجات الأفراد من سلع أساسية مثل المخابز ومنتجات الألبان، وهي لا تتطلب درجة عالية من المهارة لإنتاج منتج معين يتمتع بقيمة فنية معينة[3].

الصناعات البيئية: هي تلك الصناعات التي تقوم بتحويل المواد البيئية إلى سلع صالحة لإشباع احتياجات سكان المجتمع، ويمثل العنصر البشري عنصراً مهماً في القيام بمثل هذه الصناعات إلى جانب توافر المادة الخام الطبيعية، وهي تنقسم إلى قسمين هما:[4]

أ. الصناعات منزلية:

هي الصناعات التي تقوم غالبا على ممارسة حرفية متوازنة ، حيث كانت تمارس قديما ولم تحول إلى سلع متطورة ، ولكن احتفظت قيمتها الفنية خاصة وأنها تعتمد على المهارات اليدوية النادرة وتتبع الأساليب التقليدية المتوازنة، وهي غالبا ما تنتشر في الأرياف

---

1 فتحي السيد أبو السيد أحمد، **الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2005 ، ص 45.

2محمد علاء الدين عبد القادر ، البطالة(أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل الجات العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي)، ص 152.

3 فتحي السيد أبو السيد أحمد، المرجع السابق، ص 46.

4ـ مفيد عبد اللاوي، دور الصناعات التقليدية والحرف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ـ حالة الجزائر ـ ملتقى وطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، ص 04.

والحضر، ويغلب عليها الطابع العائلي وتتم داخل المنزل وتعمل على تحويله إلى وحدة إنتاجية ويقوم بها جميع أفراد الأسرة مثل الحياكة.

ب. الصناعات الريفية:

وهي تقوم على استغلال موارد بيئية من الخام المختلفة، حيث تقام في المناطق الريفية إلى جانب تدريب بسيط وتعتمد على أسلوب بدوي، كما تعتبر عملاً ثانوياً بجانب نشاط الزراعة وتدر عليهم دخلا إضافياً صناعة السجاد وغيره.

المبحث الثاني: قطاع الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر

يعتبر قطاع الحرف والصناعة التقليدية من بين القطاعات الاقتصادية، بالإضافة إلى كونه إرثا ثقافياً حضارياً وجب حمايته من الضياع .[1] أما الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر تم تعريفها بشكل واضح في الجريدة الرسمية مع ذكر كيفية ممارسة النشاط الحرفي وأهم مجالاتها، وهي الآن قطاع له أهمية وكان لهذا القطاع عدة محطات مر بها في تاريخ الجزائر.

المطلب الأول: تعريف الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر

لم يكن هناك تعريف واضح لهذه الصناعات قبل صدور الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 1996/01/10 والذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية، حيث نصت المادة 05 من هذا الأمر على أنه: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة، يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو مستقل أو معرضي وبكيفية فردية، أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية، أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف"[2].

يلاحظ من خلال هذا التعريف أنه عُبر عن الحرف والصناعة التقليدية عبر مجال ممارسة هذا النشاط، كما أضفى على التعريف أهم خاصية قد يتميز بها قطاع الحرف

---

1 وزارة التجارة والصناعة و المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، **ندوة حول دور الملكية الفكرية في الصناعات التقليدية العربية**، القاهرة، 12 14 أكتوبر 2008، ص 02.

2 الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996، **الجريدة الرسمية**، رقم 03، الصادرة في 14-01-1996، ص05.

والصناعة التقليدية، هي الديمومة سواء كان العمل الحرفي بشكل مستقر أي في ورشات ، أو مؤسسات أو في المنزل أو بشكل متنقل في شكل معارض أو تظاهرات والحرفي ن من خلال ذلك يتم التعرف على منتجاته الحرفية، كما أن الحرفي يمارس نشاطه الحرفي بعدة كيفيات كما هو واضح في هذا التعريف، وهي تتجسد في شكل فردي أو تعاونية حرفية للصناعة التقليدية أو مقاولة حرفية للصناعة التقليدية، ويلاحظ من خلال ما سبق أن هذا التعريف قام بتوضيح معنى قطاع الحرف والصناعة التقليدية في بلادنا حيث لمح إلى ميادين ومجالات هذا الصناعات مع كيفية ممارستها مع أهم خاصية يمتاز بها نشاط هذا القطاع.

المطلب الثاني:مجالات الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر

تصنف الصناعة الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر ، حسب النشاط الرئيسي الممارس إلى ثلاث مجالات وهي كالآتي:

الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: "هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحياناً بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع حرفي وتكتسي طابعاً فنياً يسمح لها بنقل مهارة عريقة" [1]. وعلى أساس وظيفة منتجاتها فإنها تنقسم إلى نوعين:

الصناعة التقليدية الفنية (التزينية):" تعتبر الصناعة التقليدية صناعةً تقليديةً فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الإنفرادي وإبداعها" [2]. وتتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة الصناعة طويلة ومواد أولية رفيعة، وهو ما يفسر ارتفاع أسعارها بينما لا تتطلب تقسيم العمل، فهي من نوع الذي يعكس التعابير المتعلقة بتقاليد وثقافات أي بلد [3].

الصناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية): لا يعتمد هذا الصنف بشكل أكبر على المهارات الفنية العالية مقارنة بالفنية، حيث تتسم فيها التصاميم الفنية عادة بالطابع التكراري والبساطة.

---

1 المرجع نفسه، ص 04.

2 مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، **النشرة الرسمية للتربية الوطنية**، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 516، الجزائر، جانفي 2009، ص 10.

3 بن عمردي جميلة، "**إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010**"ص 31.

كما أن هذا النوع يعتمد على تقسيم العمل وتوزيع كل مراحل الإنتاج، ويقوم الحرفيين فيها بإنتاج منتجات إستعمالية وهناك من يعملون منعزلين في منازلهم[1].

الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:

وتسمى أيضا الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة وهي: "كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعاً فنياً خاصاً ، توجه للعائلات وللصناعة وللفلاحة "[2].وتعتمد هذه الصناعة على درجة أكبر من التخصص، كما أنها لا تعكس ثقافة أو هوية الشعوب وهي منتشرة في أغلب دول العالم وهي تعرف عادة باسم الصناعات الصغيرة.

الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: "هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي ، والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم الفني" [3]. ولعل ما يميز هذه الصناعات كونها ذات قيمة مضافة ضعيفة لأن نشاطاتها خدمية غير منتجة للسلع المادية.

المطلب الثالث:كيفية ممارسة الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر

يمكن للحرف والصناعة التقليدية أن تمارس بكيفيات مختلفة، تكون إما في شكل فردي أو في شكل تعاونية حرفية أو مقاولة حرفية وحتى مؤسسات صغيرة أو متوسطة . وتتجسد هذه الكيفيات خاصة في الجزائر بالأشكال التالية:

الحرفي الفردي: يعرف على أنه: " كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطاً تقليدياً...، ويثبت تأهيلاً ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسيير وتحمل مسؤوليته" .[4] كما يمكن للحرفي أثناء ممارسته نشاطه أن يلجأ إلى مساعدة عائلية عندما تترتب ضرورة الاستفادة من التغطية الاجتماعية، أو متمهن إلى ثلاث ممتهنين يربطهم به عقد تمهين يعد وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

كما أن أي تغيير أو تحويل أو توقف عن النشاط يجب الحرفي استشارة لدى غرفة الصناعة التقليدية والحرف وفقاً للتنظيم المعمول الساري المفعول[5].

1 شيني عبد الرحمن، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية، ص 14.

2 الأمانة العامة للحكومة،الأمر رقم 01-96 المؤرخ في جانفي 1996،مرجع سابق،ص 05.

3 بن عمودي جليلة،مرجع سابق، ص 32.

4 المرجع نفسه، ص 32.

5 http://www.startimes.com/?t=25829424 Vu le 21/03/2015

تعاونيـة الصناعـة التقليديـة والـحرف

وهي: "شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار و تقوم على حرية الإنظمام الذين يتمتعون جميعا بصفة حرفي، وعددهم لا يقل عن ثلاثة أعضاء، حيث يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت قيمة حصة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي ولا يمكن التمييز بي ــ نهم اعتبارا من تاريخ انضمامهم إلى التعاوني ــ ة ".[1]

كما يمكن أن يحدد القانون الأساسي للتعاونية عدد الحصص من رأس المال التي يجب اكتتابها أو امتلاكها من قبل كل متعاون وفقا لالتزامه بالنشاط ، والتزام الشروط التالية:

- اثبت إنشاء تعاونية الصناعة التقليدية والحرف بعقد موثق.
- يجب أن تسجل تعاونية الصناعة التقليدية والحرف في سجل الصناعة التقليدية و الحرف.
- يجب أن يشعر مسير التعاونية غرفة الصناعة التقليدية والحرف بكل تغيير أو تحويل أو توقف عن النشاط وفقا للتنظيم الساري المفعول.
- إن الحرفي والتعاونية غير ملزمين بالتسجيل لدى السجل التجاري.

مقاولـة الصناعـة التقليدية والحرف[2]:

المقاولة الصناعة التقليدية مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري و تتوفر على الخصائص الآتي

– ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية كما حددتها النصوص القانونية السارية المفعول ،

– تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.

– إدارة يشرف عليها حرفي معلم بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.

– المقاولة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتتوفر فيها الخصائص الآتيـة:

---

1 ابن عمودي جليلة، مرجع سابق،ص 33.

2 http://www.startimes.com Vu le 21/03/2015

- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرفي لإنتاج المواد أو الخدمات.

- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم عشرة ولا يحسب من ضمنهم :

- رئيس المقاولة.
- أشخاص لهم مع رئيس المقاولة الروابط العائلية (زوج, أصول وفروع).
- ممتهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة.

- تسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا تكون لرئيسها صفة الحرفي.

ولإنشاء المقاولة الحرفية يجب إتباع الشروط التالية:

- يجب على مقاولات الصناعة التقليدية و الحرف أن تأسس بعقد موثق.
- يجب على مقاولات الصناعة التقليدية والحرف التسجيل المزدوج تسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف والتسجيل في السجل التجاري.

وكل تغيير أو تحويل أو توقف للنشاط يجب تصريحه لغرفة الصناعة التقليدية والحرف وذلك من طرف المسير وفقا للتنظيم الساري المفعول.

المطلب الرابع: مسار قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر

لقد حظي قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر باهتمام متفاوت سيظهر من خلال المراحل التي مر بها، وتتجسد هذه المراحل في:

المرحلـة الأولـى: من 1962 إلى 1991

يعود تاريخ تنظيم الصناعة التقليدية إلى السنوات الأولى من الاستقلال بصدور الأمر (025/62) والصادر في شهر أوت 1962 والمتعلق بتنظيم مديرية الصناعة التقليدية وصلاحيتها، حيث أنشأت هذه الأخيرة تحت وصاية وزارة التصنيع والطاقة وتتكفل مديرية الصناعة التقليدية بتطوير مؤسسات الصناعة التقليدية الحديثة أو التقليدية،وتطور كل أشكال

التعاون الإنتاجي بالإعانة التقنية أو المالية الملائمة وبصفة عامة تشجيع الإنتاج الحرفي سواء الموجه للسوق المحلي أو الخارجي.[1]

ففي شهر مارس من سنة 1963، تم إلحاق الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضة والسياحة، فهذه الأخيرة تمارس هذه الوزارة صلاحيتها من خلال الديوان الوطني للسياحة[2](ONT) .

وفي شهر مايو من سنة 1964، تم تحويل إدارة إنتاج الصناعة التقليدية إلى وزارة السياحة بما فيها المؤسسات الانتفاعية الصغيرة والمتوسطة (قرار وزاري مؤرخ في 25 ماي 1964)[3]. شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية (SNAT) بعد حل المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية ، وتهد ف هذه المؤسسة إلى القيام بجميع العمليات التي ترمي إلى تنمية الصناعة التقليدية .

في سنة 1973، أخذت مديرية الصناعة التقليدية تسمية جديدة وهي مديرية الصناعة التقليدية والحرف، تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة حيث كان الهدف من ذلك هو جمع صلاحيات سجل الحرف التي كانت من صلاحيات الديوان الوطني للملكية الصناعية(ONPI) .

في سنة 1982، تم إصدار القانون رقم 12/82 المتضمن تعريف الحرفي وحقوقه وواجباته،وقواعد ممارسة الأعمال الحرفية، كما يؤكد استعداد الدولة لحماية وتشجيع دعم الأعمال الحرفية وترقيتها وتطويرها وذلك نظرا لطبيعتها ونفعها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية[4]. وفي سنة 1983 تم إصدار المرسوم رقم (55-83) المتضمن تنظيم سجل الصناعات اليدوية والحرف المحدث بواسطة القانون (82-12).

المرحلة الثانية: من 1992-1995

أهم الإجراءات المتخذة آنذاك والهادفة إلى دعم وتطوير القطاع تمثلت في ما يلي :

إصدار سنة 1992 النصوص المتعلقة بإنشاء الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف

---

1 http://www.cnam.dz/dev_artisanat.php Vu le 21/03/2015

2 شيني عبد الرحمن، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية، مرجع سابق،ص 109.

3 غرفة الصناعة التقليدية، والحرف الذكرى الاربعين لأنشاء ولاية أدرار، تقرير سنوي، ص 01.

4 شيني عبد الرحمن، دور التسويق في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية، مرجع سابق،ص 109.

CNAM والغرف الجهوية للصناعة التقليدية والحرف CAM وعددها ثمانية (08) بالإضافة إلى الوكالة الوطنية للصناعات التقليدي ANART .

هذه الفترة كانت البدايات الأولية لنشاطات الغرف ميدانيا ، حيث كانت مقرها بمقر الولايات وتمارس مهامها تحت وصاية مديريات المناجم والصناعة، إذ يمثل الغرفة رئيس مكتب الصناعات التقليدية، ولقد سمح المجهود المتعلق بجمع المعلومات من البلديات المكلفة آنذاك بمنح بطاقة الحرفي بتقدير عدد الحرفيين الناشطين بـ 220.000 حرفي منهم 120.000 حرفي في الصناعة التقليدية والفنية ، وكما هو معلوم فإن أساس أي نجاح هو التنظيم الذي يجب أن يستند إلى تشريع ملائم، ولذلك كونت هذه السنوات فكرة التحضير والتفكير في قانون توجيهي يخص قطاع الصناعة التقليدية هدفه الإعداد وإحداث محيط تشريعي مساعد وهو ما انبثق عنه الأمر رقم 01- 96 بداية سنة 1996.[1]

المرحلـة الثالثـة: 1996-2002

كان صدور أول أمر رئاسي تحت رقم 01/96 بتاريخ 10 يناير 1996 يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، حيث لم يعد مباحا لكل من ألمت به حاجة أن يحصل على صفة حرفي في الصناعة التقليدية ولا كل من احتاج إلى وثيقة إدارية لأغراض متعددة أن يستخرجها من القطاع دون أن يكون له الحق في ذلك، فارتقى القانون بالحرفة حيث أصبح على طالبي هذه الصفة أن يثبتوا جدارتهم بها.[2]

المرحلـــة الرابعـــة: 2003-2009

صدور المرسوم التنفيذي رقم 472/03 المؤرخ في 02 سبتمبر 2003 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 100/97 تم استحداث غرف جديدة للصناعة التقليدية والحرف وأصبح عدد الغرف 31 غرفة، ثم صدر المرسوم التنفيذي المعدل والمتمم 323/09 حيث أصبح عدد غرف الصناعة التقليدية والحرف رسميا 48 غرفة موزعة على التراب الوطني، أي

---

1 بن زعرور شكري ،تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر ، رسالة دكتوراه في الاقتصاد القياسي،جامعة الجزائر، د ت، ص-ص(3-4).

1 شبني عبد الرحمن، مرجع سابق،ص-ص،110-111.

انتقل عدد الغرف من 8 غرف سنة 1992 إلى 20 غرفة سنة 1997 إلى 31 غرفة سنة 2003 لتصل إلى 48 غرفة سنة 2009[1]. وشهدت هذه المرحلة عدة إنجازات منها:

غرف الصناعة التقليدية والحرف:

إن غرف الصناعة التقليدية والحرف باعتبارها الإطار لتمثيل مصالح الحرفيين والدفاع عنها خصها التشريع الجزائري بتنظيم يعتمد على تواجد الإدارة وممثلي الحرفيين في أجهزة تسييرها. وعملا على تجديد الهياكل المنتخبة فقد عرفت هذه المرحلة إجراء انتخابين في سنة 2003 وفي سنة 2007 سمحت هذه العملية بانتخاب 792 حرفيا في المشاركة في تسيير الغرف وتأطيرها.[2]

كما عملت الحكومة سنة 2003 على مخطط عمل للتنمية المستدامة للصناعة التقليدية أفاق 2010، حيث ارتفع عدد المسجلين ب 84% وبعد أربع سنوات فقط من تنفيذ الإستراتيجية ليتجاوز في شهر جوان 2009، 162 ألف مسجل وساهم القطاع في إحداث ما يقارب 340 ألف منصب شغل، وتحقيق 117 مليار دينار من الناتج الداخلي الخام.[3]

ويعد الترويج في قطاع الصناعة التقليدية من أهم المقومات التي اعتمدها قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، وفي هذا الإطار يتم سنويا تسطير برنامج مكثف للتظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية وذلك بهدف :

- ☒ ترقية المنتج في الأسواق المحلية والدولية .
- ☒ إعادة الاعتبار لقطاع الصناعة التقليدية وإدماج النشاطات الحرفية للحياة الاقتصادية من خلال إعادة الاعتبار للمنتج التقليدي وتكييفه مع المتطلبات العصرية.
- ☒ تلبية حاجيات السكان
- ☒ مساهمة المنتج التقليدي في الحفاظ على الموروث الثقافي التاريخي

---

1 بن زعرور شكري، مرجع سابق، ص ص،10 12.

2 نفس المرجع، ص 12.

3 شيني عبد الرحمن ، **دور التسويق في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية**،مرجع سابق،ص 111.

خلاصة الفصل:

عالجنا من خلال هذا الفصل أهم المفاهيم و التعاريف التي تناولت الحرف والصناعة التقليدية، حيث لوحظ بعض الاختلاف في تصور تلك الحرف والصناعات التقليدية لكن هذا لا ينفي أو يلغي أي تصور أو تعريف، كما ضم هذا الفصل عرض أهم خصائص هذه الصناعات التي ميزتها عن باقي الصناعات. وتعد أهمية الحرف والصناعات التقليدية من الأمور التي تستوقف الاقتصادي والاجتماعي وغير ذلك، وهذا لكون تلك الأخيرة نابعة من الدور الذي تمارسه الصناعات التقليدية على أغلب الميادين في المجتمع، تلك الأهمية التي تمنحها الحرف والصناعة التقليدية للمجتمع، وكذا تعدد نشاطات الحرف جعلها تتعدد وتتنوع.

ومع التطور الحاصل في المجتمعات أصبح لهذه الصناعات قطاعاً خاصاً بها له كيانه المستقل في أغلب دول العالم، والجزائر هي إحدى هذه الدول التي عملت على الاستثمار فيه وإخضاعه لإستراتيجية تنموية، ولقد عرّفت الحرف والصناعة التقليدية بشكل واضح إلا بعد الامر 96-01 أما قطاع الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر فقد شهد عدة مراحل حاولت الحكومة من خلاله إلى بناء أفاق جديدة لتنمية المجتمع.

الفصل الثالث: تنمية المجتمع المحلي (التنمية المحلية)

تمهيد

المبحث الأول:ماهية التنمية

المطلب الأول: تعريف التنمية

المطلب الثاني:خصائص ومجالات التنمية

المطلب الثالث:أهداف التنمية

المبحث الثاني:ماهية تنمية المجتمع المحلي

المطلب الأول:مفهوم تنمية المجتمع المحلي

المطلب الثاني:مبادئ وخصائص تنمية المجتمع المحلي

المطلب الثالث:أهمية وأهداف تنمية المجتمع المحلي

المبحث الثالث:التنمية المحلية في الجزائر

المطلب الأول:مسار التنمية الحلية في الجزائر

المطلب الثاني:ركائز التنمية الحلية في الجزائر

المطلب الثالث: برامج وأهداف التنمية المحلية في الجزائر

تمهيد:

تعد التنمية من أبرز التحديات الدول خاصة الدول النامية منها ولا تعتبر تلك الأخيرة كاملة إلا إذا شملت كل أجزاء الدولة الواحدة ، فتنمية مناطق على حساب أخرى يجعلها غير قادر على تحقيق أهدافها كاملة لذلك تعد التنمية المحلية عملية وحركة يمكن من خلالها الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف والركود إلى وضع التقدم والقوة، والسير في طريق النمو والارتقاء إلى ما هو أفضل وتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المحليين بجهودهم الذاتية وبمساندة من الهيئات الحكومية ، وتعبر أفضل مدخل لتحقيق التوازن بين الأقاليم المختلفة وداخلها وتوفير المناخ والأرضية الملائمة للتنمية على مستوى القطر ككل ، وكان للتنمية المحلية في الجزائر النصيب الأكبر من الاهتمام باعتبارها نقطة المشاركة بين الحكومة والشعب أو المجتمع من اجل تحقيق التنمية الشاملة .

المبحث الأول : ماهية التنمية

يعد موضوع التنمية من المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل المتخصصين والباحثين والمخططين في الحكومات والشعوب والمنظمات المختلفة ، ولما لها من أهمية بالغة على كيان المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.....الخ .

المطلب الأول: تعريف التنمية .

لقد تعددت الآراء واختلافت حول مفهوم التنمية, وهذا راجع إلى عدة أسباب فمنها ما يتعلق باختلاف المكان والزمان ، ومنها ما يتعلق باختلاف الايدولوجيا ومنها ما يتعلق الظروف والأوضاع التي يعيشها كل مجتمع, وبناء على ما سبق من اختلاف في الآراء والمحاولات ظهرت تعاريف للتنمية يعبر كل منها على وجهة نظر خاصة.[1]

لقد جاء في تعريف هيئة الأمم المتحدة للتنمية في عام 1955 أنها: "العملية المرسومة لتقدم المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا, واعتمادا على إشراك المجتمع المحلى ومبادئه". ثم عرفتها في عام 1956 تعريفا أخر مؤداه : "أنها العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ، ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع".[2]

تعرف التنمية كذلك: " بأنها عملية تهدف إلى إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والسلوك, فالتنمية يمكننا تعريفها بأنها مجموعة الوسائل والجهود المختلفة التي من خلالها يتم الاستخدام الأمثل للثروة بشقيها المادي والبشري ، والتي بدورها تؤدي إلى إحداث تغيير في أنماط السلوك وأنواع العلاقات الاجتماعية".[3]

1موسى اللوزي, التنمية الإدارية المفاهيم, الأسس, التطبيقات, دار وائل للنشر والتوزيع, ط1, 2000, ص 24.

2 محمد شفيق, دراسات في التنمية الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2009, ص 13 .

3 علي الطراح, غسان سلو , التنمية البشرية في التنمية (دراسات في آثار العولمة والتحولات العالمية), دار النهضة العربية ط1, 2004، ص10.

وتعرف أيضا بأنها عملية تتحقق من خلال تدخل المجتمع عن طريق الاستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد الطبيعية والبشرية المتاحة والميسرة بهدف تحقيق أقصى قدر ممكن من المنفعة بأقل التكاليف وفق خطط محددة مسبقا من جانب مؤسسات المجتمع.[1]

المطلب الثاني: خصائص ومجالات التنمية.

أولا: خصائص التنمية. [2]

1. التنمية عملية مقصودة ومخططة .
2. التنمية عملية ضرورية للتغير المنظم
3. التنمية عملية ليست جزئية وإنما عملية شاملة.
4. التنمية عملية داخلية ذاتية إي أن مقوماتها وبذورها موجودة في داخل كيان المجتمع.
5. التنمية عملية ديناميكية مستمرة.
6. أهمية المشاركة الشعبية في جميع مراحل العمل التنموي.

ثانيا: مجالات التنمية.[3]

أما بالنسبة لمجالات التنمية فتميز بين العديد من المجالات حسب الجانب الذي تمسه عملية التنمية سواء كان اقتصاديا, اجتماعيا... الخ, وفي ما يلي عرضها:

1. التنمية الاقتصادية: يتناول الاقتصاديون موضوع التنمية كمسالة اقتصادية بحتة ويعبر عن ذلك المصطلحات المستعملة حيث يستعملون مصطلحي النمو والتنمية الاقتصادية، ويعرف الاقتصاديون بأنها تتصرف في جوهرها إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد.
2. التنمية الاجتماعية: تعرف التنمية الاجتماعية على أنها أسلوب حديث في العمل الاجتماعي، تقوم على إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن

1علي عبد الرزاق جبلي، هادي حسين احمد عبده، علم الاجتماع التنمية (رؤى نظرية وتجارب إنسانية)،دار المعرفة الجامعية، الإزاريطية، طبعة تجريبية ، 2009، ص16 .

2 مدحت أبو النصر ،المرجع السابق،ص ص16،15

3السيني وسيلة ،تمويل التنمية المحلية ،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهر ،ط1 ، 2009،ص ص21،20.

طريق إثارة وعي الناس بالبيئة المحلية من أجل المشاركة في تنفيذ برامج التنمية لأحداث التغيير اللازم لتطوير المجتمع.

3. التنمية السياسية: وتعرف التنمية السياسية بأنها مجموعة الأفكار التي يمكن أن يدلي بها المساهم في تكوين رأي عام للتأثير به لدى القرار السياسي ، وبالتالي فإنها ببساطة المشاركة في صنع القرار السياسي عن طريق مجموعة من الوسائل الأحزاب الجمعيات, النقابات, وتهدف إلى الاستجابة لمطالب المجتمع فالتنمية السياسية هي مستوى متطور من الفكر يبحث عن ترقية علاقة الدولة بالمجتمع.

4. التنمية الإدارية: تعرف بأنها تطوير قدرات الإداريين وتحسين أدائهم ، والتأثير على البيئة التي يعملون فيها عن طريق دراسة الهياكل التنظيمية ، وإجراءات العمل وتحديث القوانين واللوائح المعمول بها، وكذا تطوير وتنمية معلومات ومهارات واتجاهات وسلوك أفراد التنظيم وتحسين البيئة للعمل الإداري، وذلك من اجل تحقيق أهداف خطط التنمية الشاملة بأقصى درجة من الكفاءة والفعالية.[1]

المطلب الثالث:أهداف التنمية.[2]

تتفق جميع إدارات التنمية في مختلف نشاطاتها على تحقيق مجموعة من الأهداف, يتضمنها الهدف العام الرامي إلى ضرورة العمل على تحقيق مستوى رفاه متوازن لكل الأفراد والجماعات في إي مجتمع إضافة إلى العمل على تحقيق الأهداف التالية:

1. تحقيق مستويات عالية من النمو الاقتصادي.
2. القضاء على الفقر والجهل والتخلف .
3. العمل عل تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل التفاوت بين فئات المجتمع.
4. تحقيق الاستقرار الاقتصادي.
5. تعزيز القدرات العامة للمجتمع.

---

1 المرجع نفسه،ص21.

2 موسى اللوزي ،المرجع السابق ، ص، 15.

المبحث الثاني:ماهية تنمية المجتمع المحلي (التنمية المحلية)

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين حيث أطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسة متماسكة بعملية التنمية, وتبرز أهمية التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل الإنتاج والتقدم.

المطلب الأول:مفهوم تنمية المجتمع المحلي.

يعتبر هذا المفهوم حديث الظهور فقد ظهر بعد الحرب العالمية الثانية وارتبط في بداية ظهوره بتنمية الريف إلا انه تطور بعد ذلك ليشمل الريف و الحضر, واستخدم هذا المفهوم في مؤتمر : "استدرج للتنمية الاجتماعية الذي عقد سنة 1954 لمناقشة المشكلات الإدارية في المستعمرات البريطانية ، وقصد به العمليات التي يمكن إن توجه جهود المواطنين والحكومة من خلال تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع".[1] وبهذا تعدد المحاولات لتحديد مفهوم تنمية المجتمع المحلي وكان أولها تلك التي صدرت عن هيئات دولية.

وقد **عرفت الأمم المتحدة** في عام 1956 تنمية المجتمع المحلي بأنه : "مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية كوحدات العمل ، والتي تحاول أن تجمع بين المساعدات الخارجية وبين الجهود الذاتية المحلية المنظمة بشكل يوجه محليا لمحاولة استثارة المبادأة والقيادة في المجمع المحلي، باعتبارها الأداة الرئيسية لإحداث التغيير, ثم عرفت المفهوم 1963 بأنه تلك العملية التي بواسطتها يتم توحيد جهود المواطنين أنفسهم مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية في حياة الأمة.[2]

1محمود كفافين,**تنظيم المجتمع وأجهزته** ,الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات,القاهرة, ط1, 2008, ص 169 .

2محمد عبد الفتاح محمد, **تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية**, المكتب الجامعي الحديث, 2008, ص38.

وتعرف **هيئة التنمية الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية** تنمية المجتمع المحلي بأنه عملية للعمل الاجتماعي تساعد الناس في المجتمع على تنظيم أنفسهم للتخطيط والتنفيذ حيث يقومون برسم الخطط الكفيلة بسد الاحتياجات ، وعلاج تلك المشكلات وتنفيذ هذه الخطط معتمدين في ذلك على الموارد ، إذا لزم الأمر عن طريق الخدمات والمساعدات المادية التي تقدمها الهيئات الحكومية والأهلية خارج نطاق المجتمع المحلي.[1]

أما دينهام فيعرف تنمية المجتمع بأنها : "الجهود المنظمة لتحسين ظروف الحياة في المجتمع، وذلك بتشجيع وحث المقيمين في هذا المجتمع على مساعدة أنفسهم وتعاونهم بعضهم مع بعض مع تقديم المعونة الفنية اللازمة عن طريق المنظمات الحكومة والأهلية".[2]

كما يعرفه **عبد المنعم شوقي** بأنها: "العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على ال جهود الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة اكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.[3]

وتعرف أيضا: بأنها عبارة عن العملية المصممة لإيجاد الظروف الخاصة بتشجيع وتحقيق التقدم الاجتماعي للمجتمع المحلي كافة عن طريق الاشتراك الحيوي الفعال لسكان المجتمع المحلي ، والاعتماد على أقصى حد ممكن من البواعث الاجتماعية والمبادرة الجماعية والابتكار البناء لهؤلاء السكان.[4]

---

1 المرجع نفسه، ص38.

2 فادية عمر الجولاني ,**المجتمع الأنساق التقليدية المتغيرة** ', المكتبة المصرية للطباعة والنشر, مصر، 2004 , ص46 .

3 عبد المنعم شوقي,**تنمية المجتمع وتنظيمه**,دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, 1982, ص43.

4 حمد نبيل جامع,**علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية**,دار الجامعة الجديدة,الازاريطية,ص138 .

المطلب الثاني : مبادئ وخصائص تنمية المجتمع المحلي

أولا: مبادئ تنمية المجتمع المحلي.

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إ ذا لم تتوفر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائزها في تحقيق أهدافها الكاملة وتصبح بذلك منهجا ناقصا باعتبار أن تنمية المجتمع هي عملية شمول وتوازن وتكامل وتنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها إلى نهايتها :[1]

1. مبدأ الشمول: يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية, والشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية والسكانية بحيث تغطي المشروعات والبرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقا للعدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين.
2. مبدأ التكامل: يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف والحضر بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية, حيث توجد علاقة عضوية بين الريف والحضر. كما يعني التكامل بين الجوانب المادية و البشرية, فالتنمية ما هي إلا إحداث تغيير مرسوم في المجتمع وهذا التغيير له جوانب مادية وأخرى غير مادية حيث يكون التغيير متوازنا في كلا الجانبين مادي وغير مادي.
3. مبدأ التوازن: يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع ، فلكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاص لكل جانب منها ، مثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا أكبر على ما عدها من القضايا والاهتمامات، مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدفة من التنمية والقضايا الأخرى بمثابة فروع منها .

---

1 السبتي وسيلة , تمويل التنمية المحلية , مرجع سابق ,ص.ص48 ,49 .

ويضيف محمد عبد الفتاح بعض المبادئ والمتمثلة في:[1]

4. مبدأ التنسيق: يهدف هذا المبدأ إلى جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع، وكذا تضافر جهودها وتكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها لأن ذلك يؤدي إلى تضييع الجهود وزيادة التكاليف. ولهذا تبذل كثرة الأعمال مبدأ التنسيق بهدف تفادي هذه النقائص والتقليل من أثارها.

5. إشراك المواطنين: ويعد اشتراك المواطنين في جهود التنمية قضية محورية يتوقف عليها نجاح أو فشل عمليات تنمية المجتمعات المحلية, وتعني مشاركة كل من يعمل في المجتمع سواء كان من المواطنين الرسميين أو من قادة المجتمع الشعبيين أو من المواطنين العاديين في رسم الخطط وتنفيذها بل في تقويمها أيضا ، لأن المشاركة تؤدي إلى أن تصبح الخدمة أكثر واقعية وأقرب إلى حاجات الناس و أكثر تماشيا مع الثقافة المحلية للمجتمع.

6. الاستعانة بالخبراء: تتطلب عملية التنمية إحداث تغيير في كافة جوانب الحياة مما يستوجب تكاتف كافة جهود المسؤولين في القطاعات المختلفة ، وهذا يستلزم ضرورة رجوع إخصائي تنمية المجتمع إلى المختصين في كافة الجوانب كلما الجوانب كلما احتاج الأمر ذلك.

7. التقويم: يجب أن يتولى أخصائي تنمية المجتمع عمليات التقويم بصفة مستمرة وذلك للتأكيد من مدى نجاح العمل الذي يقوم به. وعليه أن يحدد أهداف عملياته بالتفصيل ويجب أن يشمل التقويم على الناحيتين:

– مدى التغير الذي طرا على المواطنين نتيجة لاشتراكهم في عمليات تنمية المجتمع.

– مدى التغيير الذي طرا على المجتمع المحلي نتيجة لنفس العمليات من مرافق ومشروعات وخدمات.

---

1 محمد عبد الفتاح , المرجع السابق ذكر ، ص51 ,52 .

ثانيا: خصائص تنمية المجتمع المحلي:

إن لتنمية المجتمع المحلي مجموعة من الخصائص تميزها عن بقية مجالات التنمية الأخرى، ومن بين تلك الخصائص نجد: [1]

1. تهتم تنمية المجتمع المحلي بكل سكان المجتمع ، ليس جماعة أو فئة من الناس ومع ذلك ليس بالضرورة أن يشارك كل سكان المجتمع في المشروعات والبرامج المجتمعية.
2. تركز تنمية المجتمع على كافة جوانب حياة المجتمع ، وجميع احتياجاته وليس على جانب معين منه أو التركيز على مشكلات بعينها فقط.
3. تقوم تنمية المجتمع على فلسفة الجهود الذاتية.
4. تتطلب تنمية المجتمع ضرورة توافر المساعدات الفنية والتي تكون في الغالب في شكل (عاملين, معدات, معونات مالية, استشارات فنية). ذلك من الجهات الحكومية والمنظمات التطوعية سواء من داخل الدولة أو خارجها.
5. تتطلب تنمية المجتمع بالضرورة تعاون النظم المختلفة ، لذلك تتضمن محاولة كاملة لجعل الخدمات ذات فائدة ، ذلك عن طريق معاونة التخصصات المختلفة في المجتمع (الزراعة, الإدارة, تعلم الكبار, الصحة العامة).
6. تنمية المجتمع عملية تعليمية لا تهتم بانجاز المشروعات التي يحتاج إليها المجتمع فحسب، ولكنها تهتم فحسب ولكنها تهتم بصورة كبيرة بتعليم الناس خطوات الانجاز حتى يمكن الاعتماد على أنفسهم في انجازها دون مساعدات من الجمع بيت المسؤولة.
7. تنمية المجتمع تعتبر إستراتجية لتحقيق التغير الاجتماعي ، وهذه الإستراتيجية لها سمات التعليم والتنظيم وتوجه أساسا إلى المجتمع المحلي .

---

1 المرجع نفسه.ص.ص 43، 44.

8. تقوم تنمية المجتمع المحلي على إحداث التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع وعلى تضافر الجهود الأهلية والحكومة المحلية بالإضافة إلى المساعدة الخارجية وحق المجتمع في اختيار وتحديد أولوياته في ضوء الإطار العام .[1]

المطلب الثالث: أهمية و أهداف تنمية المجتمع المحلي

تكتسي التنمية المحلية أهمية بالغة خاصة في وقتنا الحالي، حيث تعد أحد ركائز التقدم الشامل في الدول النامية هذه الأخيرة التي تحتاج إلى مشاريع تنموية كبيرة تتطلب نوعا من تقسيم العمل ، وهذا في إطار السياسة العامة للتنمية الشاملة للمجتمع ككل خاصة إذا كان المجتمع يتميز بتعدد الأقاليم الجغرافية ذات الموارد والإمكانات المختلفة . وبهذا فأهمية تنمية المجتمع نابعة في الأصل من تميز المجتمع المحلي ككيان اجتماعي يمكن المراهنة عليه للعبور إلى التنمية الشاملة أو الوطنية فتنمية المجتمع المحلي تساعد في التنسيق بين الجهود الأهلية في الإصلاح جغرافيا و وظيفيا وعلى مختلف المستويات.[2]

أما أهداف التنمية المحلية فتتمثل في:[3]

1) أهداف الانجاز: ويقصد بأهداف الانجاز كل ما تحققه عملية التنمية المحلية من منجزات مادية مثل ردم البرك وإقامة منشات أو توفير المرافق والخدمات ، وهي تمثل العائد المادي للتنمية المحلية، وأهداف الانجاز لا تقتصر على ما يمكن أن يقدمه المجتمع نفسه من إمكانيات مادية فحسب بل يقترح أن يمتد ذلك إلى تسهيل حصول المجتمع على تحديدات مادية من ش أنها أن تغير بيئته ، والرفع من مستوى المعيشة وهي بالتالي تمثل تغيير يحدثه الإنسان في بيئته.

---

1 احمد مصطفى كامل، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع (مدخل تنمية المجتمع المحلي، الإيديولوجيات واستراتيجيات تنظيم المجتمع)، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، 2002، ص45 .

2 السيتي وسيلة ، تمويل التنمية المحلية ، المرجع السابق ،ص ص 73 ، 74 .

3 محمد عبد الفتاح محمد ،تنمية المجتمعات المحلية، المرجع السابق، 46 ، 47 .

2) الأهداف المعنوية: وهي تتمثل في المتغيرات السلوكية والمعرفية و المهارية التي تطرأ على سكان المجتمع أثناء ممارستهم لعملية التنمية المحلية ، وهذه الأهداف على الرغم من أنها غير ملموسة إلا أنها محسوبة ومخطط لإحداثها ، وهي بالتالي عملية تغيير في الإنسان نفسه، ويتم تحقيق هذه الأهداف المعنوية وفقا لما يلي: [1]

– اكتساب المواطنين الاتجاه إلى المبادأة لحل المشكلات المجتمعية .

– ازدياد مقدرة المواطنين على تنظيم أنفسهم عند التحرك لحل مشكلات مجتمعهم .

وبذلك يساعد المواطنون على إيجاد التنظيمات الذاتية التي تتخذ شكلا يساعدهم على العمل لخدمة مجتمعهم والتوصل إلى أهدافهم المرغوبة.

– تعود المواطنين على تحمل المسئولية الاجتماعية وذلك من خلال المشاركة الفعالة في تقدم المجتمع المحلي.

– تدريب المواطنين على القيام بالأدوار القيادية في المواقف التي تتلاءم مع قدراتهم وإمكانياتهم.

– تدريب المواطنين على ممارسة التقويم الموضوعي من واقع العمل الميداني ، إذا فللمناقشات التي تتم في الاجتماعات واللجان والمشاركة في تشبع تنفيذ المشروعات وتقويمها يساعد على ممارسة المواطنين للتقويم الذاتي والموضوعي.

---

1 المرجع نفسه , ص 47.

المبحث الثالث: التنمية المحلية بالجزائر

عرفت الجزائر عدة استراتيجيات لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وكان من بينها هذه الاستراتيجيات التنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي، حيث مرت الجزائر من خلالها عدة مراحل، وعليه سيتم عرض مسار التنمية المحلية في الجزائر مع ذكر أهم أهداف برامج التنمية المحلية.

المطلب الأول:مسار التنمية المحلية بالجزائر

إن الجزائر واحدة من الدول النامية التي تعرضت للاستغلال من طرف المستعمر الذي لم يترك إلا الدمار والخراب وغداة الاستقلال، وجدت الجزائر نفسها أمام تخلف كبير فكان عليها أن تنهض من أجل اللحاق بالتغيير الحاصل في العالم ، لذا كان عليها أن تعتمد على نفسها فوضعت سياسة تنموية مست في البداية قطاع التصنيع ثم بد أ الاهتمام بعد ذلك بالقطاعات الأخرى, فالاهتمام بأمر التنمية المحلية مر بمراحل متعاقبة تأثرت كل حقبة بمجموعة العوامل والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي سادت في كل مرحلة أفرزت بذلك نماذج تنموية متعددة مرت بمراحل مختلفة [1], ويمكن اختصارها في المراحل الآتية:

1. التنمية في الجزائر قبل الاستقلال: [2]

إن العمق الأيديولوجي لاختيارات الجزائر التنموية الأساسية يمتد إلى ما قبل الاستقلال, حيث تميزت فكرة التخلف والتنمية وجدت جذورها بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة خاصة بعد انطلاق الثورة سنة 1954، وهي فكرة كانت مرتبطة أساسا بالاستقلال السياسي, هذا خلال الثورة صياغة بعض الأطروحات حول توجيهات التنمية المجتمعية الشاملة للجزائر ما بعد الاستقلال, وقد أكدت تلك الأفكار في مجملها في إقامة اقتصاد وطني متكامل عن طريق إجراء تغيير بُنياني في الهيكل الاقتصادي وذلك بالقضاء على العوامل الكابحة لعملية التنمية الذاتية ا عتمادا على استغلال الثروات

---

1 لبنة نصيب , التنمية المحلية , حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ,مجلة محكمة تصدر عن جامعة 08 ماي قالمة العدد رقم 5 ديسمبر 2010 مديرية النشر بجامعة قالمة.2010,ص73

2 نويصر بلقاسم ," التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية " (دارسة سوسيولوجية ميدانية بأحد المجتمعات المحلية بمدينة سطيف) رسالة دكتوراه دولة في علم الاجتماع,جامعة منتوري قسنطينة ,2010 – 2011 , ص158.

الوطنية وتنظيم الاقتصاد, باتجاه إشباع الحاجات الداخلية وما تقتضيه من تعبئة للموارد البشرية بواسطة التحديد الديمقراطي للأهداف الاقتصادية والاجتماعية في كل من مؤتمر طرابلس 1962 وميثاق الجزائر 1964.

2. التنمية المحلية بعد الاستقلال :

عرفت التنمية المحلية مرحلتين بعد الاستقلال وهي الفترة الممتدة من 1962 إلى 1980 وتميزت باقتصاد مركزيا وعرفت بعدة مخططات يستفاد منها محليا تنجز من طرف الجماعات المحلية, فالبرامج الخاصة (1966) وجهت إلى المناطق التي كانت تعاني من نقص في قوى الإنتاج ومن معدل بطالة مرتفعة, ومن نزوح ريفي فكان المخطط الرباعي الأول (1970–1973) أول محاولة لتوسيع المشاركة في إتخاذ القرار الإنمائي محصورة في الولاة باعتبارهم ممثلين للسلطة المركزية على المستوى المحلي وتم هذا من خلال برامج التجهيز المحلي للبلديات , أما المخطط الرباعي الثاني (1974 – 1977) جاء بما أصبح يعرف بالمخططات البلدية للتنمية (PCD) وهي مخططات تقترح وتنجز وتسير من طرف البلديات لكن تمويل مركزيا ، ومن هنا يتبين أن هذا المخطط هو وسيلة في يد البلديات لتفعيل التوجهات الجديدة في التخطيط (إشراك المستوى المحلي في عملية التخطيط) ،[1] غير أنه تجب الملاحظة أن الولايات لها الصلاحية الكاملة في تحديد محتوى المخطط وكذا تعديله, ولم يبق للبلديات سوى إحصاء إحتياجات هذه المجموعات من البرام ج، حيث يهدف ذاك الأخير إلى تصحيح الآثار المترتبة محليا عن عملية التصنيع المقررة مركزيا في ظل نموذج الصناعات المصنعة ، وقد ظهرت للوجود في إطار تطبيق هذا البرنامج مجموعة من المؤسسات الاقتصادية المحلية الموضوعة تحت وصاية الجماعات المحلية ، والتي اعترف لها بدور اقتصادي إلى جانب الدور الإداري وتهدف هذه البرامج إلى التخفيض من الفوارق الملاحظة في مجالات المنشات القاعدية والتجهيزات العمومية والتصنيع بين مختلف مناطق البلاد, كما تميزت هذه المرحلة بصدور قانوني البلدية والولاية سنة 1967 و 1969 على الترتيب

---

1 عبد السلام نعياطي, "التنمية المحلية والفوارق المجالية "في اقليم شلغوم العيد الفاعلون والبرامج", رسالة ماجستير في التهيئة العمرانية ,جامعة منتوري ,2008 – 2009 ,ص.ص 12,11 .

من منطق تصحيح الآثار السلبية للتخطيط المركزي و إشراك الجماعات المحلية في عملية التنمية, غير أنه عمليا ما يمكن ملاحظته هو التواجد الشبه كلي للدولة المركزية في جميع الميادين, وإن أخذ القرار التنموي يتركز في يد فاعل واحد وهو الدولة في مقابل حصر المبادرات الخاصة بالجماعات المحلية، والقطاع الخاص في حدودها الدنيا هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن المنطق القطاعي للتخطيط المركزي يفضل المجال الوطني على غيره من المجالات المحلية ، مما يجعل من الجماعات المحلية أعوان تنفيذ لقرارات تتخذ مركزيا غالبا ما كانت غير متوافقة مع الخصوصيات المحلية.

بعد سنة 1980 إنطلقت المرحلة الثانية بتوجهات جديدة مست المجال الاقتصادي والمؤسساتي، حيث عرفت تحويل مهام كثيرة من الدولة إلى الجماعات المحلية عبر سلسلة من المراسيم صدرت سنة 1981 خصت المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، رافق ذلك تشجيع خلق مؤسسات محلية وإعادة هيكلة وتشكيل الشركات الوطنية و المزارع الفلاحية العمومية, تعد كل هذه العمليات بمثابة سياسة جديدة في التنمية منفصل البعد المحلي عن البعد الوطني, كما تنفصل المؤسسات المتوسطة والصغيرة عن الشركات الضخمة أي البحث عن مجالات صغيرة للتنمية ، ووسائل تنمية المؤسسة الاقتصادية تتناسب والمجال الترابي الذي تعمل في إطاره هذه المرحلة التي سماها أحد الباحثين بمرحلة التراجع من الاشتراكية ، التي تعد تقديما لسياسة جديدة في التنمية المرحلة تعطي دور أكبر للجماعات المحلية والقطاع الخاص إلى جانب ظهور فاعلين جدد تجسدت هذه السياسة عبر صدور سلسلة من النصوص التشريعية:[1]

- ✓ القانون 88 – 01 متضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية .
- ✓ القانون 88 – 02 يتضمن إعادة هيكلة نظام التخطيط.
- ✓ القانون 88 – 03 يتضمن إنشاء وتنظيم صناديق المساهمة.
- ✓ القانون 90 – 08 يتعلق بالبلدية.
- ✓ القانون 90– 09 يتعلق بالولاية.
- ✓ القانون 90 –10 يتعلق بالنقد والقرض.

1 المرجع نفسه ص, ص 13,12

وتفضل مشاركة أوسع للجماعات المحلية في التنمية المحلية في مقابل التخلي للدولة عن المؤسسات العمومية، وكذا من الجماعات المحلية بتقليص إعاناتها المالية.

إن الإصلاحات الاقتصادية والمؤسساتية التي شرع في تجسيدها نهاية الثمانينات من القرن الماضي ، والتي أفضت إلى انسحاب الدولة التدريجي والمتواصل من النشاط الاقتصادي والتوجه نحو اقتصاد السوق ، وأمام ندرة الموارد المالية بفضل الأزمة المالية التي عرفتها الجزائر منذ منتصف تلك العشرية وتطبيق برنامج التعديل الهيكلي (1994 – 1998) كلها عوامل أسرعت التوجه الجديد في التنمية المحلية بالجزائر والتي من سماتها الأساسية تعدد المؤسسات والأجهزة والفاعلين في التنمية المحلية.[1]

المطلب الثاني:ركائز التنمية المحلية في الجزائر

نظرا لاهتمام الدولة بالتنمية المحلية وضعت لها عدة ركائز للنهوض بها وتتمثل هذه الركائز فيما يلي:

أولا : تدخل الدولة.[2]

إعطاء الدور القيادي للدولة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وطنياً ومحلياً، باعتبارها ممثلة المجتمع والمعبرة عن إرادة المواطنين وتعمل على تحقيق طموحاتهم في التقدم الاقتصادي والاجتماعي ويعود سبب اختيار هذا المبدأ لعدة اعتبارات منها:

– الدولة هي الأكثر قدرة على تحقيق أهداف التنمية لما تملكه من إمكانات مادية وبشرية وتنظيمية ومالية .

– القوة السياسية الوحيدة القادرة على مواجهة الاحتكار المحلي والأجنبي.

– حماية الاقتصاد الوطني من المنافسة الأجنبية ، و التوجيهه نحو خدمة الأهداف الإستراتيجية للمجتم ع، مع الدور التحفيزي الذي تؤديه الدولة لتوجيه

1المرجع نفسه ،ص 13.

2 أحمد الشريفي،**تجربة التنمية المحلية في الجزائر**،**مجلة العلوم الإنسانية** ،كلية الاقتصاد،جامعة دمشق،العدد40، شتاء، 2009، ص 02.

النشاط الاقتصادي، وهو الوجهة الأكثر احتياجا في المجتمع عن طريق تقديم الحوافز المتعددة.

– تمثل السلطة القانونية والتنفيذية المؤهلة والقادرة على إجراء التغييرات الاجتماعية الضروري لدعم التنمية.

– ضعف القطاع الخاص المحلي وتفضيله للاستثمار في المجالات ذات العائد الكبير والسريع .

– تعثر وبطء عملية الخصخصة سواء عن طريق الإنشاء أو التحويل .

مما سبق نخلص إلى أن دور الدولة أساسي لتحقيق التنمية مهما كانت طبيعة النظام الاقتصادي القائم.

ثانيا: المشاركة الشعبية:[1]

إن الظروف المأساوية التي ع ايشها الشعب الجزائري تحت وطأة الاحتلال الفرنسي، غرست في نفسه وأعماقه التطلع إلى عالم تسوده العدالة والمساواة في الاستفادة من ثمار التنمية، ولا يتحقق ذلك إلا بمشاركته الفعالة وفي إعداد وتنفيذ ومراقبة وتوجيه برامجها وخططها، وقد تجسد ذلك في إقرار أساليب وأنظمة تسيير جماعية بدأت بالتسيير الذاتي في القطاع الزراعي ونظام الثورة الزراعية والتسيير الاشتراكي للمؤسسات، وصدور المراسيم المنظمة للإدارة المحلية وتشكيلها عن طريق الانتخاب الكلي والمباشر ومع صدور دستور 1989، تم إقرار التعددية الحزبية والسماح بإنشاء الجمعيات المدنية وفسح المجال أمامها للمساهمة في خدمة المجتمع ومراقبة تنفيذ المشاريع وتوفير أطر المشاركة عبر جمعيات الأحياء ومجالس المدينة.

---

1 المرجع نفسه ص 03.

ثالثا: الاشتراكية:[1]

لقد تولد اقتناع عام لدى طلائع الثورة التحريرية بان أسلوب العمل المناسب والفعال للجزائر بعد الاستقلال، هو الأسلوب الاشتراكي يتجسد بكل أمانة من حيث الميول النفسي للشعب الجزائري ، وطموحاته في الحرية والاستقلال وتشبعه بالقيم الدينية وفهمه التقليدي البسيط, أما العمق الاجتماعي للثورة التحريرية تمثل في أنها ثورة الفلاحين الذين كانوا يمثلون أكثر من 80%من القوة العاملة في البلاد, ومن مجموعة الشعب الجزائري الذي حرص الاستعمار على غلق أبواب التصنيع في وجهه ليتخصص الاقتصاد الجزائري في الزراعة تطبيقا لقانون القيمة الرأسمالي ولمبدأ التقسيم الدولي للعمل الذي يحصر الصناعة ضمن محتكرات البلدان المستعمرة، وتجريدها من شروط التنمية المستقلة وتوثيق علاقات تبعتها وتكريسها, ثم إن العمق الاجتماعي لهذه الثورة نابع أيضا من ارتكازها على سكان الأرياف الذين عانوا الحرمان في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وهكذا يتأرجح الدور القيادي للدولة في التنمية ويزداد الإقناع بأسلوب الإنتاج الاشتراكي وبفعاليته في تحقيق الأهداف التالية التي يحددها الميثاق سنة 1976 وهي:

1. دعم الاستقلال الوطني .
2. ترقية الإنسان وتوفير أسباب تفتح شخصيته وازدهارها.
3. إقامة مجتمع متحرر من استغلال الإنسان للإنسان.

---

1 محمد بلقاسم حسن بهلول، سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ج1، 1999، ص 42.

رابعا : التخطيط.[1]

إذا كانت الاشتراكية ركيزة اجتماعية للتنمية الشاملة ، فإن التخطيط ركيزة تنظيمية لسير هذه العملية الأخيرة وأداة الدولة الاشتراكية لتحقيق أهدافها, ولهذا بات من الضروري بعد أقل من خمسة سنوات من الاستقلال أن تشرع الجزائر في الاعتماد على أسلوب التخطيط، ودخلت في هذا العهد الجديد سنة 1967 بتطبيق أول مخطط هو المخطط الثلاثي 1967- 1969 الذي تبعته بعد ذلك سلسلة من المخططات الأخرى, فالتخطيط برنامج اقتصادي اجتماعي محدد ويوجد في جميع الحالات تزاوج قوى وتكامل عضوي بين هذه العلاقات الثلاثة ، لأن درجة ارتفاع الإدارة السياسية مرهونة بمدى الطموح الاقتصادي للمجتمع، ومدى استعداده للتضحية ببعض المنافع الآنية البسيطة من اجل منافع أكبر في المستقبل أو ببعض الامتيازات الفردية أو الطبقية من أجل التنمية الشاملة والرفاهية العامة التي يجد فيها مصالحه المادية والثقافية أعلى من حيث الكم والنوع معا . ويتضمن التخطيط على هذا الأساس حصرا دقيقا للإمكانيات البشرية والمادية المتاحة والمحتملة للمجتمع, وهي قاعدة موضوعية لتحديد أهداف المخطط التي تجسد أيضا أولويات اقتصادية واجتماعية محددة ، ويتم اتخاذ القرارات التخطيطية المتعلقة بتوزيع الموارد بين مختلف قطاعات النشاط الاقتصادية والاجتماعية وفروعها أن إطلاقا من التقديرات العملية لتلك الإمكانيات والأهداف, ويتطلب التخطيط الشامل أن تكون الدولة متحكمة في القوى الإقطاعية للبلاد أو على الأقل في أهم جزء منها, وهذا شرط لازم لأنه بدونه لا يمكن على الإطلاق تطبيق هذا التخطيط, وهكذا كان لازما على الدولة الفتية التي اعتمدت الاشتراكية ركيزة اجتماعية للتنمية أن تهيئ الشروط الموضوعة لتطبيق التخطيط الشامل كركيزة تنظميه لهذه التنمية المتمثلة على كل حال في تكوين قطاع اقتصادي واجتماعي للدولة يملك زمام أمور سير توجيه العمل الإنمائي, ومع ذلك فانه بقدر ما كان نظام التخطيط في الجزائر ناجعا في إعطاء دفعة قوية للتنمية وتوسيع قطاع الدولة وتمكينها أكثر من التحكم في القوى الاقتصادية الوطنية إلا انه لم يتمكن من

1المرجع نفسه, ص ص42 46 .

إسدال غطائه على كل الموارد البشرية والمادية للبلاد وعجز على ضم القطاع الخاص الوطني رغم أهميته الاقتصادية في العمل الإنمائي المخطط.

خامسا: الترقية الاجتماعية والثقافية للإنسان

من ركائز التنمية الأساسية في الجزائر هو أن يكون هدفها خدمة مصالح الشعب وترقية مستوى أفراده، خاصة منهم الذين ساهموا بجهودهم العضلية أو الفكرية في زيادة الإنتاج ومستوى الدخل القومي. ويتطلب هذا الانجاز الاجتماعي والاقتصادي العظيم إحداث نوعين من التغيرات الاجتماعية.

1. تغيرات في علاقات الإنتاج التي يجب أن تنسجم مع طبيعة الهدف المنشود الذي هو ترقية الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمنتجين.
2. تغيرات في علاقات تسيير الأمة لان التنمية تريد لنفسها أن تكون شعبية الطابع إذ لا يمكن أن تصبح إلا إذا كان شعبها يشارك فعلاً في اتخاذ قراراتها.

سادسا : الاعتماد على الإمكانيات الوطنية.[1]

من الاهتمامات الكبيرة للسياسة الإنمائية في الجزائر و تأكيدها على ضرورة الاعتماد على الإمكانيات الوطنية بشكل أساسي ، مع الحرص الدائم على تجسيد هذا المبدأ, وعلى تنمية هذه الإمكانيات بكل حيوية ونشاط. وهذا طبيعي جدا بالنسبة لبلد حريص على حماية استقلاله السياسي وعلى تطبيق سياسة رشيدة وعلى التحكم في مقاليد أمورها وعلى ضمان نجاح التنمية الوطنية فهناك حقيقتان لابد من التنبيه إليهما وإعطائهما كل العناية اللازمة هما:

1. من الخطأ الانسياق وراء الأطروحة الرأسمالية المعروفة والتي طالما روحها اقتصاديو الخمسينيات أمثال راغنارتوركس.
2. من الخطأ تجاهل الإخطار السياسية التي يمكن إن تتولد عن الاستدانة الواسعة من الخارج حتى ولو كانت من أجل الاستثمار.

إن الاعتماد على الإمكانيات الوطنية هو إحدى ركائز التنمية في الجزائر ، ويتجلى ذلك في تعبئة أكبر جزء ممكن من قيمة الناتج الداخلي الإجمالي وهو ما يقرب من

---

[1] المرجع نفسه. ص –ص46 50 .

40% سنة 1984، وبفضل الرقابة المستمرة على الميزان التجاري والسهر على حماية قيمة الصادرات والبحث عن أسعار معقولة للواردات أمكن تحقيق معدل تبادل تجاري موافق هو حسب متوسط السنوات الثلاث الأخيرة من المخطط الخماسي الأول 1984/80 نحو 17% أي تغطية الصادرات من السلع والخدمات للواردات بصفة كاملة مع فائض مقدار بأكثر قليلا من 07%، ويمكن لهذا الفائض إن يساعد بشكل مربح على تسديد خدمات الاستدانة الخارجية كالإقساط المستحقة مع فوائدها ودعم قيمة الخدمات الفنية الأجنبية التي تستعين بها البلاد, حيث تكون الإمكانيات الفنية الوطنية غير كافية أو عاجزة عن تلبية حاجيات التنمية ,ولكنه من المستعجل على كل حال تنمية هذه الإمكانيات الأخيرة لتقليل الاعتماد على الخارج ويرتبط ذلك بتنمية التكنولوجيا الوطنية.

سابعا: توسيع القاعدة المادية.[1]

إن التفسير العمومي والسريع الذي يمكن إعطاؤه للعلاقات الموافقة في الميزان التجاري بين الصادرات والواردات هو تمتع الاقتصاد الوطني بصحة جيدة ووجود جهاز إنتاجي قوي، ومن ثمة توفر البلاد على قاعدة مادية متينة ويصبح إذن من الحتمي على البلاد التي تنشد التقدم والرقي ، إن توجه جهود متزايدة إلى تنمية الإنتاج كقاعدة مادية لذلك التطور ويشكل هذا الانشغال إحدى الركائز الأساسية للتنمية في الجزائر, وتظهر مكانة الصناعة في القطاع المنتج ذات أهمية كبيرة لان لها دور حيويا في تحريك الجهاز الإنتاجي وتنميته إلى جانب دورها أيضا في تنمية القطاعات الاجتماعية و الثقافية فهي أداة التنمية الرئيسية, ولعله لا يكون من المبالغة في شيء إذا قيل بان التصنيع شرط لابد منه للتنمية وان غياب التنمية الصناعية يؤدي حتما إلى بطلان التنمية الشاملة, ولقد توجه الإنتاج بصفة ملحوظة نحو إشباع الحاجات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، هي إنتاج وسائل الاستهلاك الضرورية تطبيقا لمبدأ إعطاء الأولوية لتلبية الحاجات الأساسية للجماهير الشعبية الذي أقره الميثاق الوطني سنة 1979 إلى جانب إنتاج وسائل الإنتاج تشكل احد الشروط اللازمة لضمان الاستقلال الاقتصادي وضمان توسيع

---

[1] المرجع نفسه بص ص 52 54.

الطاقات الإنتاجية وتحقيق التكامل الاقتصادي بين القطاعات وداخل فروعها وتنمية المبادلات بينها.

ثامنا: التهيئة الإقليمية.[1]

تتجلى التهيئة الإقليمية كواحدة من الركائز الأساسية للتنمية الشاملة، حيث تتضمن إعادة توزيع النشاطات الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف أقاليم البلاد توزيعا منسجما يضمن تعميرها بالسكان وتحقيق التكامل الاقتصادي الإقليمي ، وتوسيع السوق الوطنية وترويجها. وتندرج سياسة التهيئة الإقليمية في إطار مضمون عام لمعالجة التفاوت الجهوي التي خلقها الاستعمار عن طريق طرد السكان إلى المناطق القاحلة في الجبال والهضاب أو أقصى الجنوب والاستيلاء على الأراضي للمعمرين. إن انجاز التهيئة الإقليمية كركيزة أساسية للتنمية المنسجمة عمل يدعم هذه التنمية ويعززها ولكنه يتطلب التضحية ببعض النتائج الاقتصادية العاجلة وخاصة منها المردودية المالية ،نظرا لافتقار المناطق المتخلفة إلى ما يسمى بالوفورات الخارجية التي تقلل من تكاليف الاستثمار والإنتاج مثل الهياكل الأساسية ، التي ولابد من قبول هذه التضحيات لأنه بدون ذلك لا يمكن التقدم في هذا المجال كثيرا وينبغي الحذر من تطبيق سياسة الفصل بين الاستثمارات الإنتاجية والاستثمارات الإنسانية. والانطلاق على هذا الأساس في اعتماد سياسة "الخطوة خطوة" القائمة على البدء بهذه الاستثمارات لان العملية الاقتصادية هي أيضا عملية اجتماعية كل متكامل. ويمكن للجزء المفقود فيها أن يقلل من أهمية الجزء القائم ويضعف من فعاليته .

---

[1] المرجع نفسه , ص ص 55 57 .

المطلب الثالث: برامج وأهداف التنمية المحلية

أولا: برامج التنمية المحلية

تعتبر البرامج التنموية المحلية وسيلة أساسية في تطبيق السياسة التنموية المحلية المنتهجة في ميدان التجهيز، وكذا تلبية الاحتياجات الاجتماعية المختلفة للمواطنين وهذا على ضوء الأهداف التنموية الوطنية المسطرة ,والتنمية المحلية كما اشرنا يتم تجسيدها من خلال برامج تنموية تتمثل أساسا في برامج التجهيز والبرامج المرافقة والمدعمة للإصلاحات الاقتصادية

1. **برامج التجهيز**: حسب ما قضت به المادة 05 من المرسوم رقم 380/81 هناك نوعين من المخططات تقوم بها الجماعات المحلية في مجال التنمية ، إحدهما بلدي يتم على مستوى البلدية والأخر قطاعي على مستوى الولاية:

أ) البرنامج البلدي للتنمية (PCD) *هو عبارة عن مخطط شامل في التنمية وهو أكثر تجسيدا للامركزية على مستوى الجماعات المحلية ويهدف هذا البرنامج أساسا إلى النهوض بالتنمية المحلية وتلبية الحاجات الضرورية للمواطنين ودعما للقاعدة الاقتصادية ويشمل محتوى هذا المخطط عادة قطاعات تمس الحياة اليومية للمواطن كالمياه والتطهير والمراكز الصحية وغيرها إضافة إلى التجهيزات الفلاحية والقاعدية تجهيزات الانجاز, والتجهيزات التجارية.

البرنامج القطاعي غير ممركز للتنمية(PSD)*: هو مخطط ذو طابع وطني حيث تدخل ضمنه كل الاستثمارات الولاية والمؤسسات العمومية التي تكون وصية عليها ويتم تسجيل هذا المخطط باسم الوالي والذي يسهر على تنفيذه ، كذلك ويكون تحضير المخطط القطاعي للتنمية بدراسة الجوانب التقنية من طرف الهيئة التنفيذية بعد إرسال المخطط لها.[1]

---

*البرنامج البلدي للتنمية plans communaux de développement

* البرنامج القطاعي غير ممركز للتنمية plans sectoriels de développement

1 يوسفي نور الدين، **الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر** (دراسة تقيمية للفترة 2000 – 2008 مع دراسة حالة ولاية البويرة)رسالة ماجستير . 2009 – 2010 , ص.ص 51 ,52 .

2 – البرامج المرافقة والمدعمة للإصلاحات الاقتصادية:

وهي برامج تنموية جاءت في إطار الإصلاحات المتخذة من رف الدولة في إطار التحول إلى اقتصاد السوق والتي مست كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية, وهذه البرامج تستجيب لوضعيات معينة فهي بذلك ترمي إلى التكفل بتلك الوضعيات لتجاوزها بفضل تطور السوق البترولية الدولية استفادت الجزائر من ظرف مالي مناسب تميز بفائض في التوازنات المالية الخارجية ، وكذا انخفاض خدمة المديونية إلى اقل من 19 % مما سعدها على تسطير هذه البرامج الجديدة واهم هذه البرامج:[1]

أ) برنامج الإنعاش الاقتصادي : (2001 –2004) فقد خصص له مقدار 7 مليار دولار موزعة كما يلي:

- ✓ 20 % للتنمية المحلية .
- ✓ 40% لتعزيز الخدمات العمومية.
- ✓ 18% لتنمية الموارد البشرية.
- ✓ 18%لدعم الإصلاحات خاصة تطوير ميزانية البنوك الوطنية لتسمح بجلب الشراكة.

وما خصص للتنمية المحلية فقد تم توزيعه على أساس المخططات البلدية المعدة من طرف البلديات بالإضافة إلى البرامج القطاعية الغير ممركزة.

ب) برنامج دعم النمو للفترة (2005 – 2009) فهو دعم للبرنامج السابق وقد خصص للتنمية المحلية 1981 مليار دينار جزائري في شكل برامج قطاعية ومخططات بلدية للتنمية بما يعادل 22% من الغلاف الإجمالي للبرنامج.

ج) البرنامج الخماسي للفترة (2010 –2014) هو بدوره مكمل للبرنامجين السابقين وقد استفادت التنمية المحلية في إطاره من غلاف مالي يقدر ب : 4705 مليار دينار في إطار مخططات التنمية البلدية والمشاريع القطاعية, كما ستستفيد البلديات بالموازاة مع إصلاح الجماعات المحلية وفي إطار غلاف مالي قدر ب : 895 مليار موجه للجماعات المحلية والأمن والحماية المدنية, تستفيد أيضا من عتاد خاص بالأشغال

---

[1] المرجع نفسه ص 53 .

العمومية إضافة لعربات التنظيف وحافلات نقل مدرسي وغيرها من التجهيزات بهدف تعزيز فعاليتها وقدرتها على تنفيذ مخططاتها التنموية.[1]

ثانيا:أهداف برامج التنمية المحلية:

التنمية المحلية الناجحة هي التي تبنى وتعد برامجها على أساس التخطيط العلمي الواعي الهادف إلى إشباع الاحتياجات الأساسية للسكان ذات المنفعة العامة ، وتحسين ظروفهم وإطار معيشتهم، لذلك يجب أن تكون أهدافها بالضرورة ذات أبعاد مختلفة منها :[2]

1ـ حشد وتثمين الموارد البشرية والطبيعية والأملاك المحلية وترشيد استعمالها .

2ـ دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة–زراعة–خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود.

3ـ التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد .

4ـ ترقية الأنشطة الاقتصادية الملائمة لكل إقليم من خلال مراعاة الخصوصية التي تميز كل جهة.

5ـ إدخال واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف الميادين الإنتاجية والخدمية .

6ـ تنمية التهيئة الحضرية عن طريق تشجيع الاستثمار العمومي والخاص الوطني والأجنبي .

7ـ وضع سياسة اقتصادية جوارية وتفعيلها لتتوافق معها مختلف النشاطات القطاعية الاقتصادية والاجتماعية.

8ـ إقحام المواطنين في تحديد الاحتياجات وإشراكهم في الأعمال المراد القيام بها .

---

1 بن نعمان محمد ,"مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق تنمية م ـحلية متوازنة جغرافيا "(دراسة حالة ولاية بومرداس الجزائر)2009، 2011 , رسالة ماجستير في علوم التسيير ,جامعة الجزائر, 2012/2011,ص 62.

2 أحمد الشريفي، مرجع سابق، ص 03.

9ـ تحسين ظروف وإطار حياة المواطنين بتطوير مراكز الحياة وترقية نوعية الخدمات الجوارية وتحسين فاعلية البرامج والأجهزة الاجتماعية لضمان الاستقرار الاجتماعي وتثبيت السكان بالأخص في المناطق الريفية .

10ـ محاربة الفقر والإقصاء والفوارق الاجتماعية والتهميش ودعم الفئات الضعيفة والهشة المهمّشة وإدماجها في المجتمع .

11ـ القضاء على البناء غير اللائق عبر توسيع برامج السكن الاجتماعي الموجه للفئات الضعيفة الدخل وإخلاء سطوح وأقبية البنايات .

12ـ التصدي للآفات الاجتماعية مثل (الجريمة والعنف والسرقة والمخدرات والبغاء ...الخ) والعمل على نشر الفضيلة عبر برامج التوعية والأبواب المفتوحة والحملات المنظمة وبتنظيم الندوات والمحاضرات التي تغرس القيم النبيلة والتضامن.[1]

1 المرجع نفسه، ص 04.

خلاصة الفصل:

عالجنا في هذا الفصل عملية التنمية التي تتم عبر إستراتيجية مخطط لها،في تحمل مبادئ وخصائص وهي تستثمر في عدة مجالات، أما التنمية المحلية فهي عملية اجتماعية اقتصادية وثقافية ترتبط بالسياسات والبرامج المعدة وفق استراتيجيات ومخططات رشيدة تتعلق بضرورة الاستمرار في استغلال الإمكانيات المتاحة مادية كانت أم بشرية.

لذا وجب استخدام المدخل الاستراتيجي الهادف إلى التغيير والتطوير والارتقاء بالمجتمعات المحلية، من خلال صيانة نماذج فكرية عميلة وواقعية تنطلق من تقدير الاحتياجات المجتمعية وكيفية تجاوزها عبر الإحاطة بكل مستجدات البيئية الداخلية والخارجية للمجتمع المحلي، وعليه فالجزائر واحدة من الدول التي طبقت العديد من المخططات والبرامج التنموية التي تتلائم مع التغييرات الحاصلة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي من اجل تنمية شاملة لكل أفراد المجتمع.

الفصل الرابع:الجانب التطبيقي

تمهيد

المبحث الأول:غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار

المطلب الأول: تعريف غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار

المطلب الثاني:مسؤوليات ومهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار

المطلب الثالث: منهجية الدراسة

المبحث الثاني: تحليل الجداول

المطلب الأول: تحليل الجداول البسيطة

المطلب الثاني: تحليل و تفسير الجداول المركبة

الاستنتاج العام

تمهيد:

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف إحدى القطاعات التي نالت اهتماما من قبل الدولة، حيث عملت هذه الأخيرة على وضع غرف للصناعة التقليدية والحرف، لغر ض الاستثمار في مجال الحرف للصناعات التقليدية من اجل تحقيق التنمية, خاص ة تنمية المجتمع.

ومن المعروف أن كل بحث ميداني يتطلب مجموعة من الإجراءات الميدانية والأساليب الإحصائية حتى نتمكن من معالجة الظاهرة بدقة ونقف عند كل الأسباب التي تلف حول الظاهرة, وبهذا وقع اختيارنا على غرفة الصناعة التقليدية والحرف في أدرار لمعرفة دورها في تنمية المجتمع المحلي.

المبحث الأول:غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية أدرار.

المطلب الأول: تعريف غرفة الصناعة التقليدية والحرف.

هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تابعة لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 97 – 100 المؤرخ في 21 ذي القعدة عام 1417 الموافق لـ 20 مارس سنة 1997 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف، تهدف إلى:

- حماية الصناعة التقليدية والحرف وتثمينها.
- تحسين إطار تنمية الصناعة التقليدية والحرف.
- ترقية الحرفيين.
- إدماج نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في مناطق النشاط.

المجال البشري:

تم تسجيل بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار حوالي **1388** حرفي في سنة **2014** موزعين حسب مجال النشاط الحرفي إلى:

مجال الصناعة التقليدية الفنية :**736** حرفي.

مجال الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد :**115** حرفي.

مجال الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات :**537** حرفي.

المجال الجغرافي:

تقع غرفة الصناعة التقليدية والحرف في وسط المدينة، يحدها شمالاً المحكمة الإدارية, أما جنوباً فيحدها حي 400 مسكن، وغربا المكتبة العمومية، أما شرقاً حي 400 مسكن, تضم مجموعة من الهياكل منها مركز الصناعة التقليدية ببلدية أدرار وهو يتكون من ثلاثة عشرة 13 ورشة ، مركز الدمغ التقليدية ببلدية أدرار السويقة وهي فضاء للعرض.إن لهذا القطاع عدد من الفروع أو المراكز وهي :

1. مركز الصناعة التقليدية بتمطيط .
2. مركز الصناعة التقليدية بتنركوك.
3. مركز الصناعة التقليدية بأولف .

4. مركز الصناعة التقليدية بتيميمون.

5. مركز الصناعة التقليدية ببرج باجي مختار.

6. مركز الصناعة التقليدية بتيمياوين.

كما تضم هذه الغرفة مجموعة من الأنشطة الحرفية المتمثلة في :

-صناعة الفخار.

-صناعة النسيج.

-صناعة الجلود.

-صناعة الخياطة والتطريز.

-صناعة الحلي.

-صناعة الحلويات.

-صناعة اللوحات الفنية.

المطلب الثاني: مسؤوليات ومهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار.

❖ الهيكل التنظيمي : يتمثل في:

✓ **المدير:**

- يتولى مدير يعينه الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بقرار، تسيير المصالح الإدارية للغرفة وإدارتها، يتمتع المدير في حدود القوانين والتنظيمات المعمول بها بجميع الصلاحيات لإدارة الغرفة والسهر على تسييرها وعملها، وبهذه الصفة: الأمر بصرف ميزانية الغرفة.

-يمثل الغرفة أمام القضاء وفي أعمال الحياة المدنية.

-يعد مشروع ميزانية الغرفة ومؤسساتها ويلتزم بنفقات الغرفة في حدود الإعتمادات المقيدة في الميزانية.

-يعد حصيلة أخر السنة المالية وحسابها ويقدمها إلى الجمعية العامة.

-يمارس السلطة السلمية على جميع مستخدمي الغرفة ومن بينهم مستخدمي المؤسسات والمصالح التابعة للغرفة ويعين في جميع المناصب التي لم تحدد لها أي طريقة أخرى للتعيين.

- يبرم كل الصفقات أو العقود أو الاتفاقيات التي تدخل في إطار تسيير الغرفة وذمتها المالية.
- يوقع الاتفاقيات التي لها صلة بمهام الغرفة.
- يكون مسؤولا على حماية أموال الغرفة والمحافظة عليه.
- يزود مختلف أجهزة الغرفة بالوسائل الضرورية لعماها، وينظم تحت مسؤوليته الكتابة التقنية لمختلف أجهزة الغرفة.
- ينفذ أو يكلف من ينفذ الدراسات أو الأشغال التي تطلبها مختلف أجهزة الغرفة والتي تندرج في إطار مجال اختصاصه.
- يشارك في تنفيذ مداولات مختلف أجهزة الغرفة، عندما تتطلب هذه الأخيرة تدخل المصالح الإدارية للغرفة.

✓ **مهام واختصاص كل المصالح:**

01-<u>مصلحة الترقية والدعم</u>: وتنقسم بدورها إلى مكتبين هما:

<u>مكتب التظاهرات</u>: وهو المسؤول على:

- نشر إعلانات المعارض والصالونات المقامة عبر تراب الوطن. كما يعمل على:
- تسجيل الحرفيين الراغبين في المشاركة في المعارض.
- دراسة طلبات المشاركة في المعارض والصالونات.
- تنظيم المعارض والصالونات.

<u>مكتب الدعم</u>: وهو المسؤول على:

- دراسة ملفات طلب الدعم على كامل تراب الولاية.
- إعداد ملفات الدعم.

02-<u>مصلحة سجل الصناعة التقليدية</u>: وتنقسم بدورها على مكتبين هما:

<u>مكتب سجل الصناعة التقليدية والحرف</u> وهو المسؤول على:

- دراسة ملفات الحرفيين المسجلين.
- دراسة ملفات الحرفيين المشطبين.
- تسليم بطاقة الحرفي وبطاقة الانخراط للحرفيين.

مكتب التنظيم والإعلام: وهو المسؤول على:

- تسجيل الحرفيين في سجل خاص بالصناعة التقليدية والحرف.
- ترتيب ملفات الحرفيين حسب مجال النشاط.
- إدراج الملفات في المنظومة الإعلامية الخاصة بالوزارة الوصية.

03-مصلحة المالية والمحاسبة: ويتمثل دورها في:

- تقييم الاحتياجات البشرية والمالية والمادية.
- والتوظيف وتسيير المسار المهني للمستخدمين.
- متابعة وتنفيذ الميزانية .
- ضمان الوسائل الضرورية لسير المالح.
- تسيير الأموال المنقولة والعقارية وجردها .

وهي بدورها تنقسم إلى مكتبين هما:

مكتب المحاسبة: وهو مسؤول على خزينة المديرية والإشراف على نفقات التسيير والتجهيز بمعنى(رواتب العمال، إعداد الميزانية السنوية للمديرية، متابعة الوضعية المالية وضبط السجلات والفواتير).

مكتب المستخدمين: ويتمثل دوره في مايلي:

- متابعة الملفات الخاصة بالعمال منذ تعينهم حتى إحالتهم على التقاعد أي قرارات التعين, قرارات الترقية, محاضر التصيب , الإجازات....الخ.
- مكلف بتطبيق الأحكام التشريعية والقوانين المتعلقة بالتعين ومتابعة الحياة المهنية للعمال والمحافظة على ملفاتهم.

04- مصلحة تسيير مراكز الصناعة التقليدية: ويتمثل دورها في تنشيط هياكل الصناعة التقليدية المسلمة للغرفة ووضع برنامج تنشيط اقتصادي لكل هيكل.

مكتب تسيير مراكز: وهو المسؤول على تسيير مراكز الصناعة التقليدية المتواجدة على مستوى الولاية.

❖ **مهام الغرفة:**

وتتلخص مهام هذا القطاع في:

1. مسك سجل الصناعة التقليدية والحرف.
2. تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى دوائرها الإقليمية وتتولى تنفيذها بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.
3. تقوم بالمصادقة على منتجات الصناعة التقليدية وتسلم كل الوثائق أو الشهادات أو التأشيرات المتعلقة بنوعية الخدمات.
4. تعرض على مستوى السلطات العمومية ذات الصلة بالغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف كل التوصيات أو الاقتراحات المحبذة في مجال التشريع والتنظيم الحرفيين والجبائيين.
5. تقوم بكل عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتطويره لاسيما في مجال التصدير والاستثمارات.
6. تنتشر وتوزع كل وثيقة أو مجلة أو دورية تتصل بهدفها.
7. تشارك في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفس الأهداف.
8. تقوم بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات لصالح الحرفيين التابعين لدوائرها الإقليمية.
9. تبدي آرائها في إحداث نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
10. تحدث مؤسسات تتصل بمهامها لاسيما الفروع ومدارس التكوين وتحسين المستوى ومؤسسات الترقية ومساعدة الحرفي وكذا هياكل العرض ومساحات البيع ومناطق النشاطات الحرفية .

11. جميع المهمات المسندة إليها من طرف الدولة بعنوان النشاط الاقتصادي والاجتماعي للصناعة التقليدية في شكل الترقية والتنشيط الاقتصادي والتكوين وتحسين المستوى و التمهين، وذلك بضمان تسيير الفضاءات المذكورة أدناه:

1. دار الصناعة التقليدية.
2. مركز الشراء.
3. مركز الصناعة التقليدية.

المجال الزماني:

حددت الفترة التي تم فيها إنجاز هذه الدراسة من شهر فيفري 2015 إلى شهر ماي 2015 وقسمنا هذه الفترة:

المرحلة الأولى: وتتمثل في جمع المعلومات من الكتب والمجالات والدوريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة, ومناقشاتها وتلخيصها.

المرحلة الثانية: مرحلة التحضير للدراسة الميدانية:

كانت البداية من فيفري 2015 إلى بداية أفريل 2015 حيث استطعنا تحديد مجتمع الدراسة الملائم لإنجاز هذا البحث بالإضافة إلى ضبط بيانات الاستمارة.

مرحلة توزيع الاستمارة:

تم توزيع الاستمارة على المبحوثين في6, 7 أفريل 2015 على العينة المطلوبة، حيث وزعت 60 استمارة على فئة الحرفيين تحتوي على 29 سؤالا مغلق وشبه مفتوح، وتم إرجاع 53 استمارة قابلة للتحليل في 14 أفريل2015.

واستمرت هذه المرحلة إلى غاية بداية ماي, حيث قمنا بتحليل محتوى الاستمارات التي تم استرجاعها واستخلاص النتائج , ودام هذا البحث04 أشهر.

المطلب الثالث: منهجية الدراسة:

1ـ المداخل النظرية.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المدخل النظري الوظيفي.

وعليه فالوظيفة هي النتيجة المترتبة على النشاط الاجتماعي أو السلوك الاجتماعي وغالبا ما ترتبط الوظيفية في العلوم الاجتماعية بالأنماط الثقافية, والبناءات الاجتماعية والاتجاهات, وينظر إلى هذه النتائج في ضوء تأثيرها على بناء الموقف أو النسق أو التفاعل بين الأشخاص, ويستخدم علماء الاجتماع مصطلح الوظيفية للإشارة إلى العمليات الاجتماعية والأفعال, وبناءات الجماعة ووظائف أخرى [1]. ونجد من روادها روبرت ميرتون الذي اهتم بدور المنظمات الاجتماعية وغيرها من أجزاء المجتمع, في المساهمة لتحقيق أهداف النظام العام.[2]

2ـ أدوات الدراسة والمنهج المتبع:

- ✓ **أدوات الدراسة :** اعتمدنا على الاستمارة بنوعيها استمارة والاستمار ة بالمقابلة لصعوبة فهم الأسئلة لبعض المبحوثين.
- ✓ **منهج الدراسة:**

تعتبر مناهج البحث العلمي تلك القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها لأجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظاهرة موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. كما يمكن للباحث أن يدعم المنهج الذي يستخدمه في الدراسة إلى مجموعة من الأدوات المنهجية التي تساعد الباحث في تدعيم نتائج.

وعليه يمكن القول أن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقية ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين والذين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة, وبشكل عام يمكن تعرف المنهج بأنه:"عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم

---

1 محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.ت ،(ص.ص)، (196،195).

2 طلعت إبراهيم لطفي, كمال عبد الحميد, **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**, دار غريب للنشر والتوزيع, القاهرة, د.ت, ص76.

الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك".[1]

ومن كل هذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه أكثر المناهج استخدام في العلوم الاجتماعية والذي من خلاله يقوم الباحث بوصف الظاهرة وصفا دقيقا, ومنه يعرف المنهج الوصفي بأنه: " طريق لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا, عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".[2]

كما تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي والذي يقول فيه أحد علماء الاجتماع بأنه يعتمد على تحويل البيانات الكيفية إلى صورة كمية بغرض الحصول على المجاميع والمتوسطات والارتباطات، فهو يختار عددا معينا من العوامل التي تلعب دورا ما في الموقف الاجتماعي، ويعالجها من أجل إيجاد أو اكتشاف العلاقات بين المتغيرات.[3]

✓ **اختيار العينة:**

يعتمد الباحث في بحثه ميداني إلى وسائل وطرق لجمع المعلومات والبيانات التي تدور حول الدراسة، وعلي هـوجب اختيار العينة وفق الموضوع ومجتمع الدراسة، وعل ى أساس ذلك اختيرت العينة التالية:

العينة القصدية أو العمدية ويقصد بها: "العينة التي تعتمد على تقدير الباحث وتحكمه في اختيار المفردات التي يعتبرها نموذجا ملائما لخصائص ومميزات المجتمع المبحوث, وا ن تقدير حجم العينة يستند على خبرة ودارية الباحث في وضع الأسس والمعايير في الاختيار".[4]

1 محمد مجدي ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل، عمان، ط2، 1999, ص 35.

2 بلقاسم سلاطنية, حسان الجيلاني, **منهجية العلوم الاجتماعية**, دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر, 2004, ص168.

3 عصام عبد الوهاب بوب، **مدخل م العلمي مناهج البحث** ، 2007 , ص153.

4 علي إحسان شوكت, فوزي عبد الخالق فائق, **البحث العلمي (مناهجه, أساليبه, وأدواته)**, دار المناهج, عمان, ط1, 1423هـ – 2004, ص152.

ويرجع سبب اختيارنا لهذه النوع من العينات لصعوبة الوصول لجميع الحرفيين نظرا لكبر حجمهم وبعد المسافات، وبالتالي اقتصرنا على بعض بلديات أدرار (تمنطيط, بوفادي, تليلان).

فبالنسبة لتبويب وتحليل الاستمارات اعتمدنا على نظام الحزم الإحصائية(spss) والذي يعرف بأنه:"هو برنامج تحليل إحصائي يستعمل لإدخال البيانات وإجراء حسابات إحصائية عليها، واستخراج رسومات بيانية إحصائية مستعملاً قوائم حوار لتنجز جميع خطوات العمل إلى أن يتم استخراج النتائج المرجوة".[1]

1 رانيا عثمان المشارقة، **برنامج التحليل الإحصائي**، مكتب الراتب العلمية، عمان، ط 1999، ص 11.

المبحث الثاني: تحليل الجداول

المطلب الأول: تحليل الجداول البسيطة

أولا : بيانات عن خصائص أفراد العينة.

الجدول رقم(1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة[1]	النسبة المئوية المتجمعة%
ذكر	24	%45.3	%45.3	%45.3
أنثى	29	%54.7	%54.7	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) والرسم البياني رقم (1) أن عدد الإناث أكبر بحيث يساوي **29** حرفية بنسبة **%54.7** مقارنة بعدد الذكور الذي بلغ 24 حرفي أي بنسبة **%45.3**.

إن ما يفسر ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في هذا القطاع هو ميولهن لمزاولة هذا النوع من النشاط، لأن ممارسة هذا الأخير لا يتطلب جهد كبير ولا مستوى تعليمي معين مثل باقي النشاطات الأخرى، إذ منحها فرص عمل بعد أن كان محتكراً عليها المكوث في البيت، ذلك لأن المجتمع يرفض عملها خارج البيت، أما ما يفسر نسبة انخفاض مشاركة الذكور في هذا القطاع لكونهم يفضلون العمل الإداري، لأنهم يعتبرون النشاط الحرفي ليس له وزن في نظر المجتمع، كما أن لهم ميادين العمل في نشاطات أخرى أكثر من الإناث.

[1] النسبة المئوية المقبولة والنسبة المئوية المتجمعة لا يتم ذكرها في التحليل.

الرسم البياني رقم (1): يبين الجنس

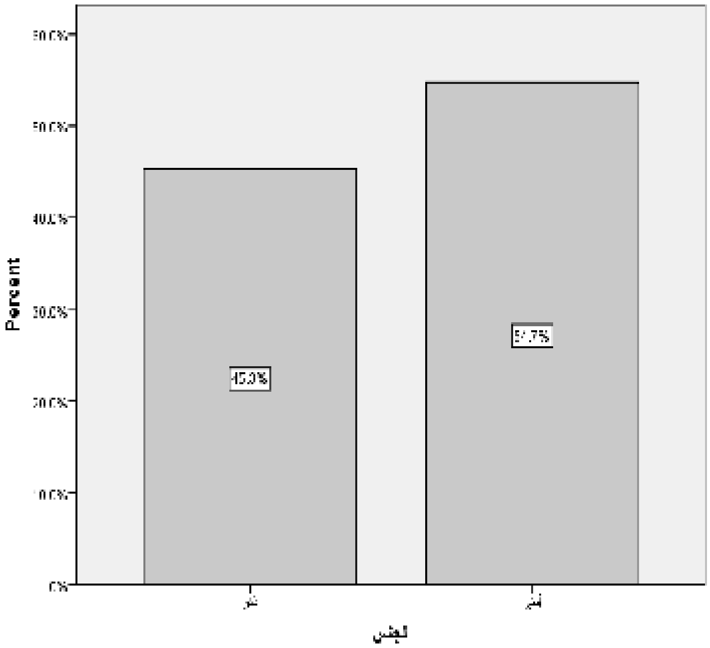

الجدول رقم(2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
[28-18]	10	%18.9	%18.9	%18.9
[39-29]	28	%52.8	%52.8	%71.7
[50-40]	15	%28.3	%28.3	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(2) و** الرسم البياني رقم(2) أن عدد الفئة العمرية **[29-39]**هو **28** حرفي أي بنسبة **52.8%**، أما فئة الكهول والتي تمثلها الفئة العمرية **[40-50]** فبلغ عددهم **15** حرفي أي بالنسبة **28.3%**. أما الفئة العمرية **[18-28]** فبلغ عددهم **10** حرفيين وهم يمثلون أقل فئة حيث قدرت نسبتهم ب: **18.9 %.**

إن ما يفسر ارتفاع نسبة الفئة العمرية**[29-39]** التي تمثل فئة الشباب، راجع إلى انتشار البطالة خاصة في أوساط الشباب جعلت هذا الأخير يلجأ إلى ممارسة هذا النوع من النشاطات لأنها لا تتطلب مستوى دراسي معين، هذا ما فتح المجال للكثيرين سواء

كانوا ذا مستوى تعليمي عالٍ أم لا في الدخول في هذا القطاع الذي منحهم فرص عمل، هذا ما يفسر إقبال فئة الشباب على العمل في هذا القطاع، أما نسبة الفئة العمرية [40–50] ويرجع سبب ممارسة هؤلاء للنشاط الحرفي إلى كون هذه الحرف بدأت من الأجداد وغالبا ما يمارسها كبار السن لأنهم أكثر تمسكاً بالعادات والتقاليد ويحاولون المحافظة عليها للأجيال القادمة، ليشهدوا ملامح الحياة القديمة فاغلبهم يمارسها رغبة منه لمزاولتها لغرض الأسباب السالفة الذكر وهناك من يمارسها لعدم وجود عمل آخر لكي يلبي به احتياجات أسرته، وما يفسر انخفاض مستوى الفئة العمرية [18–28] مقارنة بالفئات السابقة كون أغلب عناصرها صغار السن ويزاولون مقاعد الدراسة هذا من جهة ومن جهة أخرى حتى إن لم يحالفهم الحث في الدراسة هناك أفاق أخرى فتحتها الدولة لهم مثل التكوين وغيره.

الرسم البياني رقم (2): يبين العمر

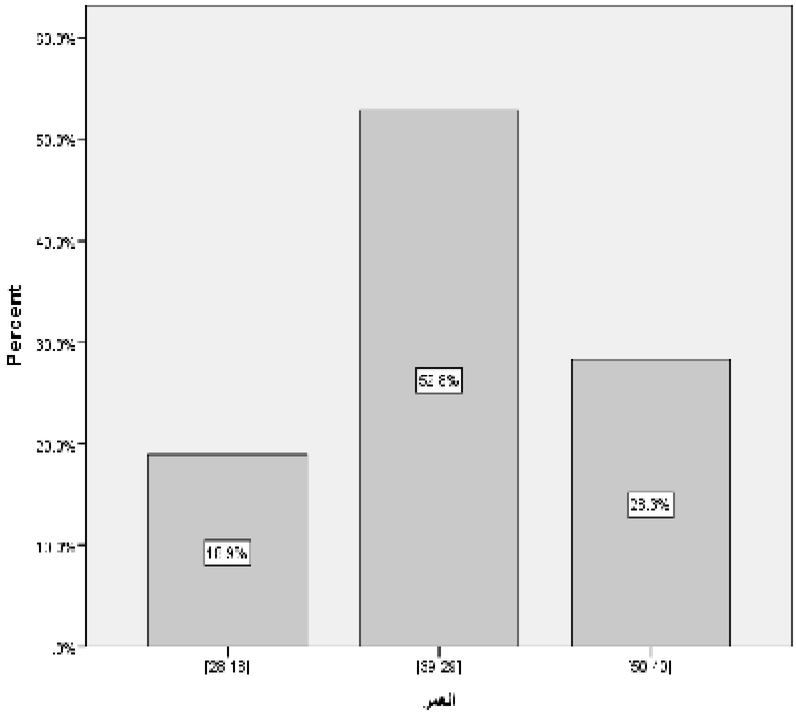

الجدول رقم(3): يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
يقرا ويكتب	3	%5.7	%5.7	%5.7
ابتدائي	7	%13.2	%13.2	%18.9
متوسط	15	%28.3	%28.3	%47.2
ثانوي	20	%37.7	%37.7	%84.9
جامعي	8	%15.1	%15.1	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) و الرسم البياني رقم (3) أن فئة المستوى الثانوي قدر عددهم **20** حرفي و تمثل أعلى حيث قدرت ب: **%37.7**، أما مستوى المتوسط فبلغ عددهم **15** حرفي بنسبة **%28.3**، أما مستوى الجامعي والابتدائي فكان عددهم متقارب حيث بلغ عدد الجامعيين **08** حرفيين أي بنسبة **%15.1**, أما مستوى الابتدائي فكان عددهم **07** حرفي بنسبة **%13.2**, وكان مستوى يقرأ ويكتب أقل قيمة حيث بلغ عددهم **03** حرفيين، أي بنسبة مقارنة بباقي المستويات حيث قدرت **%5.7**.

إن ما يفسر ارتفاع نسبة فئة المستوى الثانوي حاجتها للعمل لتحمل أعباء الحياة لأن أغلبهم متزوجين إلى جانب رغبتهم في ممارسة هذا النشاط، مع العلم أن أغلب مسابقات مناصب العمل في باقي القطاعات تتطلب شهادات عالية، أما مستوى المتوسط وكما أسلفنا الذكر أن نسبتها تلي نسبة المستوى الثانوي نجد هذه الفئة أقل حظا من مستوى الثانوي في العمل في بعض القطاعات الأخرى، لكونها غادرت الدراسة مبكراً لذا فهذا القطاع قدم لهم فرصة للعمل على مستواه كحرفيين، ويعود تفسير نسبة الجامعين إلى عدم وجودهم لمناصب العمل في باقي القطاعات لذا لجئوا للعمل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف كحرفيين يمارسون العمل الحرفي، أما نسبة مستوى الابتدائي أغلبهم كبار السن وزاولوا الحرف منذ الصغر لأنهم يعتبرونها ميراث الآباء للأبناء قبل أن تكون مصدر رزق، وكانت أدنى نسبة هي مستوى يقرأ ويكتب, إن هذا قطاع يجمع جميع

المستويات ولا يفرق بينهم خاصة في ممارسة النشاط الحرفي، فهو يمنحهم فرص للعمل من جهة والحفاظ على التراث من جهة أخرى.

الرسم البياني رقم (3): يبين المستوى التعليمي

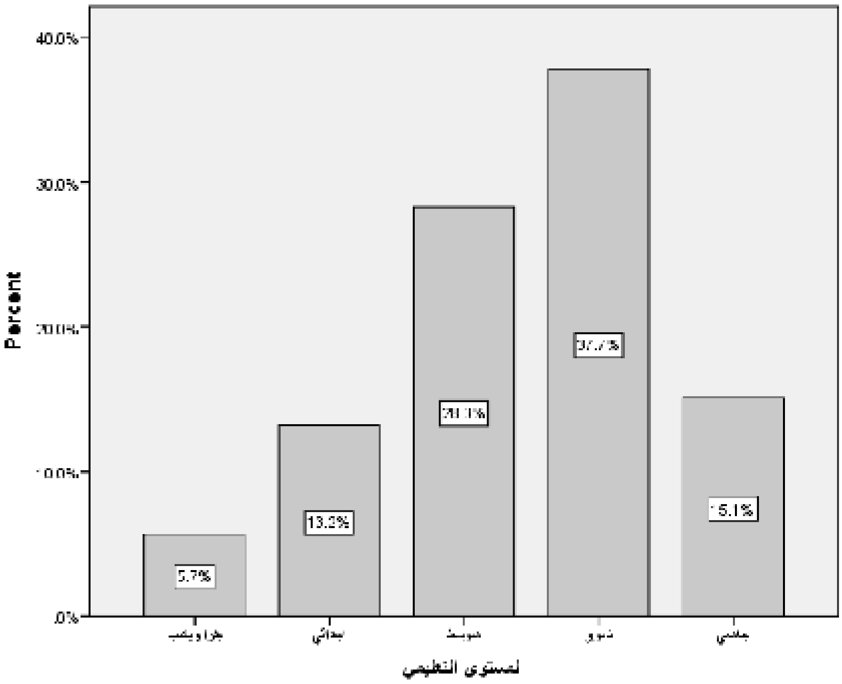

الجدول رقم(4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
أعزب	26	%49.1	%49.1	%49.1
متزوج	25	%47.2	%47.2	%96.2
مطلق	1	%1.9	%1.9	%98.1
أرمل	1	%1.9	%1.9	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4)، والرسم البياني رقم (4) أن عدد الحرفيين العزاب بلغ **26** أي بنسبة **%49.1** ، أما عدد المتزوجين فكان **25** حرفي أي نسبة **%47.2**، أما عدد الأرامل والمطلقين فكان عددهم متطابقين أي **01** مطلق و **01** الأرمل، ونجدهم في نفس المرتبة بحيث قدرت النسبة ب: **%1.9**.

إن ما يفسر نسبة ارتفاع العزاب في هذا القطاع هو الحاجة إلى تكوين أنفسهم لبناء أسر، وفتح هذا القطاع للإناث العزاب الماكثات في البيوت العمل كحرفيات خاصة أنه يمكن لهن العمل في المنزل، لغرض مساعدة الأهل في تلبية متطلبات العائلة، أما تفسير نسبة المتزوجين فيعود ذلك إلى رغبتهم في العمل في هذا القطاع لأنه حقق لهم نوع من الاستقرار يتمثل في قضاء وقت أطول مع الأسرة مقارنة ببعض الوظائف الأخرى التي لا تمنحه وقت أطول مع أسرته، كما يقوم أفراد هذه الأخيرة في مساعدته لممارسة نشاطه الحرفي، أما نسبة المطلقين والأرامل فهي متطابقة وتكاد تنعدم، ويعود سبب إلى نظرة المجتمع لخروج المرأة المطلقة والأرملة للعمل، لذا نجد أن هذا القطاع منحها فرصة للعمل داخل المنزل.

الرسم البياني رقم (4): يبين الحالة العائلية

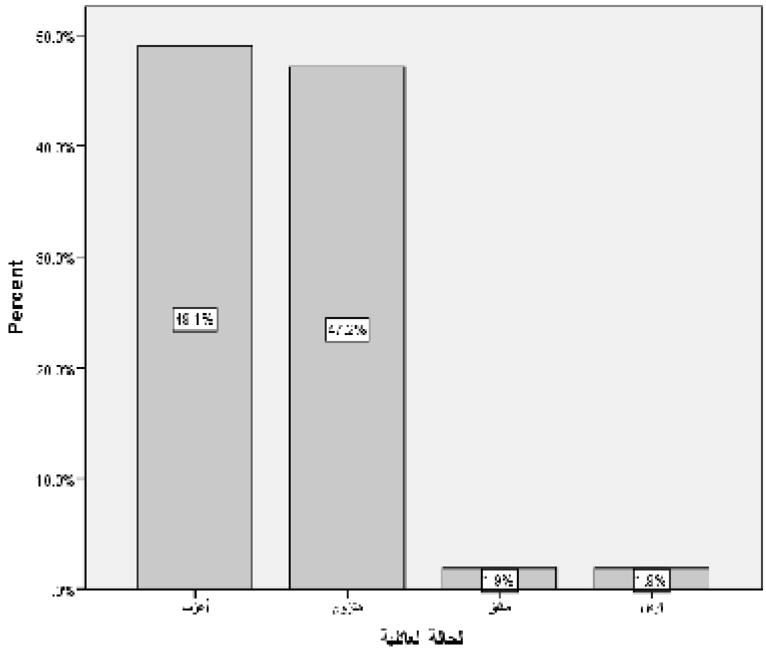

المحور الأول: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في خلق فرص العمل وإنشاء المؤسسات

الجدول رقم(5) : يمثل مجال ممارسة الحرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
فنية	28	%52.8	%52.8	%52.8
خدمات	16	%30.2	%30.2	%83.0
إنتاج مواد	9	%17.0	%17.0	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول رقم **(5)** أن عدد الحرفيين في مجال صناعة الفنية بلغ **28** حرفي إذ تمثل أعلى نسبة تجلت في **%52.8**، أما مجال ممارسة الصناعة الخدمات فعدد الحرفيين **16** حرفيا أي بنسبة **%30.2**، أما مجال صناعة إنتاج المواد فقد بلغ عددهم **09** حرفيين وهم أقل نسبة حيث قدرت ب:**%17**.

يعود سبب ارتفاع نسبة مجال الحرف وصناعة الخدمات إلى الديناميكية القوية للتنمية التي تشهدها الولاية خاصة في أنشطة البناء و التعمير و إنجاز المشاريع التنموية، أما مجال الحرف والصناعة الفنية فارتفاعها مقارنة بإنتاج المواد و هذا راجع بالأساس لكون هذا القطاع أصبح يستقطب هذا النمط نظرا لطبيعة الأنشطة الممارسة أي أنها يمكن أن يمارسها الحرفي في البيت وهذا المجال يناسب فئة النسوة بشكل أكبر، ويعود انخفاض نسبة نوع أو مجال الحرف وصناعات إنتاج المواد مقارنة بما سبق من المجالات كونها صناعة لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعاً فنياً خاصاً بل توجه للعائلات، كما أنها تعتمد على درجة أكبر من التخصص من جهة ومن جهة أخرى لا تعكس هوية الشعوب فهذا الأخير غالبا ما يميل ممارسة الحرف التي يعبر من خلالها عن تراثه وهوية وحضارته.

الجدول رقم(6): يمثل سبب اختيار الحرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
رغبة شخصية	37	%69.8	%69.8	%69.8
حرفة مورثة	11	%20.8	%20.8	%90.6
الحاجة للعمل	5	%9.4	%9.4	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم**(6)** أن عدد الحرفيين الذين أجابوا برغبتهم الشخصية في ممارسة هذه الحرفة كان **37** حرفي، إذ هي أعلى نسبة حيث بلغت **69.8%**، أما الذين أجاب على أساس أنها حرفة موروثة فكان عددهم **11** حرفي وقدرت نسبتهم ب: **20.8%**، أما من أجاب على أساس الحاجة للعمل فكان عددهم **05** حرفيين وهي أقل نسبة مقارنة بالنسب السابقة، حيث قدرت ب:**9.4%.**

يعود تفسير ارتفاع نسبة إجابة الرغبة الشخصية إلى اعتبارات هي سعي أفرادها إلى الكشف عن التراث المحلي وحبهم للحرفة التي يمارسنها لأنه حب العمل الذي تمارسه أول خطوة للنجاح فيه، خاصة إذا كان هذا العمل من وحي الحضارة والتراث العريق فالدافع هنا شخصي نابع من الحرفي نفسه، أما تفسير نسبة اختيار الحرفة على أساس حرفة موروثة فهو راجع إلى محاولة الحفاظ على التراث والتقاليد العريقة من خلال توريثها للأجيال اللاحقة، أما نسبة من أجاب الحاجة للعمل فالدافع هنا مادي لأنهم لم يكن لهم حظ في العمل في مجالات أخرى، لذا لجئوا إلى هذا القطاع الذي منحهم فرصة لكي يلبوا حاجاتهم.

الجدول رقم(7): يمثل كيفية ممارسة نشاطك الحرفي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
بشكل فردي	27	%50.9	%50.9	%50.9
تعاونية حرفية	24	%45.3	%45.3	%96.2
مقاولة حرفية	2	%3.8	%3.8	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

من الجدول رقم(7) نلاحظ أن الحرفيين الذين يقومون بالنشاط الحرفي بشكل فردي بلغ عددهم **27** حرفي أي بنسبة **50.9%** وهي أعلى نسبة، أما من يقوم بالنشاط الحرفي داخل تعاونية حرفية فقد بلغ عددهم **24** حرفي إذ قدرت نسبتهم ب: **45.8%**، أما من يزاول النشاط الحرفي داخل مقاولة حرفية فقد كان **02** حرفيين أي بنسبة **3.8%**، وهي أدنى نسبة مقارنة بالنسب السابقة.

إن ما يفسر ارتفاع نسبة من يقوم بمزاولة النشاط بشكل فردي يعود إلى أن العمل بهذه الكيفية يجعله يعمل بحرية أكبر، إضافة إلى ارتفاع ميزانية إنشاء التعاونية أو المقاولة الحرفية مقارنة بالعمل بشكل فردي، أما ما يلاحظ من خلال نسبة العمل في تعاونية حرفية راجع إلى أن العمل داخلها يعمل على بث أواصل التعاون من جهة ويفتح أفاق عمل لأشخاص آخرين وفق نظام معمول به، وكانت نسبة ممارسة العمل الحرفي داخل المقاولة الحرفية أدنى نسبة مقارنة بباقي كيفيات ممارسة النشاط الحرفي.

الجدول رقم(7-1): يمثل شكل ممارسة الحرفة داخل تعاونية أو مقاولة حرفية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة %	النسبة المئوية المتجمعة%
فردي	4	%7.5	%15.4	%15.4
جماعي	22	%41.5	%84.6	%100.0
المجموع	26	%49.1	%100.0	
المفقودة	27	%50.9		
المجموع	53	%100.0		

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(7-1)**أن عدد الحرفيين الذين يعملون داخل التعاونية أو المقاولة الحرفية والذي بلغ عددهم **26** ونسبتهم قدرت ب: **%49.1** ووزعوا حسب نمط ممارسة الحرف كالآتي، إذ بلغ عدد الحرفيين الذين أجابوا بأن العمل جماعي هو **22** حرفي أي بنسبة **%41.5**، أما من أجاب بأن لعمل فردي فهم **04** حرفيين ونسبتهم بلغت **%7.4**.

إن ارتفاع نسبة العمل الجماعي أمر إيجابي حيث يعمل على تقوية الروابط بين الحرفيين كأنهم داخل عائلة واحدة ، وهذا ما يؤدي إلى رغبة الكثيرين في العمل داخل هذا القطاع من جهة ودفع عجلة الاقتصاد من جهة أخرى، أما يفسر انخفاض نسبة العمل بشكل فردي داخل التعاونية أو المقاولة الحرفية راجع إلى بعض الحرف التي تتطلب تقسيم أو توزيع الأعمال بين أعضاء التعاونية أو المقاولة.

الجدول رقم (8): يمثل المواد الأولية المستخدمة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
محلية	48	%90.6	%90.6	%90.6
من الخارج	5	%9.4	%9.4	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن الحرفيين الذين يعتمدون في ممارسة النشاط الحرفي على مواد أولية محلية هم **48** حرفي أي ما يقارب نسبة **%90.6**، أما الحرفيين الذين

يعتمدون على المواد الأولية الآتية من الخارج فهم **05** حرفيين بحيث تقدر نسبتهم ب: **%9.4.**

يرجع سبب ارتفاع نسبة إجابة الحرفيين على استخدام المواد المحلية إلى طبيعة الحرفة ذاتها كونها نابعة من المجتمع ذاته لذا فالمواد المستخدمة تكون من ذات المجتمع، بالإضافة إلى أن هذه المواد غير مكلفة ومتوفرة نوعا ما، فالحرفي هو من يقوم بجلب المواد دون أن يكلف أي أحد بها، وتتميز المواد المحلية بطابع الخام المحلي ذو جودة ونوعية عالية، أما ما يفسر استخدام مواد من الخارج فهو أن نوعية الحرفة تتطلب مواد ليست محلية ويتم استيرادها من الخارج، لذا نجد أن نسبتها ضعيفة مقارنة بنسبة استخدام المواد المحلية كونها مكلفة علاوة على التطور الحاصل في المنتجات الحرفية وجمعها بين الأصالة و المعاصرة وهذا ما يكسبها طابعا فنيا جديدا وتقليديا في ذات الوقت.

الجدول رقم(9): يمثل تشجيع القطاع للحرفيين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة %	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	36	%67.9	%67.9	%67.9
لا	17	%32.1	%32.1	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم(9) أن عدد الحرفيين الذين يحظون بتشجيع من قبل قطاع الحرف والصناعة التقليدية بلغ **36** حرفي، وهم أعلى نسبة حيث بلغت **%67.9** أما من أجاب بعدم تشجيع هذا القطاع فكانوا **17** حرفي تمثلت النسبة في **%32.1.**

يعود ارتفاع نسبة تشجيع هذا القطاع للحرفيين إلى كونه يخطو أول خطوة لتنمية المجتمع المحلي من خلال تحفيز الحرفيين وتشجيعهم لتبني مشاريع حرفية جديدة لغرض توسيع مجال الاستثمارات لأجل خلق فرص عمل ، أما ما يفسر إجابة الحرفيين على عدم تشجيع إلى كون هؤلاء الحرفيين لا يجددون نشاطهم الحرفي .

الجدول رقم(9-1): يمثل الإجابة ب "نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة %	النسبة المئوية المتجمعة%
كاف تماما	5	%9.4	%13.9	%13.9
كاف نوعا ما	22	%41.5	%61.1	%75.0
غير كافي	9	%17.0	%25.0	%100.0
المجموع	36	%67.9	%100.0	
المفقودة	17	%32.1		
المجموع	53	%100.0		

يتضح من خلال الجدول رقم **(9-1)** أن نسبة الإجابة ب "نعم" قد وزع إلى ثلاث قيم حيث كان عدد من أجاب أن هذا التشجيع كاف نوعا ما هو **22** حرف أي بنسبة **41.5%**، ويليها عدد من أجاب أنه غير كاف حيث كان **09** حرفيين بنسبة **17%**، أما من أجاب أن التشجيع كاف تماما فكان **05** حرفيين أي بنسبة **9.4%**.

من خلال هذا نرى أغلبهم أجاب بأن هذا التشجيع كاف نوعا ما، وعليه يمكن القول بأن هذا القطاع يبذل جهد ولو كان متواضع في تحفيز وتشجيع الحرفيين، أما سبب إجابة الحرفيين على أن هذا التشجيع غير كاف راجع إلى زيادة الأعباء و لأن أغلبهم من فئة الشباب التي تحمل على عاتقها مسؤولية عائلة كبيرة، أما أقل نسبة فترجع إلى من أجاب بأن هذا التشجيع كاف تماما؛ لكن مجرد أنه يشجع الحرفيين هذا أمر إيجابي يعكس دور هذا القطاع في وضع برامج تنموية.

الجدول رقم(10): يمثل مدى الاستفادة من الخدمة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة %	النسبة المئوية المتجمعة %
نعم	36	%67.9	%67.9	%67.9
لا	17	%32.1	%32.1	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يظهر من خلال الجدول رقم **(10)** أن عدد المستفيدين من خدمات هذا القطاع هو **36** حرفي هم أعلى نسبة حيث بلغت **%67.9**، أما عدد الذين لم يستفيدوا من خدمات هذا القطاع فقد بلغ عددهم **17** حرفي حيث قدرت نسبتهم ب: **%32.1**.

إن ما تفسر ارتفاع نسبة المستفيدين من خدمات هذا القطاع يعود إلى كون هذا الأخير يسعى إلى الاستثمارات في المنتج الحرفي من خلال وضع برامج ترقوية يسعى هذا القطاع بواسطتها إلى ترقية المنتج من جهة والجانب السياحي من جهة أخرى، وترجع نسبة غير المستفيدين إلى كونهم حديثي الدخول وممارسة الحرفة في هذا القطاع .

الجدول رقم(10-1): يمثل الإجابة ب "نعم"

	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
تسويق عام	16	%30.2	%44.4	%44.4
تسويق حسب الطلب	20	%37.7	%55.6	%100.0
المجموع	36	%67.9	%100.0	
المفقودة	17	%32.1		
المجموع	53	%100.0		

حسب الجدول رقم **(10-1)** نجد أن نسبة المستفيدين من خدمات هذا القطاع قد وزعت حسب الجدول أعلاه إلى قيمتين تمثلتا في نوع هذه الخدمة فكان عدد من أجاب تسويق وفق الطلب هو **20** حرفي وهي تمثل أعلى نسبة قدرت ب: **%37.7**، أما من أجاب بأن تسويق عام فبلغ عددهم **16** حرفي حيث قدرت نسبة ذلك **%30.2**.

من خلال هذا يتبين أن المنتجات الحرفية تلقى طلب من قبل المجتمع، إما بشكل عام ويكون عبر المعارض أو الصالونات التي تقام على المستوى المحلي بالسويقة أو المستوى الوطني، أو وفق الطلب حسب رغبة الزبائن.

الجدول رقم(11): يمثل المساهمة في زيادة الدخل

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	30	%56.6	%56.6	%56.6
لا	23	%43.4	%43.4	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(11)** أن **30** حرفيا أجابوا بأن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يعمل على زيادة الدخل حيث قدرت نسبة ذلك ب: **%56.6**، أما عدد من أجابت القطاع لم يعمل القطاع على زيادة دخلهم فكان **23** حرفي حيث قدرت نسبتهم ب: **43.4 %**.

إن سبب ارتفاع نسبة مساهمة هذا القطاع في زيادة دخل الحرفيين راجع إلى أهميته على المستوى الاقتصادي والاجتماعي, إذ يوفر للحرفيين مورد رزق من خلال النشاط الحرفي الذي يمارسنه، وزيادة على ذلك خلق دخل آخر يتمثل في ممارسة أنشطة حرفية أخرى اكتسبها عبر برامج التكوين التي وضعها القطاع لأجل توسيع نطاق الحرف هذا ما يساهم في زيادة دخل الحرفي، أما نسبة الحرفيين الذين أجابوا بعدم عمل هذا القطاع على زيادة دخلهم فسبب ذلك راجع إلى ضعف الإقبال على منتجاتهم من قبل أفراد المجتمع.

الجدول رقم(11-1): يمثل حالة الإجابة ب "نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
تلبية الاحتياجات الشخصية	20	%37.7	%66.7	%66.7
تسديد الديون	8	%15.1	%26.7	%93.3
أخرى	2	%3.8	%6.7	%100.0
المجموع	30	%56.6	%100.0	
المفقودة	23	%43.4		
المجموع	53	%100.0		

حسب الجدول رقم **(11-1)** نجد أن تلك الزيادة في دخل الحرفيين استغل ت في تلبية حاجيات شخصية حيث بلغ عدد الحرفيين **20** حرفي وبنسبة **37.7%**، أما **08** حرفيين عملت الزيادة على تسديد ديونهم أي بنسبة **15.1%.**

إن ما يفسر ارتفاع نسبة قيام هذا القطاع بزيادة الدخل المتمثلة في تلبية الاحتياجات الشخصية من خلال تشيد وبناء المنزل وتجهيزيه مع تلبية احتياجات الأسرة إضافة إلى كون هذا القطاع يقوم بمساعدة بعض الحرفيين في تسويق منتجاتهم الحرفية إضافة إلى شراء معدات خاصة لممارسة الحرفة، كما جاء على لسان بعض المبحوثين أما ما يخص نسبة تسديد الديون فتفسير ذلك راجع إلى القروض المصغرة التي أخذها الحرفيون لغرض فتح محلات أو المؤسسات الصغيرة وعليه استغلت تلك الزيادة في تسديد تلك القروض.

الجدول رقم(12): يمثل دعم القطاع للمشاريع الحرفية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	41	77.4	77.4	77.4
لا	12	22.6	22.6	100.0
المجموع	53	100.0	100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن الحرفيين الذين تلقوا دعم هذا القطاع لمشاريع الحرفيين هم **41** حرفي إذ يمثل عددهم أعلى نسبة بلغت **77.4%**، أما **12** حرفي لم يتلقوا أي دعم من هذا القطاع قدرت نسبتهم ب:**22.6%**.

إن ارتفاع نسبة دعم هذا القطاع للمشاريع الحرفية راجع إلى رغبته في ترقية المنتج الحرفي من جهة وتحفيز الحرفيين لأجل خلق مناصب عمل متعلقة بالمشاريع المدعومة من قبل هذا القطاع، أما بخصوص الحرفيين الذين لم يتلقوا أي دعم فهذا راجع محدودية ميزانية دعم المشاريع الحرفية.

الجدول رقم(12-1): يمثل حالة الإجابة ب نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة%
مادي	22	%41.5	%53.7	%53.7
معنوي	5	%9.4	%12.2	%65.9
هما معا	14	%26.4	%34.1	%100.0
المجموع	41	%77.4	%100.0	
المفقودة	12	%22.6		
المجموع	53	100.0%		

يتضح من خلال رقم (12-1) أن نسبة المستفيدين من الدعم موزعة حسب نوع هذا الدعم إلى **22** حرفي حصلوا على الدعم المادي بنسبة **41.5%**، أما الحرفيين الذين حصلوا على الدعم المادي ومعنوي فكانوا **14** حرفي بنسبة **26.4%**، وكان الدعم المعنوي هي الأدنى حيث بلغ عددهم **05** حرفيين أي بنسبة **9.4 %**.

إن ما يفسر ارتفاع نسبة دعم قطاع الصناعة التقليدية والحرف للحرفيين إلى تقديم ورشات على مستوى تلك القطاع, بالإضافة إلى شراء معدات ووسائل لممارسة الحرفة ومساعدة الحرفيين في شراء المواد الأولية خاصة إذا كانت باهضة الثمن, أما الجانب المعنوي والمادي معا فتعود نسبته إلى أن المزاوجة بينهما يكون نتاج ذلك أكثر ايجابية كون الجانب المادي لا يكون ذا فاعلية إلاّ إذا دعم بالجانب المعنوي الذي يكسب الفرد الثقة بنفسه وبالعمل الحرفي الذي يمارسه والإبداع في منتجاته الحرفية، ويرجع تفسير نسبة الدعم المعنوي إذ يلعب دور مهم في شعور الحرفي باهتمام من قبل هذا القطاع وعلى هذا الأساس يعطي الفرد أفضل ما لديه في عمله الحرفي.

الجدول رقم(13): يمثل فتح أفاق جديدة للحرفيين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	38	%71.7	%71.7	%71.7
لا	15	%28.3	%28.3	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول رقم **(13)** أن **38** حرفي قد عمل هذا القطاع على فتح أفاق جديد لهم إذ تمثل نسبتهم أعلى نسبة وهي **71.7%**، أما **15** حرفي لم تكن لهم أفاق جديدة فقد بلغت نسبتهم **28.3%**.

يتضح من خلال النسبة السابقة أن هذا القطاع يعمل على فتح أفاق جديدة للحرفيين يسعى القطاع بواسطة ذلك إلى دفع عجلة الاقتصاد التي يتم من خلاله توفير مناصب وإنشاء مؤسسات تضم عددا من الأفراد، أما ما يفسر إجابة بعض على أن القطاع هذا القطاع لم يفتح لهم أفاق فهذا راجع إلى إن بعض الحرفيين لا يتبنون مشاريع جديدة.

الجدول رقم(13-1): يمثل الإجابة ب "نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
جمعيات	11	%20.8	%28.9	%28.9
محلات	15	%28.3	%39.5	%68.4
مؤسسة صغيرة	12	%22.6	%31.6	%100.0
المجموع	38	%71.7	%100.0	
المفقودة	15	%28.3		
المجموع	53	%100.0		

يظهر من خلال الجدول رقم **(13-1)** أن نسبة إجابة الحرفيين على أن القطاع فتح الأفاق تمثلت في فتح محلات للحرفيين فكان عددهم **15** حرفي بنسبة **%28.3** وهي أعلى نسبة، كما قام هذا القطاع على مساعدهم في إنشاء مؤسسات صغيرة لأجل **12** حرفي إذ بلغت نسبتهم **%22.6**، أما **11** حرفي فعمل هذا القطاع على مساعدتهم في فتح جمعيات حيث قدرت ب: **%20.8**.

يتجسد من خلال هذا أن القطاع قام بفتح أفاق للحرفيين تمثلت في فتح محلات والتي تتطلب أفراد يعملون بها وهذا ما يعني أن هذا القطاع يساهم بشكل غير مباشر في توفير فرص العمل من خلال تلك المحلات وعليه يقزم من حجم البطالة، أما المؤسسات الصغيرة التي تعمل على توفير مناصب عمل أكثر من المحلات، أما الجمعيات فلها دور في المحافظة على التراث من جهة وتعدد النشاط الحرفي من جهة أخرى، بالإضافة إلى تعليم بعض الأنشطة الحرفية لفئات المجتمع هذا ما يبرز المكانة و الدور الذي يمارسه هذا القطاع على المستوى المحلي.

المحور الثاني: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تكوين وتأهيل الحرفيين

الجدول رقم(14): يمثل سبل ممارسة الحرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
الموهبة	36	%67.9	%67.9	%67.9
التكوين	17	%32.1	%32.1	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول رقم **(14)** أن أغلب الحرفيين يمارسون الحرفة على أساس الموهبة وهم 36 حرفي إذ تمثل أعلى نسبة وهي **67.9%**، أم ا **17** حرفي يمارسون الحرفة على أساس التكوين إذ بلغت نسبتهم **32.1%**.

يرجع ارتفاع نسبة ممارسة الحرفة عن طريق الموهبة كون الحرفة تحتاج إلى موهبة بالدرجة الأولى، فتلك الأخيرة فطرة في الفرد يسعى من خلالها الإبداع في تلك الحرفة وإكسابها طابعا فنيا جماليا، إن لموهبة تأثير في دفع الحرفيين إلى الإبداع في تلك الحرفة والارتقاء بها كونه يحب حرفته، أما نسبة من يمارس حرفته على أساس التكوين إذ يعمل هذا الأخير على فتح المجال للكثيرين في ممارسة الحرف حتى إن لم تكن لهم موهبة في ممارستها، كما يعمل التكوين على إكساب الحرفي الخبرة في مجال تلك الحرفة مع العلم أن التكوين يكسب المنتجات الحرفية نوعا من الإتقان.

الجدول رقم(15): يمثل نوع الآلات المستخدمة في ممارسة الحرفة

	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
آلات تقليدية	24	%45.3	%45.3	%45.3
آلات حديثة	8	%15.1	%15.1	%60.4
هما معا	21	%39.6	%39.6	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يوضح الجدول رقم **(15)** أن أغلب الحرفيين يمارسون حرفتهم باستخدام آلات تقليدية إذ بلغ عددهم **24** حرفي، إذ تمثل أعلى نسبة بلغت **45.3%**، أما **21** حرفي

يقومون باستخدام الآلات التقليدية والحديثة معا إذ تمثل نسبتهم **39.6%**، ويقوم **08** حرفيين استخدام آلات حديثة فقط هي أقل نسبة حيث قدرت ب: **15.1%**.

وعليه نجد أن أغلب الحرفيين يستعملون آلات تقليدية في ممارسة النشاط الحرف لأن العمل الحرفي وفق تلك الآلات يعطي للحرفة طابع تقليدي هذا ما يجعل الحرفي يحتفظ بأصالة المنتج الحرفي لاعتبار الحرفة موروث وجب الحفاظ عليه، وقد يعود إلى طبيعة الحرفة الممارسة التي تقتضي استخدام الآلات التقليدية دون سواها، وترجع نسبة استعمال الآلات التقليدية والحديثة معا إلى ارتفاع الطلب على منتج حرفي معين مما يستدعي استعمال الآلتين معا لأجل تلبية الطلب في الوقت المحدد، وقد يعود إلى رغبة الحرفي المزج بين ما هو تقليدي ومعاصر، أما فيما يتعلق في استعمال الآلات الحديثة فهذا راجع للتطور الحاصل في إنتاج المنتجات الحرفية خاصة في مجال حرف النسيج والطرز وغيرها....الخ

الجدول رقم(16): يمثل تلقي الحرفيين للتكوين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	42	%79.2	%79.2	%79.2
لا	11	%20.8	%20.8	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يظهر من خلال الجدول رقم **(16)** أن **42** حرفي خضعوا للتكوين حيث بلغت نسبتهم **79.2%**، أما **11** حرفي لم يخضعوا للتكوين نسبة **20.8%**.

يظهر جليا أن أغلب الحرفيين خضعوا للتكوين باختلاف أماكن تلقي التكوين وهذا راجع إلى الدور المهم الذي يقوم به القطاع في فتح أبواب التكوين لكل الحرفيين على اختلاف مستوياتهم من اجل الإبداع والإتقان في الحرف على المستوى المحلي والوطني, أما الذين لم يتلقوا تكويننا فهذا راجع إلى أن القطاع ليس بإمكانه استيعا ب وضع برامج في جميع الحرف.

الجدول رقم(16-1): يمثل حالة الإجابة ب "نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
داخل الغرفة	20	%37.7	%47.6	%47.6
خارج الغرفة	14	%26.4	%33.3	%81.0
هما معا	8	%15.1	%19.0	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

نلاحظ من الجدول رقم(16-1) أن عدد الحرفيين الذين تلقوا التكوين داخل الغرفة يمثلون **20** حرفي بنسبة **37.7%**، كما أن **14** حرفي خضعوا للتكوين خارج الغرفة بنسبة **26.4%**، وكان عدد الحرفيين الذين تقلوا التكوين داخل وخارج الغرفة هو أقل قيمة حيث مثلوا **08** حرفيين بنسبة **15.1%.**

من هذا يتبن أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يعمل على تزويد الحرفيين بسبل تسيير وممارسة حرفتهم، وعلى هذا الأساس نجد أن قطاع الحرف والصناعة التقليدية يسعى من خلال هذا التكوين إلى توسيع نطاق النشاط الحرفي، وإبداع الحرفيين في ممارسة نشاط حرفية غير التي كانوا يزاولونها،علاوة على تطوير حرفتهم، إن اختلاف أماكن مزاولة الحرفيين للتكوين عامل مهم وإيجابي بالنسبة لهم ، فتلقي التكوين داخل غرفة الصناعة التقليدية والحرف يعمل على إكساب الحرفيين معارف وخبرة أكبر في مجال حرفتهم التي يمارسونها، أما خارج غرفة الصناعة التقليدية والحرف فيعمل على تزويد الحرفيين المكونين ممارسه أنشطة حرفية أخرى بعيدة عن نطاق حرفتهم التي يزاولونها والغاية من ذلك توسيع أفاق الحرفيين في ممارسة أكثر من نشاط حرفي، كما يلاحظ أن بعض الحرفيين خضعوا للتكوين داخل وخارج الغرفة وهم أوفر حظاً لأنهم تلقوا تكوين على مستوى حرفتهم وتعلم حرف جديدة، ويظهر من خلال ما سبق أن للتكوين أهمية ودور في تنمية الحرفيين وتوسيع النشاط الحرفي وهذا ما يعكس دوره الاجتماعي والاقتصادي معاً.

الجدول رقم (17): يمثل مجال ممارسة الحرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
مجال تسيير حرفتك	35	%66.0	%83.3	%83.3
مجال تعلم حرفة أخرى	7	%13.2	%16.7	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

يوضح الجدول رقم **(17)** أن **35** حرفي كان مجال التكوين الذي خضع له هو مجال تسيير حرفته حيث بلغت **66%**، أما مجال تعلم حرفة أخرى فكان عدد الحرفيين **07** حرفيين إذ قدرت نسبتهم **13.2%**.

فمن خلال هذه النسب يتضح أن أغلب الحرفيين تلقوا التكوين في مجال حرفتهم والغرض من ذلك هو ترقية المنتج الحرفي وتلقين الحرفيين طرق عرض المنتجات الحرفية لأجل جذب أفراد المجتمع لاقتناء منتجاتهم، كما يعمل التكوين في مجال تسيير حرفة الحرفيين على تزويدهم بأهم ما قد يجعل من منتجاتهم أحسن وأفضل المنتجات،إلى جانب هذا نجد أن الحرفيين تلقوا تكوينا ضمن تعلم حرف أخرى غير الحرف التي يمارسنها وهذا يجعل الحرفي يكتسب مهارات جديدة وممارسة نشاط حرفي أخر إلى جانب نشاطه الحرفي الذي يمارسه، هذا ما يحقق له مدخل أخر من خلال الحرف الجديدة التي اكتسبها هذا من الناحية الاقتصادية،أما الجانب الاجتماعي في ذلك فيظهر من خلال تعرفه على حرف أخرى كان يجهلها وإطلاعه على مظهر أخر من التراث، وهذا لأجل المحافظة على الموروث الثقافي المتمثل في تلك الحرف الصناعات التقليدية.

الجدول رقم(18): يمثل نوع التكوين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نظري	14	%26.4	%33.3	%33.3
تطبيقي	6	%11.3	%14.3	%47.6
نظري وتطبيقي	22	%41.5	%52.4	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(18)** أن **22** حرفي أعلى خضعوا لتكوين نظري والتطبيقي معا إذ يمثلون أعلى نسبة حيث بلغت **41.5%**، أما **14** حرفي فخضعوا لتكوين نظري والتي قدرت نسبتهم **26.4%**، أما الحرفيين الذين خضعوا للتكوين التطبيقي فقط بلغ **06** حرفيين وهم أقل نسبة مقارنة بالنسب السابقة والتي قدرت ب:**11.3%**.

إن ارتفاع نسبة نمط التكوين النظري والتطبيقي راجع إلى سياسة التكوين المستخدمة داخل الغرفة، كما أن حجم استفادة الحرفيين من هذا النمط أكبر لأنه يجمع بين ما هو نظري يلقن من خلال المحاضرات واللقاءات وما هو تطبيقي يمارس بالطرق المباشرة مع النشاط الحرفي، هذا ما يجعل الحرفي يكتسب خبرة أكبر تتجسد في إتقانه لمنتجاته وتنمية قدراته، أما ما يفسر نسبة ممارسة التكوين النظري فهذا راجع تعريف الحرفيين بأهم الحرف الجديدة والتي تلقى إقبال من قبل أفراد المجتمع، أما نسبة الحرفيين الخاضعين للتكوين التطبيقي فهي ترجع إلى طبيعة الحرف التي تتطلب التعامل معها بشكل مباشر، وغالبا ما يلجأ إلى هذا النوع من التكوين عندما يدرك الحرفي طريقة ممارسة هذه الحرف أو الصناعات التقليدية، فيتلقى هذا التكوين لغرض تنفيذ ما تعلمه وممارسته لكي يتحقق من مدى تمكنه من تلك الحرفة.

الجدول رقم(19): يمثل كيفية التكوين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة%
التكوين بصفة مستمرة خلال العام	17	%32.1	%40.5	%40.5
وفق للحرفين حديثي التسجيل	22	%41.5	%52.4	%92.9
يتم فقط عند قدوم آلات جديدة	3	%5.7	%7.1	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

من خلال الجدول رقم **(19)** نلاحظ أن عدد الحرفيين الذين أجابوا أن التكوين يتم وفق الحرفيين حديثي التسجيل في الحرف و قطاع الصناعة التقليدية هو **22** حرفي حيث بلغت **41.5%**، أما **17** حرفي فكانت إجابتهم أن الحرفيين كون التكوين بصفة مستمرة خلال العام بنسبة **32.1%**، أما ما كانت إجابتهم أن التكوين يتم فقط عند قدوم آلات جديدة فقد بلغ عددهم **03** حرفيين قدرت نسبتهم ب:**5.7%.**

إن ما يفسر ارتفاع نسبة التكوين الذي يتم وفق الحرفيين الحديثي التسجيل فراجع إلى سياسة التكوين داخل الغرفة التي تقتضي إنشاء ورشات للحرفيين لغرض تكوينهم ضمن حرفتهم وكيفية تسييرها، لأن هذا القطاع يعمل وضع برامج تكوينية يسعى من خلالها إلى اكتسا ب الحرفيين معارف ومهارات حول سبل التعامل مع الحرفة داخل القطاع ومع جل الأنشطة الترقوية المتمثلة في المعارض والتظاهرات...وغيرها، وترجع النسبة التي تليها كون التكوين يتم بصفة مستمرة خلال العام فيظهر جليا من خلال وضع برامج الغرض منها تنمية المهارات الفنية للحرفي وكذا مهارات التسويق والعرض فكل هذا يحتاج للتكوين لكي يستطيع الحرفي التعامل المواقف التي قد يتعرض لها الحرفي أثناء احتكاكه بأفراد المجتمع من جهة والزوار أو السياح من جهة أخرى، وهناك من أجاب أن التكوين يتم عند قدوم آلات جديدة هذا ما يبين أن هذا القطاع حريص على تنمية الحرفيين وتوسيع نطاق حرفتهم وتطويرها وترقية المنتج الحرفي.

الجدول رقم(20): يمثل عمل تكوين على مستوى المنتج الحرفي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
معرفة آلات جديدة	5	%9.4	%11.9	%11.9
تحقيق أرباح أكثر	8	%15.1	%19.0	%31.0
تطوير منتجاتك	29	%54.7	%69.0	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

يظهر من خلال الجدول رقم **(20)** أن أعلى عدد الحرفيين الذين قام التكوين بتطوير منتجاتهم هم **29** حرفي حيث بلغت نسبتها **%54.7**، أما **08** حرفي فقد عمل التكوين على تحقيق أرباح لهم وكانت نسبة ذلك **%15.1**، أما **05** حرفيين فقد عمل التكوين على معرفة آلات جديدة حيث قدرت ب:**%9.4**.

إن ما قد يفسر ارتفاع نسبة تطوير المنتجات راجع إلى الغاية التي يسعى قطاع الصناعة التقليدية والحرف من خلال هذه البرنامج التكوينية، ألا وهي تطوير منتجاتهم لغرض التجديد في الحرفة و إكسابها طابع جديد يزيد من أناقتها، وبالتالي تلقى تلك المنتجات إقبال من طرف أفراد المجتمع من جهة، ويصبح الحرفي من جهة أخرى مبتكر لأفكار جديدة في تطوير منتجه الحرفي، أما تحقيق أرباح جديد فهذا راجع إلى أن الحرفي هنا قام بالتكوين في حرف أخرى إلى جانب حرفته وبالتالي أصبح له مدخلان لحرفتين مختلفتين، فبدل أن يكسب الرزق من حرفة واحدة أصبح يكسبه من حرفتين، بالإضافة إلى أن التكوين عمل على تعليمه طرق التسويق وعرض المنتجات الحرفية بالطريقة التي تجذب الناظرين لتلك المنتجات، فعامل العرض والتسويق مهم في بيع المنتج، كما نجد أن التكوين يعمل على جعل الحرفيين يتعرفون على آلات جديدة، فالغرض من ذلك هو استعمال تلك الآلات في ممارسة الحرفة لكي تساعد الحرفي وتضاعف له كمية الإنتاج في وقت قياسي، ومواكبة العصر لكن مع الحفاظ على أصالة المنتج الحرفي.

الجدول رقم(21): يمثل عمل التكوين على مستوى تسيير الحرفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
تجديد حرفتك	10	%18.9	%23.8	%23.8
الإبداع في حرفة جديدة	15	%28.3	%35.7	%59.5
هما معا	17	%32.1	%40.5	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن الحرفيين الذي عمل التكوين على التجديد في حرفتهم و الإبداع في حرفة جديدة على مستوى ممارسة الحرف بلغ عددهم **17** حرفي وهي أعلى نسبة تمثلت في **32.1%**، أما عدد الحرفيين الذين أبدعوا في حرف جديدة فكان 15 حرفي وقدرت نسبتهم ب: **28.3%**، أما تجديد الحرفة فعدد الحرفيين كان **10** حرفي تمثلت نسبتهم في **18.9%**.

يرجع تفسير ارتفاع نسبة إلى أن هذا القطاع يسعى من خلال ذلك إلى الرقي بالمنتجات الحرفية التي ينتجها الحرفي، وكذا توسيع نطاق الحرف التي يمارسها الحرفي وإكسابه حرف جديدة تساعده في خلق منافذ جديدة للرزق، كما يفتح ذلك أفاق أخرى في أنشاء جمعيات لتعليم بعض أفراد المجتمع تلك الحرف، أما نسبة الإبداع في حرفة جديدة عامل مهم في تطوير طاقات الحرفيين واستغلالها في كل ما هو جديد عليه بدل أن يكون حبيس حرفته دون سواها، أما نسبة تجديد الحرفة فيعود إلى تطوير ممارسة الحرفة الذي يعمل على اكسباها طابع جديد يساير العصر لأن المجتمع يتطلع إلى كل ما هو جديد.

الجدول رقم(22): يمثل تقييم مهارات الحرفيين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
الامتحان النظري	12	%22.6	%26.7	%26.7
الامتحان التطبيقي	20	%37.7	%44.4	%71.1
هما معا	13	%24.5	%28.9	%100.0
المجموع	45	%84.9	%100.0	
المفقودة	8	%15.1		
المجموع	53	%100.0		

يتضح من خلال الجدول رقم **(22)** أن **20** حرفي يتم تقييم مهاراتهم الحرفية على أساس الامتحان التطبيقي بنسبة تقدر ب: **37.7%** ، يأتي **13** حرفي يتم تقييم مهاراتهم الحرفية على أساس الامتحان النظري والتطبيقي بنسبة **24.5%**، أما **12** حرفي فتقييم مهاراتهم يتم وفق الامتحان النظري بنسبة **22.6%.**

إن ما يوضح ارتفاع نسبة التقييم على أساس الامتحان التطبيقي راجع إلى طبيعة النشاط الحرفي الذي يقتضي تقييم المهارات الحرفية عن طريق تقييم المنتج ذاته، هذا ما يستدعي معاينة المنتج من قبل الأخصائيين المهنيين المتخصصين في عملية التكوين لغرض التأكد من أن الحرفي متمكن من حرفته ومعرفة ما يعيب المنتج وما يستحسنه، أما تفسير تقييم العمل الحرفي على أساس الامتحا ن النظري والتطبيقي، أو التقييم النظري فقط فنجد أن النسب متقاربة، حيث يرجع ذلك إلى معرفة طبيعة ممارسة الحرفة ومكوناتها مع كيفية تسويقها وعرضها، أما في المجال التطبيقي فقد تم التطرق لها سابقا، والغرض من الجمع بينهما له أهداف عدة يسعى قطاع الصناعة التقليدية والحرف من خلاله إلى تمكين الحرفي من الحرفة التي يمارسها هذا ما يؤول إلى تنمية الحرفي.

الجدول رقم (23): يمثل تقييم فترة التكوين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
كافية تماما	7	%13.2	%16.7	%16.7
كافية نوعا ما	26	%49.1	%61.9	%78.6
غير كافية	9	%17.0	%21.4	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(**23**) أن عدد الحرفيين الذين يرون التكوين كاف نوعا ما هو **26** حرفي إذ مثلت هذه الأخيرة أعلى نسبة والتي بلغت **49.1%**، ويأتي **09** حرفيين والتي قدرت نسبتهم **17%** إذ عبرت هذه النسبة على أن فترة التكوين غير كافية، أما من رأى أن فترة التكوين كافية تماما فقد بلغ عددهم **07** حرفيين قدرت نسبتهم ب:**13.2%**، إذ تمثل أقل نسبة مقارنة بالنسب السابقة.

يرجع تفسير أعلى نسبة إلى أن بعض الحرف تتطلب معرفة أدق تفاصيل ممارسة الحرفة لغرض أن يكون المنتج الحرفي أفضل وأحسن منتج، أما ما يفسر عدم كفاية الحرفي من فترة التكوين فراجع إلى قصر فترة التكوين التي تكون غير كافية إلى حد ما خاصة إذا كان التكوين في حرفة جديدة فهو يتطلب وقت أطول. أما يفسر نسبة الحرفيين الذين يرون أن فترة التكوين كافية تماما فهذا راجع إلى أن بعض الحرف لا تتطلب وقتاً كونها بسيطة الممارسة.

الجدول رقم(24): يمثل نيل الحرفيين شهادة التأهيل

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	40	%75.5	%95.2	%95.2
لا	2	%3.8	%4.8	%100.0
المجموع	42	%79.2	%100.0	
المفقودة	11	%20.8		
المجموع	53	%100.0		

يظهر من خلال الجدول **(24)** أن أغلب الحرفيين الخاضعين للتكوين حصلوا على شهادة التأهيل حيث بلغ عددهم **40** حرفي بنسبة **75.5%**، إذ مثلت أعلى نسبة أما من لم يحصل على شهادة التأهيل فهو **02** حرفيين وهي أقل نسبة قدرت ب: **%3.8.**

يرجع ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة التأهيل إلى نجاعة برنامج التكوين إضافة إلى تمكن الحرفي من برنامج التكوين الذي خضع له، أما ما يفسر نسبة الذين لم يصلوا على شهادة التأهيل فهذا راجع إلى عدم كفاية الحرفي من التكوين الذي تلقاه .

المحور الثالث: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ترقية السياحة:

الجدول رقم(25): يوضح عرض المنتجات الحرفية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
المعارض	13	24.5	%24.5	%24.5
الصالونات والتظاهرات	8	15.1	%15.1	%39.6
هما معا	32	60.4	%60.4	%100.0
المجموع	53	100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول رقم **(25)** أن أغلب الحرفيين يتم عرض منتجاتهم عن طريق المعارض والصالونات والتظاهرات حيث بلغ عددهم **32** حرفي بنسبة **60.4%** إذ تمثل أعلى نسبة، أما **13** حرفي فتعرض منتجاتهم عبر المعرض ونسبتهم قدرت ب: **24.5%** أما **08** حرفيين فتعرض منتجاتهم عبر الصالونات والتظاهرات بنسبة تقدر ب: **15.1%.**

إن ما يفسر ارتفاع نسبة عرض المنتجات في المعارض والصالونات والتظاهرات معا، كونها تعد من بين البرامج الترقوية التي يسعى القطاع إلى تنفيذها لغرض ترقية وترويج المنتج الحرفي، ويرجع تفسير ارتفاع نسبتها إلى الغاية التي يسعى القطاع من خلالها إلى إبراز الطابع الحرفي، ويرجع إلى رغبة الحرفيين في المشاركة في هذه البرامج، أما نسبة المشاركة في المعرض فنسبتها ترجع إلى لإقامة هذه المعارض بشكل سنوي وداخل غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالسويقية. ويرجع نسبة انخفاض المشاركة في الصالونات والتظاهرات فراجع إلى ضعف الإقبال على بعض المنتجات الحرفية لذلك انخفض معدل المشاركة فيها، بالإضافة إلى ارتفاع ميزانية المشاركة وبعد المسافة.

الجدول رقم (26): يوضح رواج المنتجات الحرفية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	50	%94.3	%94.3	%94.3
لا	3	%5.7	%5.7	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

يلاحظ من خلال الجدول رقم **(26)** أن **50** حرفي أجاب بأن منتجاتهم تلقى رواج من قبل أفراد المجتمع وهي أعلى نسبة إذ بلغت **94.3** كما وجد **03** حرفيين أجابوا بعدم إقبال أفراد المجتمع على منتجاتهم الحرفية حيث قدرت نسبتهم ب: **%5.7**.

يتبين من خلال هذا أن نسبة إقبال أفراد المجتمع بلغ نسبة كبيرة، ويعود تفسير ارتفاع نسبة الحرفيين الذين تلقى منتجاتهم رواجا من قبل أفراد المجتمع راجع إلى جودة المنتج الحرفي مع طرق عرض وتسويق المنتج، وهذا ما ينعكس ايجابياً على الحرفي بشكل خاص وعلى القطاع بشكل عام، فبالنسبة للحرفي فتظهر من خلال زيادة الدخل وتحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي، أما بالنسبة للقطاع فيظهر عبر تحسين مكانته بالإضافة إلى إمكانية فتح ورشات جديدة للحرفيين وبالتالي فتح مناصب عمل وخفض مستوى البطالة، أما عدم رواج المنتج الحرفي فراجع إلى قلة المنتج الحرفي وارتفاع ثمنه.

الجدول رقم(26-1): يوضح في حالة الإجابة ب"نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
عال	12	%22.6	%24.0	%24.0
متوسط	35	%66.0	%70.0	%94.0
منخفض	3	%5.7	%6.0	%100.0
المجموع	50	%94.3	%100.0	
المفقودة	3	%5.7		
المجموع	53	%100.0		

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(26-1)** أن نسبة الحرفيين الذين تلقى منتجاتهم رواجاً من قبل أفراد، قد وزعت إلى ثلاثة مستويات، إذ نجد عدد الحرفيين الذين أجابوا بأن حجم الإقبال متوسط هو **35** حرفي، إذ تمثل أعلى نسبة قدرت ب: **66%**، أما **12** حرفي أجابوا بأن الإقبال فكانت نسبة ذلك هي **22.6%**، أما **03** حرفيين أجابوا أن الإقبال منخفض وهم أقل نسبة حيث قدرت ب:**5.7%**.

يتبن من خلال هذا أن نسبة الحرفيين الذين تلقى منتجاتهم رواجاً بمستوى متوسط ترجع إلى نمط الطلب على المنتجات بشكل متوسط، أما المستوى العالي فيرجع إلى نمط استعمال المنتج الحرفي فنجد منتجات الاستعمال اليومي والتزيين أكثر إقبال, كما يرجع ذلك إلى كون ثمنها في متناول أغلب أفراد المجتمع، أما نسبة مستوى كون الإقبال منخفض فراجع إلى غلاء ثمنها وندرتها.

الجدول رقم(27): يوضح إقبال السياح على المنتجات الحرفية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	41	%77.4	%77.4	%77.4
لا	12	%22.6	%22.6	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(27)** أن **41** حرفي أجاب بأنه هناك إقبال السياح على المنتجات الحرفية التقليدية هي أكبر نسبة حيث بلغت **77.4%**، أما **12** حرفي لا يلقوا أي إقبال للسياح على المنتج الحرفي والتي قدرت ب:**22.6%**.

يرجع ارتفاع نسبة إقبال السياح على المنتج الحرفي إلى كون ذاك الأخير أول شيء يبحث عنه هو التقاليد والتراث الشعبي الذي تجسده الحرف والصناعة التقليدية،فيعمل على أخذ تلك المنتجات الحرفية كالتذكا ر أو هدايا، أما عدم إقبال السياح على المنتجات الحرفية فهذا راجع إلى وجود بعض المنتوجات لا تعبر عن التراث.

الجدول رقم(27-1): يوضح حالة الإجابة ب"نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة%
عال	9	17.0	22.0	22.0
متوسط	27	50.9	65.9	87.8
منخفض	5	9.4	12.2	100.0
المجموع	41	77.4	100.0	
المفقودة	12	22.6		
المجموع	53	100.0		

يظهر من خلال الجدول رقم **(27-1)** أن نسبة إقبال السياح على المنتج الحرفي وزعت كالآتي **27** حرفي أجاب أن الإقبال بشكل متوسط بالدرجة الأولى حيث جاءت نسبة ذلك **50.9%**، أما **09** حرفي فأجاب الإقبال بشكل عال والتي قدرت نسبته ب:**17%**، وقد أجاب **05** حرفيين أن الإقبال منخفض حيث قدرت نسبتهم ب:**9.4%**.

يتبين من خلال ذلك أن حجم المبيعات ذات المستوى متوسط راجع إلى طبيعة المنطقة، فهذه الأخيرة تلعب دورا في انخفاض أو ارتفاع حجم إقبال السياح على المنتج الحرفي.

الجدول رقم(28): يوضح المنتجات الحرفية الأكثر إقبالا من طرف السياح

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
منتجات التزيين	29	%54.7	%61.7	%61.7
منتجات للاستعمال اليومي	18	%34.0	%38.3	%100.0
المجموع	47	%88.7	%100.0	
المفقودة	6	%11.3		
المجموع	53	%100.0		

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(28)** أن **29** حرفي أجاب بأن أغلب المنتجات التي تلقى إقبال من السياح هي منتجات التزيين بنسبة **54.7%**، كما أجاب **18** حرفي ان الإقبال على منتجات للاستعمال اليومي حيث قدرت نسبتهم ب:**34%**.

إن ما يفسر ارتفاع الإقبال على المنتجات التزيين فراجع إلى شغف السياح بالمنتجات ذات الطابع الفني لما تحمله من رموز عميقة وجميلة حول حياة ذلك المجتمع أما نسبة إقبال السياح على منتجات الاستعمال اليومي فترجع إلى احتفاظ السائح بتلك المنتجات لغرض استعمالها، للتباهي بها في بلده لأنها أشياء جديدة عليه تعبر عن ثقافة أخرى.

الجدول رقم(29): يوضح مشاريع مشتركة بين قطاع الصناعة التقليدية وقطاع السياحة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	34	%64.2	%64.2	%64.2
لا	19	%35.8	%35.8	%100.0
المجموع	53	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال رقم **(29)** أن **34** حرفي أجاب بوجود مشاريع مشتركة بين قطاع الصناعة التقليدية والحرف والقطاع السياحي حيث بلغت نسبتهم **64.2%**، كما نجد أن **19** حرفي أجاب بعدم وجود مشاريع بين القطاعين حيث تمثل ذلك العدد بنسبة فهي **35.8%** وهي تمثل نسبة في عدم وجود مشاريع مشتركة بين القطاعين.

إن ما يفسر ارتفاع نسبة وجود مشاريع بين قطاع الصناعة التقليدية والحرف وقطاع السياحة كونهما قطاعين يحتاج كل منها للأخر، وهذا راجع إلى أن الحرفي يقوم بإنتاج المنتجات الحرفية فيعمل قطاع الصناعة التقليدية والحرف التنسيق مع قطاع السياحة لترويج المنتج التقليدي الحرفي المحلي ، أما نسبة الحرفيين الذين أجابوا بعدم وجود مشاريع مشتركة بينهم وبين قطاع السياحة فهذا راجع إلى طبيعة الحرفة والتي قد لا تلقى إقبالاً من طرف السياح.

الجدول رقم(29-1): يوضح حالة الإجابة ب "نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
دائم	11	%20.8	%32.4	%32.4
أحيانا	22	%41.5	%64.7	%97.1
نادرا	1	%1.9	%2.9	%100.0
المجموع	34	%64.2	%100.0	
المفقودة	19	%35.8		
المجموع	53	%100.0		

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(29-1)** أن **22** حرفي أجابوا بأن هذه المشاريع تتم أحيانا حيث قدرت نسبة ذلك **41.5%**، أما عدد الحرفيين الذين أجابوا دائما فنسبتهم قدرت ب: **20.8%**، وقد أجاب **01** حرفي بأن هذه المشاريع نادرا ما تكون حيث قدرت نسبة ذلك **1.9%**.

يرجع ارتفاع نسبة الإجابة بأن المشاريع المشتركة بين قطاع السياحة وقطاع الحرف والصناعة التقليدية تتم أحيانا، إلى قلت الطلب على نوع من المنتجات الحرفية من قبل قطاع السياحة عليها. أما الحرفيين الذين أجابوا ب دائما فترجع إلى كثرة الطلب على نمط من المنتجات التي تلقى إقبال كبير من طرف المجتمع والسياح.

المطلب الثاني: تحليل وتفسير الجداول المركبة

الجدول رقم(30): يمثل العلاقة بين الجنس وفتح الأفاق

الجنس * فتح أفاق					
الخيارات			فتح أفاق		المجموع
			نعم	لا	
الجنس	ذكر	التعداد	15	9	24
		وفق المجموع%	%28.3	%17.0	%45.3
	أنثى	التعداد	23	6	29
		وفق المجموع%	%43.4	%11.3	%54.7
المجموع		التعداد	38	15	53
		وفق المجموع%	%71.7	%28.3	%100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(30)**، الرسم البياني رقم (5) أن الاتجاه الغالب فيه أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف عمل على فتح آفاق جديدة للحرفيين والتي تمثل **38** حرفي وبنسبة **71.7%**، ونجد في هذا الاتجاه أن نسبة الإناث هي الأكبر وتمثل **23** حرفية بنسبة **79.3%**، أما قيمة الذكور فتمثلت في **15** حرفي بنسبة **62.5%**، أما الذين لم يفتح لهم القطاع أي أفاق جديدة فتمثل عددهم **15** حرفي والتي قدرت نسبتهم ب: **28.3%** أما في هذا الاتجاه فنجد أن عدد الذكور هو أعلى قيمة حيث بلغت **09** حرفيين والتي تقدر نسبتهم ب: **37.5%**، أما الإناث فقد بلغ عددهم **06** حرفيات والتي تمثلت نسبتهم في **20.7%**.

يظهر جلياً من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تتمثل في فتح أفاق جديدة لحرفيين سواء كانوا ذكورا أم إناثاً، ويلاحظ كذلك أن نسبة الإناث اللاتي فتح لهن هذا القطاع أفاق جديدة هي أعلى نسبة مقارنة بحجم الذكور، حيث يرجع السبب إلى سعي قطاع الحرف والصناعة التقليدية لتمكين عمل المرأة وتشجيعها عن طريق مشاركتها في عالم الشغل وإعطائها مكانة تبرز من خلال فتح جمعيات تضم مجموعة من النساء يمارسن أنشطة حرفية مختلفة ، كما نجد هذا القطاع أصبح يستقطب و بشكل لافت الفئات النسوية، هذا ما يدفع الكثيرات إلى الاندماج في هذا النوع من القطاعات، أما

بالنسبة الذكور فقد ساهم هذا القطاع في فتح عدة مجالات للعمل الحرفي تمثلت في إنشاء المؤسسات والمحلات تعمل على جذب اليد العاملة وعليه التقليل من حجم البطالة نستنتج من خلال هذا أن قطاع فتح المجال أمام الجنسين للعمل ضمنه لغرض ضمان مستقبلهم وبناء أسرة، وعليه يساهم القطاع في خلق فرص عمل لغرض القضاء على البطالة خاصة الفئات النسوية، وكذا إنشاء مؤسسات.

الرسم البياني: رقم(5) يوضح العلاقة بين الجنس وفتح أفاق

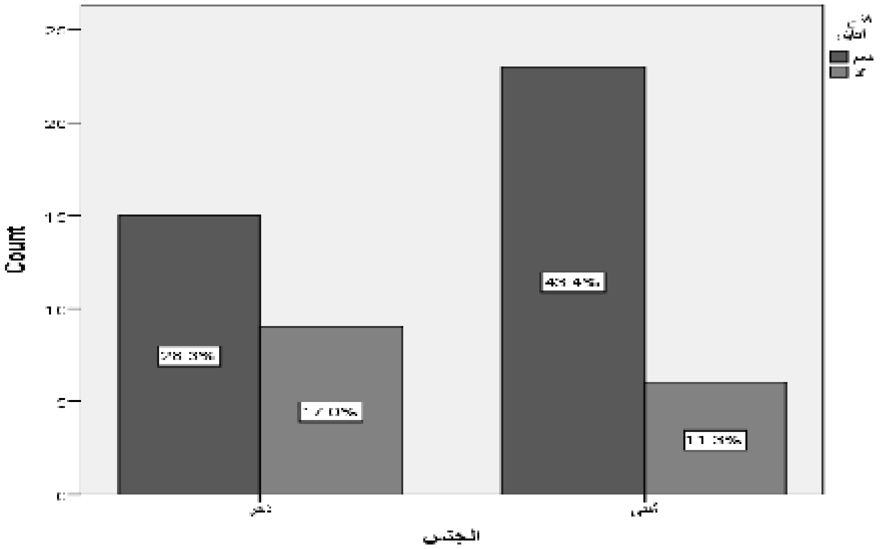

الجدول رقم(31): يمثل العلاقة بين نوع التكوين وعمل التكوين

نوع التكوين * عمل تكوينك						
الخيارات			عمل تكوينك			المجموع
			معرفة آلات جديدة	تحقيق أرباح أكثر	تطوير منتجاتك	
نوع التكوين	نظري	التعداد وفق المجموع%	0 %0.0	5 %11.9	9 %21.4	14 %33.3
	تطبيقي	التعداد وفق المجموع%	2 %4.8	1 %2.4	3 %7.1	6 %14.3
	نظري وتطبيقي	التعداد وفق المجموع%	3 %7.1	2 %4.8	17 %40.5	22 %52.4
المجموع		التعداد وفق المجموع%	5 %11.9	8 %19.0	29 %69.0	42 %100.0

يتضح من خلال الجدول رقم **(32)** والرسم البياني رقم (6) أن **29** حرفي عمل التكوين على تطوير حرفتهم بنسبة تقدر ب: **69%**، حيث تتوزع حسب نوع التكوين الذي تلقاه الحرفيين، إذ في التكوين التطبيقي والنظري معا بلغ عدد الحرفيين **17** حرفي ونسبتهم تقدر ب: **77.3%** ويليها عدد الحرفيين الذين خضعوا للتكوين النظري والذي بلغ عددهم **03** حرفيين بنسبة قدرها **50%**، كما أن التكوين باختلاف أنواعه عمل على تحقيق أرباح أكثر لأجل **08** حرفيين، حيث تقدر نسبهم ب: **19%**، إذ عمل التكوين النظري على تحقيق أرباح أكثر لأجل 5 حرفيين وتقدر نسبتهم **35.3%**، أما التكوين النظري فعمل على تحقيق أرباح أكثر للحرفيين، بنسبة **9.1%**، أما التكوين التطبيقي فحاز حرفي واحد على تحقيق أرباح أكثر بنسبة قدرها **16.7%**، وعمل التكوين لأجل **05** حرفيين على معرفة آلات جديدة وهي تتوزع حسب نوع التكوين إلى **03** حرفيين خضعوا لتكوين نظري وتطبيقي معاً، أما حرفيين فتلقوا التكوين التطبيقي ونسبتهم **%33.3**.

نستنتج من هذا أن التكوين باختلاف أنواعه عمل على تطوير حرفة الحرفيين إذ تمثل الاتجاه الغالب وهذا راجع رغبة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحسين المنتج الحرفي، والذي لا يتم إلاّ من خلال وضع برامج تكوينية للحرفيين، وإلى جانب تطوير الحرفة يعمل التكوين على تحقيق أرباح أكثر ويظهر ذلك عندما يلقى إقبالا من قبل أفراد المجتمع إذ لا يتم ذلك إلاّ إذا كان المنتج الحرفي ذو جودة ويغلب عليه الطابع التقليدي الذي يعكس ثقافة الشعوب، كما يعمل التكوين على التعرف على آلات جديدة لغرض استخدامها في ممارسة الحرف , هذا لأجل توفير الوقت وإنتاج أكثر في وقت قياسي إضافة إلى التطوير الحاصل على مستوى الحرف الذي يتطلب من الحرفي أن يعايش العصر لمواكبته، ونخلص من هذا أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف ساهم في تكوين الحرفيين نظرياً وتطبيقياً.

الرسم البياني رقم (6): يوضح العلاقة بين نوع التكوين وعمل التكوين الذي خضعت له

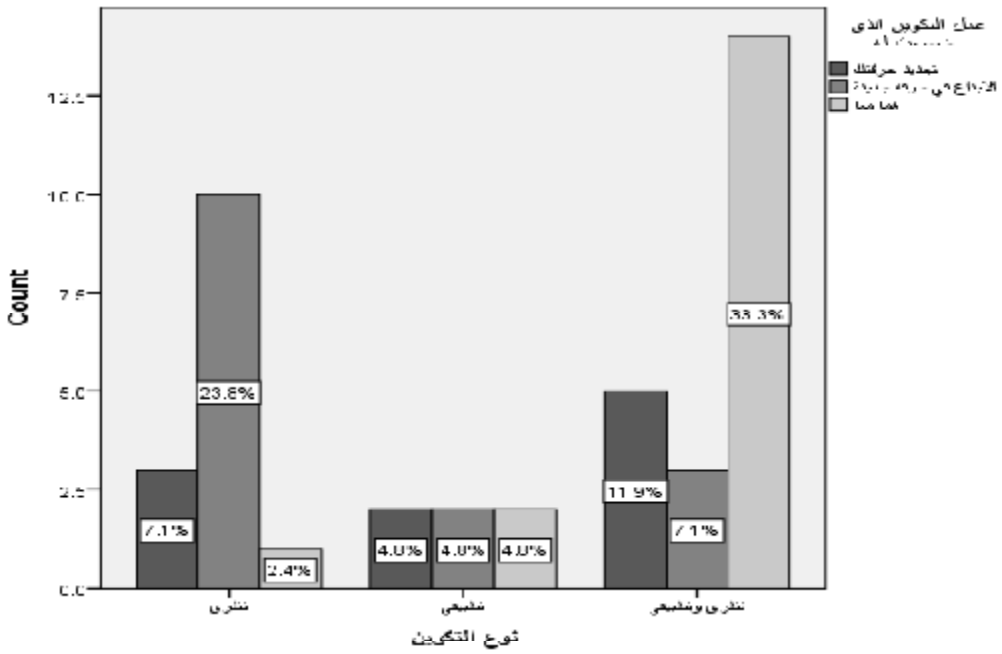

الجدول رقم(32): يمثل العلاقة بين تلقي التكوين ونيل شهادة التأهيل

تلقيت تكوينيا * نيل شهادة التأهيل					
الخيارات			شهادة التأهيل		المجموع
			نعم	لا	
تلقيت تكوينيا	نعم	التعداد	40	2	42
		وفق المجموع%	%95.2	%4.8	%100.0
المجموع		التعداد	40	2	42
		وفق المجموع%	%95.2	%4.8	%100.0

من خلال الجدول رقم (32)، **والرسم البياني رقم(7)** نعبر عن العلاقة بين تلقي التكوين بالنسبة للحرفين وحصولهم على شهادة التأهيل، حيث نجد أن الاتجاه الغالب هو حصول المبحوثين على شهادة التأهيل والتي تتمثل في **40** حرفي بنسبة **95.2%**، وأن الذين لم يحصلوا على شهادة التأهيل فهما **02** حرفيين أي بنسبة **4.8%**.

من خلال هذا يبين أن للتكوين دور في حصول الحرفيين على شهادة التأهيل، إذ نجد هذا القطاع يسعى تنمية قدرات وطاقات الحرفيين من خلال التكوين، كما يحظى الحرفيون من خلاله باهتمام كبير إذ يعمل هذا النوع من البرامج على تعليمهم كل ما يتعلق بالحرفة وإتقانها حتى يخرج المنتج الحرفي بصفة جيدة، ولكون التكوين يلعب دورا بارزا في تعليم الحرفة وإبراز جوانب الضعف فيها وتصويبها وجوانب القوة وإتقانها، مع اكتساب وممارسة حرفة جديدة، وبهذا تزيد خبرته الحرفية في الحرفة التي يمارسها، هذا ما يسهم في اتساع نطاق نشاطه الحرفي وبالتالي تحقيق أرباح أكثر لأن المدخل أصبح من حرفتين، فالغرض من التكوين في هذا القطاع هو تأهيل الحرفيين للوصول إلى صفة معلم، إذ لا يمكن للحرفي بلوغها إلا بعد جهد جهيد، كما أن الغرض منه كذلك هو تنوع وتوسيع نطاق الأنشطة الحرفية الذي يعمل على فتح فص عمل جديدة لأفراد آخرين وما يمكن أن نستنتجه من هذا أن التكوين يعمل على منح الحرف شهادة التأهيل إذ لا يتم إلاّ بعد نهاية مدة التكوين وتكون هذه الأخيرة كافية بأن يتحصل عليها.

الرسم البياني رقم (7): يوضح العلاقة بين تلقي التكوين والحصول على شهادة تأهيل

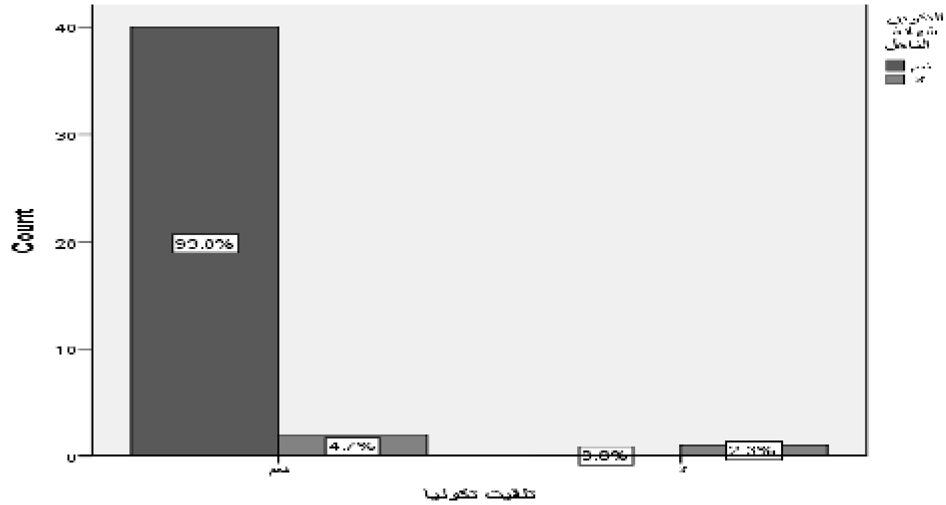

الجدول رقم(33): يمثل العلاقة بين عرض المنتجات وإقبال السياح على المنتج الحرفي

عرض منتجاتكم * إقبال السياح على منتجاتكم					
الخيارات			منتجاتكم إقبال السياح على		المجموع
			نعم	لا	
عرض منتجاتكم	المعارض	التعداد وفق المجموع%	11 %20.8	2 %3.8	13 %24.5
	الصالونات والتظاهرات	التعداد وفق المجموع%	4 %7.5	4 %7.5	8 %15.1
	هما معا	التعداد وفق المجموع%	26 %49.1	6 %11.3	32 %60.4
المجموع		التعداد وفق المجموع%	41 %77.4	12 %22.6	53 %100.0

من خلال الجدول رقم(**33**), والرسم البياني رقم (8) نعبر عن العلاقة بين عرض المنتوجات الحرفية مع إقبال السياح عليها, حيث نجد أن الاتجاه الغالب فيه هو إقبال السياح على المنتوجات والتي تتمثل في **41** حرفي بنسبة **77.4%**, أما المنتجات التي

لا تلقى إقبال من قبل السياح فنجدها في 12 حرفي بنسبة **22.6%** وفي نفس الاتجاه مثلت **11** حرفي بنسبة **84.6%** من الذين يتم عرض منتجاتهم عن طريق المعارض، أما الذين يتم عرض منتجاتهم عن طريق المعارض والصالونات والتظاهرات فمثلت في **26** حرفي بنسبة **81.2%**, وأخير نجد **04** حرفي بنسبة **50.0%** من الذين تتم عرض منتجاتهم عن طريق التظاهرات, أما الذين لا يتم عرض منتجاتهم عن طريق الصالونات فتمثلت **04** حرفيين وبنسبة **50%** في حين نجد أن الحرفيين لا يتم عرض منتجاتهم عن طريق هما معا فنجدها في **06** حرفين بنسبة **18.8%** .

وما نستنتجه من خلال هذا أن المنتجات الحرفية تلقى إقبالا من قبل السياح، وهذا راجع إلى الدور الذي يتمتع به قطاع الصناعة التقليدية في نشر وإبراز الطابع التقليدي الذي تزخر به الولاية باعتبارها منطقة سياحية خاصة في بعض البلديات التي تتمتع بالتراث التقليدي المتميز، ويتجلى ذلك في المعارض التي يعرض الحرفيين فيها منتجاتهم لأنها على مدار السنة ولهذا نلقى نسبة معتبرة من السياح يحضرون المعارض التي يضعها القطاع بالتنسيق مع قطاع السياحة في هذا المجال, أما نسبة عرض المنتوجات من قبل الحرفيين قليلة فهذا راجع إلى عدم مشاركة بعض الحرفيين في المعارض والتظاهرات التي تقام ولكنها بنسبة قليلة, وبهذا نجد أن هذا القطاع ساهم مساهمة كبيرة في تنمية المجتمع داخليا من خلال المجتمع وخارجيا من قبل السياح في إبراز الطابع الثقافي الحضري وهذا ما يؤدي إلى انتعاش القطاع الاقتصادي بالنسبة للمنطقة والمجتمع والدولة بصفة عامة.

الفصل الرابع ـــ
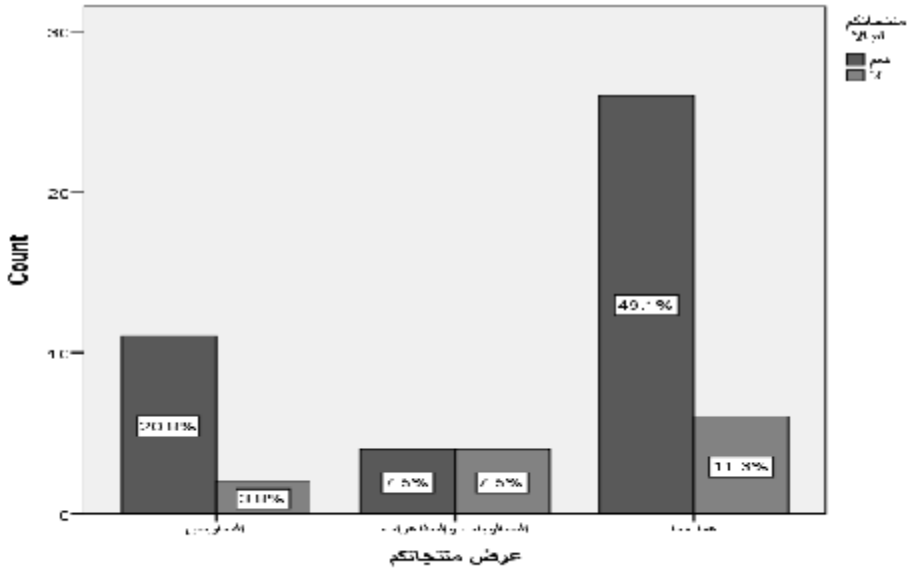

الجدول رقم (34): يبن العلاقة بين إقبال السياح على المنتوجات و المنتج الأكثر إقبالا من قبل السياح.

منتجاتكم إقبالا * المنتجات الحرفية					
الخيارات			المنتجات الحرفية		المجموع
			منتجات التزيين	منتجات للاستعمال اليومي	
منتجاتكم إقبالا	نعم	التعداد	27	14	41
		وفق المجموع%	%57.4	%29.8	%87.2
	لا	التعداد	2	4	6
		وفق المجموع%	%4.3	%8.5	%12.8
المجموع		التعداد	29	18	47
		وفق المجموع%	%61.7	%38.3	%100.0

يتبن من الجدول رقم (**34**) والرسم البياني رقم(9) أن الاتجاه العام هو أن المنتجات الأكثر الحرفية الأكثر إقبالا من قبل السياح في منتجات التزين تمثلت في **29** حرفي بنسبة **61.7**%, أما المنتجات الحرفية للاستعمال اليومي تمثل **18** حرفي بنسبة **38.3**% , وفي نفس الاتجاه نجد أن المنتجات الأكثر إقبالا من قبل السياح مثلت في **27** حرفي بنسبة **65.9** % تليها **02** حرفي بنسبة **33.3** % من الذين لا يلقون إقبالا من قبل السياح.

وما نستنتجه من خلال هذا أن المنتجات الحرفية تلقى إقبال من قبل السياح خاصة في منتجات التزين لأنها تتميز بالطابع التقليدي المعبر عن التراث الحضاري الأصيل، فالسائح يفضل المنتجات ذات الطابع الفني الذي يعكس ثقافة ذاك المجتمع الذي طالما حاول الحفاظ على تراثه من خلال المعارض والصالونات والتظاهرات التي تعمل على جذب السياح، للتعرف على المنتج الحرفي المحلي واقتناءه، كما أن منتجات الاستعمال اليومي تحظى بإقبال حيث يرجع ذلك إلى فضول السياح لمعرفة الوسائل التقليدية اليومية الخاصة بذلك المجتمع المحلي.

الرسم البياني: رقم (9) يوضح العلاقة بين إقبال السياح على المنتجات والمنتجات الأكثر إقبالا

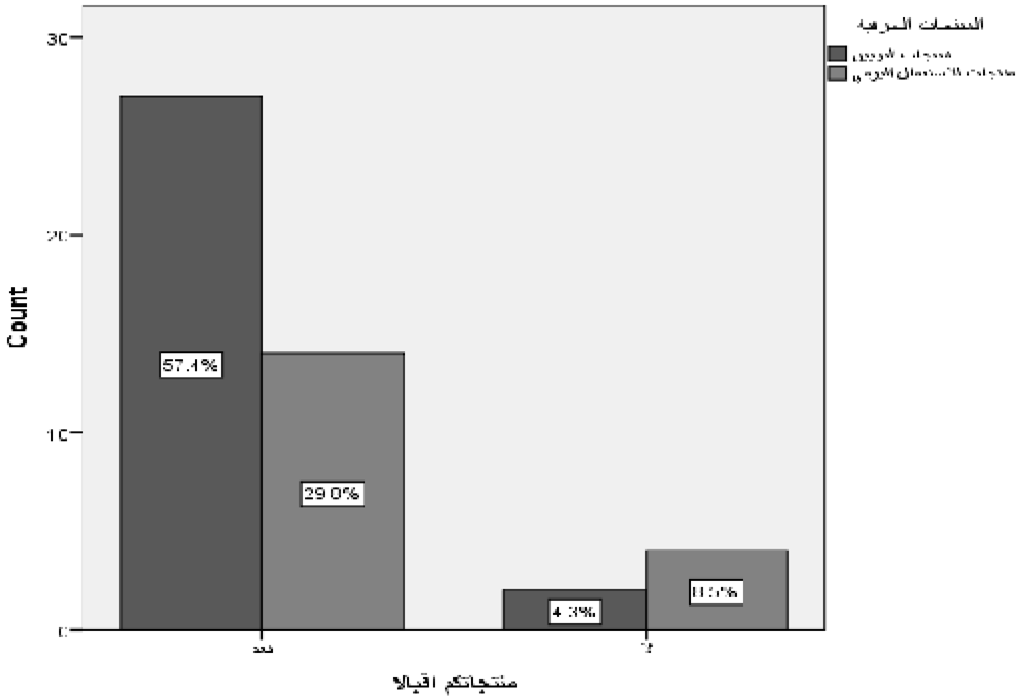

التحليل الإحصائي للفرضية.

❖ المتوسط:

الجدول رقم(35) يبين متوسط الجنس مع المتغيرات(Q30. Q31.Q32)

Report				
الجنس		Q30	Q31	Q32
ذكر	المتوسط	1.5317	1.6528	1.6097
	الانحراف المعياري	.15073	.27438	.21016
أنثى	المتوسط	1.4665	1.8161	1.5982
	الانحراف المعياري	.19089	.25914	.25083
المجموع	المتوسط	1.4960	1.7421	1.6034
	الانحراف المعياري	.17535	.27603	.23119

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم **(35)** أن قيمة متوسطات جنس الذكر مع **Q30** و**Q31**و**Q32** أنها متقاربة وتكاد تتساوى، وهي بالتراتبية التالية **1.5317** و **1.6528** **1.6097**, أما الانحراف المعياري فنجد أن قيمة جنس الذكر مع **Q30** هي أقل تشتتا وذلك راجع إلى أنها أقل قيمة مقارنة بالقيم الأخرى، حيث قدرت ب: **0.15073**، أما القيمة الأكبر تشتتا فتمثلت في **Q31** حيث بلغت قيمتها **1.5628**، في حين نجد قيمة متوسطات جنس الأنثى مع **Q30** و **Q31** و**Q32** غير متقاربة، حسب القيم وبالتراتبية التالية **1.4665** و **1.8161** و **1.5982**، أما الانحراف المعياري فنجد قيمة جنس الأنثى مع **Q30** هي أقل تشتتا مقارنة بالقيم الأخرى، حيث قدرت ب **:0.17535** وتعتبر قيمة **Q31** هي أكبر تشتتا فقدرت ب:**0.25914**.

الفصل الرابع ـــ
الجدول رقم (36) : يبن متوسط العمر مع المتغيرات(Q30. Q31.Q32)

Report				
العمر		Q30	Q31	Q32
[28-18]	الهتوسط	1.5833	1.7750	1.6440
	الانحراف المعياري	.18039	.26946	.17775
[39-29]	الهتوسط	1.4536	1.7143	1.5370
	الانحراف المعياري	.14881	.26972	.25711
[50-40]	الهتوسط	1.5170	1.7722	1.7002
	الانحراف المعياري	.20266	.30451	.17511
المجموع	الهتوسط	1.4960	1.7421	1.6034
	الانحراف المعياري	.17535	.27603	.23119

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم **(36)** أن قيمة متوسطات للفئة العمرية **[28-18]** مع **Q30**و **Q32** متقاربة تمثلت في **1.5833**و **1.6440**، أما قيمة**Q31** فهي **1.7750**، غير متقاربة مع القيم السابقة، بينما نجد قيمة الانحراف المعياري لهذه الفئة مع **Q30** هي أقل تشتتا حيث قدرت ب: **0.17775**، في حين نجد القيمة الأكبر تشتتا هي **Q31** وقدرت ب: **0.26946** , أما قيمة المتوسطات للفئة العمرية[**29-39**]مع **Q30** و **Q32** فهي متقاربة، وتقدر ب: **1.4536** و **1.5370**, أما قيمة **Q31** فهي **1.7143**غير متقاربة مع **Q30**و **Q31**، بينما نجد قيمة الانحراف المعياري لهذه الفئة مع **Q30** هي أقل تشتتا حيث قدرت ب: **0.14881**، في حين نجد القيمة الأكبر تشتتا هي **Q31** وقدرت أما قيمة المتوسطات للفئة العمرية **[40-50]**مع **Q31** و **Q32** فهي متقاربة، وتقدر ب: **1.7722** و **1.7002**, أما قيمة **Q30** فهي

1.5170 غير متقاربة مع **Q31**و**Q32**، بينما نجد قيمة الانحراف المعياري لهذه الفئة مع**Q32** هي أقل تشتتا حيث قدرت ب: **0.17511**، في حين نجد القيمة الأكبر تشتتا هي Q31 وقدرت ب:**0.30451**.

الجدول رقم (37): يبن متوسط الحالة العائلية مع المتغيرات(Q30. Q31.Q32)

Report				
الحالة العائلية		Q30	Q31	Q32
أعزب	متوسط	1.5034	1.7821	1.5750
	الانحراف المعياري	.18099	.28095	.24464
متزوج	متوسط	1.4819	1.6700	1.6272
	الانحراف المعياري	.15704	.24940	.22604
مطلق	متوسط	1.8667	2.2500	1.7500
	الانحراف المعياري	.	.	.
أرمل	متوسط	1.2857	2.0000	1.6000
	الانحراف المعياري	.	.	.
المجموع	متوسط	1.4960	1.7421	1.6034
	الانحراف المعياري	.17535	.27603	.23119

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم **(37)** أن قيمة متوسطات العزاب مع **Q30** و **Q32** متساوية، وهي تقدر ب: **1.5034** و **1.5750**، أما قيمة **Q31** فهي غير متقاربة مع قيم مع **Q30** و **Q32** حيث قدرت قيمتها ب: **1.7821**، أما الانحراف المعياري فنجد أن قيمة العزاب مع **Q30** هي أقل تشتتا وذلك راجع إلى أنها أقل قيمة مقارنة بالقيم الأخرى، حيث قدرت ب: **0.18099**, أما القيمة الأكبر تشتتا فتمثلت في **Q31** حيث بلغت قيمتها **1.28095**، في حين نجد قيمة متوسطات المتزوجين مع **Q30** و **Q31** و**Q32** غير متقاربة حسب القيم وبالترابية التالية **1.4819** و **1.6700**

و**1.6272**، أما الانحراف المعياري فنجد قيمة المتزوجين مع **Q30** هي أقل تشتتا مقارنة بالقيم الأخرى، حيث قدرت ب: **0.15704** ، وتعتبر قيمة **Q31** هي أكبر تشتتا فقدرت ب:**0.24940**.

الجدول رقم (38):يمثل معامل الارتباط لبرسون

Correlations									
		الجنس	فتح أفاق	نوع التكوين	عمل التكوين	تلقيت تكوينيا	نيل شهادة التأهيل	عرض المنتج	إقبال على المنتج
الجنس	Pearson Correlation	1	-.186-	.341*	.245	-.095-	.194	-.062-	-.142-
	Sig. (2-tailed)		.183	.027	.117	.498	.219	.657	.311
	N	53	53	42	42	53	42	53	53
فتح افاق	Pearson Correlation	-.186-	1	-.191-	-.269-	-.012-	.106	.179	.361**
	Sig. (2-tailed)	.183		.225	.085	.934	.504	.200	.008
	N	53	53	42	42	53	42	53	53
نوع التكوين	Pearson Correlation	.341*	-.191-	1	.324*	.c	-.294-	-.213-	-.544-**
	Sig. (2-tailed)	.027	.225		.036	.000	.059	.175	.000
	N	42	42	42	42	42	42	42	42
عمل التكوين	Pearson Correlation	.245	-.269-	.324*	1	.c	-.190-	-.272-	-.058-
	Sig. (2-tailed)	.117	.085	.036		.000	.228	.081	.717
	N	42	42	42	42	42	42	42	42
تلقيت تكوينيا	Pearson Correlation	-.095-	-.012-	.c	.c	1	.c	.222	-.166-
	Sig. (2-tailed)	.498	.934	.000	.000		.000	.110	.236
	N	53	53	42	42	53	42	53	53

.375*	.189	1	.c	.190	.294	.106	.194	Pearson Correlation	نيل شهادة التأهيل
.014	.231		.000	.228	.059	.504	.219	Sig. (2-tailed)	
42	42	42	42	42	42	42	42	N	
-.016-	1	.189	.222	-.272-	-.213-	.179	-.062-	Pearson Correlation	عرض المنتج
.909		.231	.110	.081	.175	.200	.657	Sig. (2-tailed)	
53	53	42	53	42	42	53	53	N	
1	-.016-	.375*	-.166-	-.058-	.544**	.361**	-.142-	Pearson Correlation	إقبال على المنتج
	.909	.014	.236	.717	.000	.008	.311	Sig. (2-tailed)	
53	53	42	53	42	42	53	53	N	

حسب معامل بيرسون للقيم فإن قيمة **sig.(2tailed)** والمعبر عنها بقيمة أكبر من مستوى الدلالة **(0.05=5%)** تقول بوجود علاقة بين المتغيرين.

فمثلا نقرأ من الجدول رقم **(38)** قيمة **sig.(2tailed) =0.138** بوجود علاقة ارتباط بين الجنس وفتح الأفاق.

كذلك نقرا من الجدول **(38)** قيمة **sig.(2tailed) =0.225** بوجود علاقة ارتباط بين نوع التكوين وفتح الأفاق.

كذلك نقرا من الجدول **(38)** قيمة **sig.(2tailed) =0.200** بوجود علاقة ارتباط بين فتح الأفاق عرض المنتج.

كذلك نقرأ من الجدول **(38)** قيمة **sig.(2tailed) =0.036** تعتبر هذه القيمة أقل من قيمة الدلالة وفي هذه الحالة لا وجود للارتباط بين نوع التكوين وعمل التكوين، وعليه ترفض الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة H_1 لأن هناك عوامل أخرى تدخل في التكوين وعمله, وهو الأسرة التي تساهم في توريث الحرف لأبنائها وإتقانها لهم بدلا من التكوين .

كما نقرأ من الجدول **(38)** قيمة **sig.(2tailed) =0.934** بوجود علاقة بين تلقي التكوين وفتح أفاق.

كذلك نقرا من الجدول **(38)** قيمة **sig.(2tailed) =0.657** بوجود علاقة بين عرض المنتجات والجنس .

كذلك نقرا من الجدول **(38)** قيمة **sig.(2tailed) =0.909** بوجود علاقة بين عرض المنتجات والمنتجات الأكثر إقبالاً.

عرض الاستنتاجات العامة

استنتاج الفرضية الأولى

ما يمكن استنتاجه أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف عمل على توفير فرص عمل بالنسبة لفئات الشباب الذي عرف في الأونة الأخيرة نوعا من الارتفاع في مستوى البطالة، كما لا ننسى أن هذا القطاع فتح أفاق لإناث بعدما كان مقتصر عليها العمل داخل المنزل فقط ونجد هذا القطاع أعطى الفرصة لكل شرائح المجتمع العمل بمختلف الأنشطة التي تساهم في تنمية المجتمع ومنه التنمية الشاملة. وحسب الجدول **(30)** وجدول معامل الارتباط بيرسون **(38)** يثبت أن الفرضية تحققت، أي أن لقطاع الصناعة التقليدية والحرف دور في توفير فرص العمل وإنشاء المؤسسات.

استنتاج الفرضية الثانية

ما يمكن استخلصه من كل هذا أن القطاع أعطى للحرفيين فرصة في التكوين لكي يرقوا بحرفتهم، لأننا شهدنا في فترة من الفترات إهمال لهذا النوع من الصناعات والحرف التقليدية، لذا نجد هذا الأخير يعمل على وضع برامج تنموية تمثلت في التكوين، خاصة في أوساط الشباب الذين يرغبون في معرفة تلك الحرف والحفاظ عليها كونها تعبر عن أصالة مجتمعهم، إلى جانب جعلها مورد رزق لهم، لذا نجد هذا القطاع يساهم في تنمية قدرات الحرفيين من خلال برامج التكوين لغرض الرقي إلى صفة المعلم, هذا ما جعل القطاع يعطى للحرفي فرصة أكبر لتعليم الحرف الجديدة أو إتقان الحرف القديمة وإعطائها طابع تقليدي عصري , وفي نهاية المطاف تمنح له شهادة تأهيل اعترافا بالمجهدات التي يقدمها وتشجيعا للمنتج الذي يقوم به. وهذا حسب الجدول **(31)** و**(32)** وكذا جدول معامل الارتباط رقم **(38)**، وهذا ما يثبت تحقق الفرضية ميدانيا.

استنتاج الفرضية الثالثة:

ما نستنتجه من خلال هذا أن المنتجات الحرفية تلقى إقبالا من طرف السياح، بالإضافة إلى وجود مشاريع بين قطاع السياحة وقطاع الصناعة التقليدية والحرف، إذ يعمل هذا الأخير على وضع برامج لغرض جذب السياح مثل المعارض والتظاهرات وكذا الصالونات التي تسهم في جذب السياح وعليه ترقية الجانب السياحي للبلاد، وهذا حسب الجدول رقم (33) و(34) وكذا الجدول رقم (38) وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الفرضية القائلة أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يعمل على ترقية الجانب السياحي محققة وهذا من خلال النتائج المتوصل إليها.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال دراستنا التي تمحورت حول دور قطاع الصناعة التقليدية في التنمية المجتمع المحلي، أن لهذا القطاع دور في تنمية أفراد المجتمع ، وهذا عبر برامج تنموية يسعى القطاع من خلالها أن يرقى ويحتل مكانة مهمة، إذ لا يتم ذلك إلاّ بوضع آليات إستراتيجية تخدم المجتمع المحلي بالدرجة الأولى، وتمثلت هذه الآليات في توفير مناصب عمل لمعظم شرائح المجتمع باختلاف جنسهم ومستواهم التعليمي، علاوة على إنشاء المؤسسات والتي تجسدت في فتح جمعيات ومؤسسات صغيرة تضم عدة أنشطة حرفية تعمل على استقطاب العمال والحرفيين، كما أسهم هذا القطاع في وضع برامج والأنشطة الترفوية لخدمت مناطق سياحية الغرض منها ترقية الجانب السياحي للبلاد، ومن بين تلك الأنشطة وضع معارض وصالونات سنوية وأخرى مزامنة مع المواسم السياحية، وعلى هذا الأساس نجد أن الفرضية الرئيسية القائلة بأن لقطاع الصناعة التقليدية والحرف دور في تنمية المجتمع المحلي محققة حسب النتائج المتوصل إليها.

خاتمة

خاتمة

تعبر الصناعة التقليدية عن تراث وثقافة كل مجتمع كونها نابعة منه، لذا فإن لقطاع الصناعة التقليدية والحرف دور ثقافي تجسّد في إحياء هذا التراث الحضاري للبلاد، وآخر اجتماعي تمثل في تقليص حجم البطالة من خلال توفير مناصب للشغل وعليه الحد من بعض الآفات الاجتماعية التي عادة ما تصاحب تلك الأخيرة، هذا ما ينعكس إيجابا على المجتمع، وإلى جانب ذلك يساهم هذا القطاع في رفع المستوى التأهيل للحرفيين مع الحفاظ على الإتقان والإبداع وتشجيع روح المبادرة وكذا الاعتماد على النفس لكونهما إحدى الركائز الأساسية لتنمية الحرف والصناعات التقليدية،هذا لأن النشاطات الحرفية تمارس إما بشكل فردي أو في إطار مؤسسات تتطلب مهارات فنية ومهنية عالية، أما على المستوى الاقتصادي فنجده يساهم في إنشاء مؤسسات صغيرة وكذا جمعيات تضم مجموعة من الأنشطة الحرفية ومحلات تجارية للحرفيين الغرض منها تسويق منتجاتهم، إلى جانب دوره في ترقية القطاع السياحي وهذا من خلال عرض المنتجات الحرفية لأن هذا الأخير عامل مهم في جذب السياح.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **قائمة المصادر:**

القران الكريم (رواية ورش عن نافع)

❖ **قائمة المراجع:**

1- أحمد مصطفى كامل ، **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع** (مدخل تنمية المجتمع المحلي, الإيديولوجيات واستراتيجيات تنظيم المجتمع), المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2002 .

2- ألسبتي وسيلة, **تمويل التنمية المحلية** , ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ط1 2009.

3- بلقاسم سلاطنية, حسان الجيلاني, **منهجية العلوم الاجتماعية**, دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر ,2004.

4- محمد علاء الدين عبد القادر، **البطالة(أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل الجات العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي)**، منشأة المعرفة الإسكندرية،2003 .

5- محمد يسري إبراهيم دعبس، **الصناعات التقليدية والجذب السياحي في حوض البحر المتوسط**، البيطاش للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى, مصر،2004.

6- موسى أللوزي, **التنمية الإدارية المفاهيم, الأسس, التطبيقات**, دار وائل للنشر والتوزيع, ط1, 2000 .

7- محمد شفيق، **التنمية الاجتماعية: دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،1993 .

8- محمد شفيق, **دراسات في التنمية الاجتماعية**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2009.

9- محمود كفاوين, **تنظيم المجتمع وأجهزته**, الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات, القاهرة, ط1, 2008 .

10- محمد عبد الفتاح محمد, **تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية**, المكتب الجامعي الحديث, 2008.

11- محمد نبيل جامع, **علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية**, دار الجامعة الجديدة, الازاريطية.

12- محمد بلقاسم حسن بهلول, **سياسة تخطيط التنمية وإعادة تنظيم مسارها في الجزائر**, ديوان المطبوعات الجامعية, ج1, 1999 .

13- محمد مجدي ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط2، 1999 .

14- طلعت إبراهيم لطفي, كمال عبد الحميد, **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**, دار غريب للنشر والتوزيع, القاهرة, دت.

15-عبد المنعم شوقي, **تنمية المجتمع وتنظيمه**, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, 1982.

16- علي الطراح, غسان سنو, **التنمية البشرية في النامية (دراسات في أثار العولمة والتحولات العالمية)**, دار النهضة العربية, ط1, 2004.

17- علي عبد الرزاق جبلي, هاني خميس احمد عبده, **علم الاجتماع التنمية (رؤى نظرية وتجارب إنسانية)**, دار المعرفة الجامعية الازاريطية, طبعة تجريبية, 2009 .

18- علي إحسان شوكت, فوزي عبد الخالق قائق , **البحث العلمي (مناهجه , أساليبه وأدواته)**, دار المناهج, عمان, ط1, 1423هـ -2004 .

19- عصام عبد الوهاب بوب، **مدخل م العلمي مناهج البحث**, 2007.

20- فادية عمر الجولاني ,**المجتمع الأنساق التقليدية المتغيرة** ', المكتبة المصرية للطباعة والنشر, 2004 , ص46 .

21- فتحي السيد أبو السيد أحمد، **الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005).

22- رانيا عثمان المشارقة، **برنامج التحليل الإحصائي**، مكتب الرائد العلمية، عمان، ط1، 1999.

❖ **المعاجم والقواميس:**

1 إحسان محمد الحسن، **معجم قاموس علم الاجتماع**، دار الطليعة، بيروت1986.

2 ابن منظور, **لسان العرب**, دار المعارف, القاهرة..

3 فريدريك معتوق, **معجم العلوم الاجتماعية** , دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ط1, بيروت,1993 .

4 عدنان أبو مصلح , **معجم علم الاجتماع** , دار أسامة للنشر والتوزيع, ط1 الأردن, 2006 .

5 محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.ت.

6 تينكن ميشل، ترجمة: شارلون سيمور – سميث, **موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية**, المجلس الأعلى للثقافة ,1998 .

❖ **المذكرات:**

1- بن زعرور شكري, "**تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر**" مذكرة لنيل الدكتوراه في الاقتصاد القياسي، جامعة الجزائر.

2- بن نعمان محمد ,"**مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق تنمية مخلية متوازنة جغرافيا** "(دراسة حالة ولاية بومرداس الجزائر), 2009- 2011, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير, جامعة الجزائر, 2012/2011.

3- بن صديق نوال،"**التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد**"، رسالة ماجستير غير منشورة في أنتروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2012-2013.

4ـ بن عمودي جليلة،"**إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر في الفترة (2003-2010)**"، رسالة ماجستير في اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2011-2012.

5- يوسفي نور الدين ، "**الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر**" (دارسة تقيمية للفترة 2000 – 2008 مع دراسة حالة ولاية البويرة) مذكرة لنيل شهادة الماجستير, 2009 – 2010 .

6- نويصر بلقاسم ,"**التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية**" (دارسة سوسيولوجية ميدانية بأحد المجتمعات المحلية بمدينة سطيف) رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء دولة في علم الاجتماع, جامعة منتوري قسنطينة ,2010 – 2011.

7- عبد السلام لعياطي, "**التنمية المحلية والفوارق المجالية "في إقليم شلغوم العيد الفاعلون والبرامج**, مذكرة لنيل درجة الماجستير في التهيئة العمرانية, جامعة منتوري قسنطينة 2008 – 2009.

8- شيبان أسيا،"**دور المؤسسات الصغير والمتوسطة في التنمية الاقتصادية-حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر**-"رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،فرع التحليل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،2008-2009.

9- شيني عبد الرحيم،"**دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير، فرع تسويق الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة تلمسان، الجزائر،2009-2010.

❖ **المجلات:**

1ـ منور ماريف، "الحرف والحرفيون مقاربة سوسيوانتروبولوجية لحرفيي مركز التكوين المهني للفنون التقليدية بتلمسان "**مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، العدد 09، ديسمبر 2014، منشورات جامعة معسكر, الجزائر.

2ـ سعيد محمد القحطاني،"أهمية الاستثمار في الحرف والصناعات الحرفية"، مجلة الأمن والحياة، العدد 294، الرياض, ذو القعدة، 1428.

3 ـ ليندة نصيب, التنمية المحلية, حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية, مجلة محكمة تصدر عن جامعة 08 ماي قالمة العدد رقم 5 ديسمبر 2010, مديرية النشر بجامعة قالمة, 2010 .

4 ـ أحمد الشريف، تجربة التنمية المحلية في الجزائر , مجلة العلوم الإنسانية , كلية الاقتصاد, جامعة دمشق, العدد40, شتاء, 2009 . Https// www .schaibd.com/doc

❖ **الملتقيات والندوات:**

1. مفيد عبد اللاوي،"دور الصناعات التقليدية والحرف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية حالة الجزائر، ملتقى وطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة.

2. وزارة التجارة والصناعة و المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، ندوة حول دور الملكية الفكرية في الصناعات التقليدية العربية، القاهرة, 12 -14 أكتوبر 2008.

3ـ الهيئة العليا للسياحة، الإستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية، المخلص التنفيذي، السعودية، 1428.

❖ **القوانين والمراسيم:**

1ـ الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم03، الصادرة في14-01-1996.

2ـ مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 516، الجزائر، جانفي 2009.

❖ المواقع الالكترونية

1. http://www.cnam.dz/dev_artisanat.php
2. http://www.startimes.com
3. http://www.startimes.com/?t=25829424
4. http://areeb aree.blogspot.com

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الإفريقية أحمد دراية – بأدرار–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعيـــة

التخصص: ماستر علم الإجتماع التنظيم وعمل (ل م د)

استمارة البحث بعنوان :

دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنمية المجتمع المحلي

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر يشرفنا كطلبة باحثين أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحوي مجموعة من الأسئلة حول :" دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تنمية المجتمع المحلي "،مع أمل أن تتعاونوا معنا للوصول إلى نتائج علمية ومصداقية ،مع العلم أن الغرض من هذا البحث هو هدف علمي محض،أما بخصوص الإجابة فتكون بوضع علامة(×) في الخانة المناسبة،مع الإجابة على الأسئلة المفتوحة.

مع فائق الاحترام والتقدير .

من إعداد الطالبتين:

- بوشنتوف فايزة
- بكادي خديجة

الموسم الجامعي

2015-2014

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر (سنة): [18-28] ☐ [29-39] ☐ [40-50] ☐ [51-60] ☐

المستوى التعليمي: يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الحالة العائلية: أعزب(ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

المحور الأول: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في خلق فرص العمل وإنشاء المؤسسات

1. ما مجال الحرفة التي تمارسها ؟ فنية ☐ خدمات ☐ إنتاج المواد ☐

2. لماذا اخترت هذه الحرفة ؟ رغبة شخصية ☐ حرفة موروثة ☐ الحاجة للعمل ☐

3. كيف تمارس نشاطك الحرفي؟

بشكل فردي ☐ تعاونية حرفية ☐ مقاولة حرفية ☐

ممارسة حرفتك داخل تعاونية أو مقاولة الحرفية بشكل:

فردي ☐ جماعي ☐

4. المواد الأولية المستخدمة في حرفتك هل : محلية ☐ من الخارج ☐

5. هل يشجعك هذا القطاع على تبني مشاريع خاصة بك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل ترى هذا التشجيع: كاف تماماً ☐ كاف نوعا ما ☐

غير كاف ☐

6. هل استفدت من خدمات هذا القطاع ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فيما تتجلى:

تسويق عام ☐ تسويق وفق الطلب ☐ أخرى ☐

أذكرها:.....

7. هل ساهم هذا القطاع في زيادة دخلك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فيما استغلت:

تلبية احتياجات شخصية ☐ تسديد الديون ☐ أخرى ☐

أذكرها.....

8. هل تتلقى دعم لمشاريعك الحرفية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل الدعم: مادي ☐ معنوي ☐ هما معاً ☐

9. هل فتح لك القطاع أفاق جديدة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، فيما تجلت: جمعيات ☐ محلات ☐ مؤسسة صغيرة ☐

المحور الثاني: دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تكوين وتأهيل الحرفيين

10. ممارستك لحرفتك كانت عن طريق؟ الموهبة ☐ التكوين ☐

11. أثناء ممارستك لحرفتك تستعين ب:آلات تقليدية ☐ آلات حديثة ☐ هما معاً ☐

12. هل تلقيت تكوينا في ممارسة حرفتك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم"فهل كان:داخل الغرفة ☐ خارج الغرفة ☐ هما معاً ☐

13. في أي مجال كانت مادة التكوين الذي خضعت له؟

مجال تسيير حرفتك ☐ مجال تعلم حرفة أخرى ☐

14. ما نوع التكوين الذي خضعت له؟نظري ☐ تطبيقي ☐ نظري وتطبيقي ☐

15. كيف يتم تكوينكم في هذا القطاع، هل هو:

-التكوين بصفة مستمر ة خلال العام ☐

-التكوين فقط للحرفيين حديثي التسجيل ☐

-التكوين يتم فقط عند قدوم آلات جديدة ☐

16. هل عمل تكوينك على:

معرفة آلات جديدة ☐ تحقيق أرباح أكثر ☐ تطوير منتجاتك ☐

17. هل عمل التكوين الذي خضعت له إلى:

تجديد حرفتك ☐ الإبداع في حرف جديدة ☐ هما معاً ☐

18. تقييم مهاراتك الحرفية يتم بواسطة:

الامتحان النظري ☐ الامتحان التطبيقي ☐ هما معاً ☐

19. فترة تكوينك، هل هي:كافية تماماً ☐ كافية نوعاً ما ☐ غير كافية ☐

20. هل منحك التكوين شهادة التأهيل؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ترقية السياحة

21. يتم عرض منتجاتكم الحرفية عبر:

المعارض ☐ الصالونات والتظاهرات ☐ هما معاً ☐

22. هل تلقى منتجاتكم رواجاً من قبل الناس؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل هو بشكل:عال ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

23. هل تحظى منتجاتكم إقبالاً من قبل السياح؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فحجم مبيعاتكم:عال ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

24. ماهي المنتجات الحرفية الأكثر إقبالا من قبل السياح؟

منتجات التزيين ☐ منتجات للاستعمال اليومي ☐ أخرى ☐

أذكرها.....

25. هل هناك مشاريع مشتركة بينكم وبين قطاع السياحة؟نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل هي بشكل:دائم ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

الهيكل التنظيمي للمؤسسة

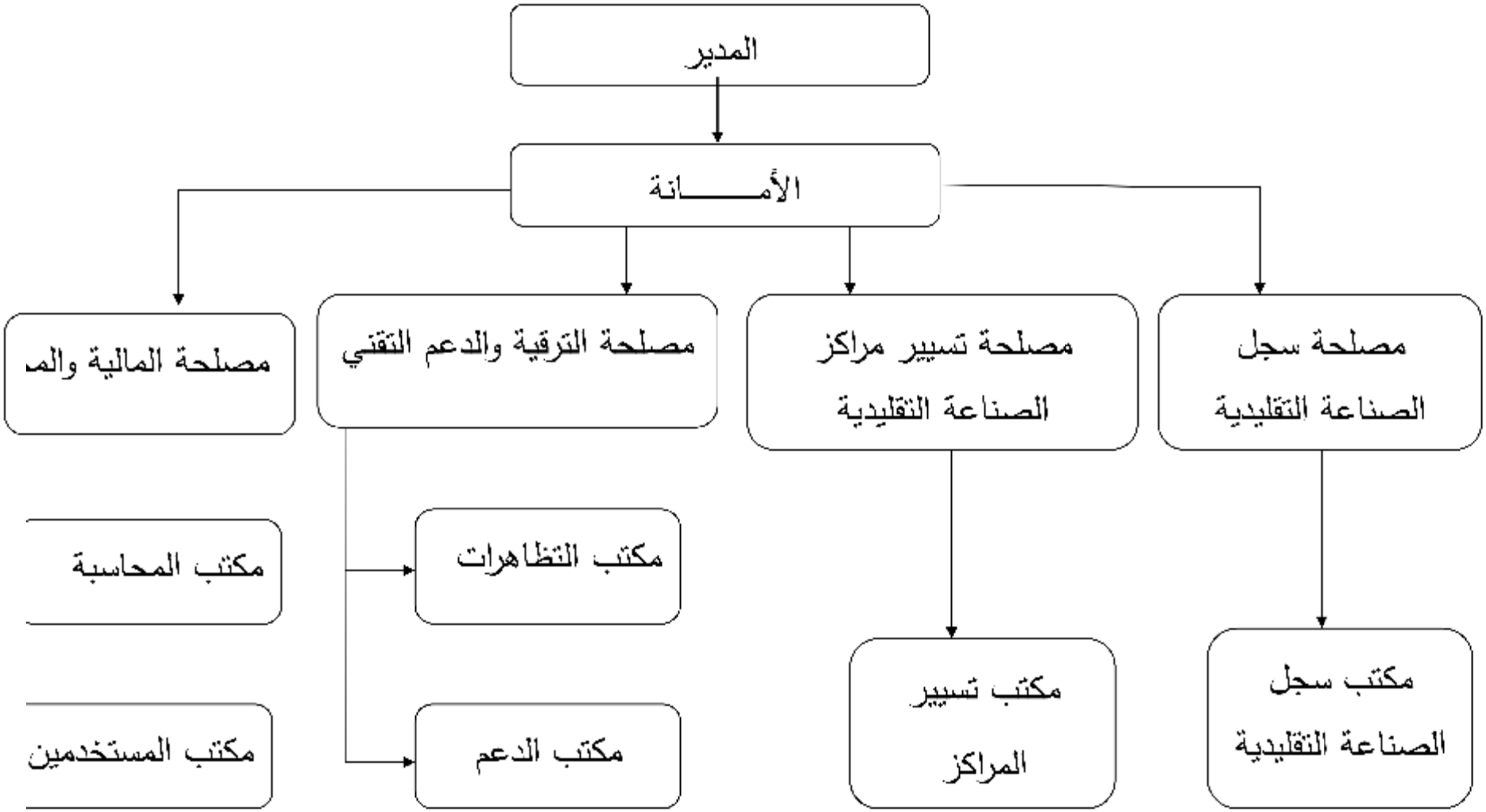

مستخرج من وثائق المؤسسة

صناعة الجلود

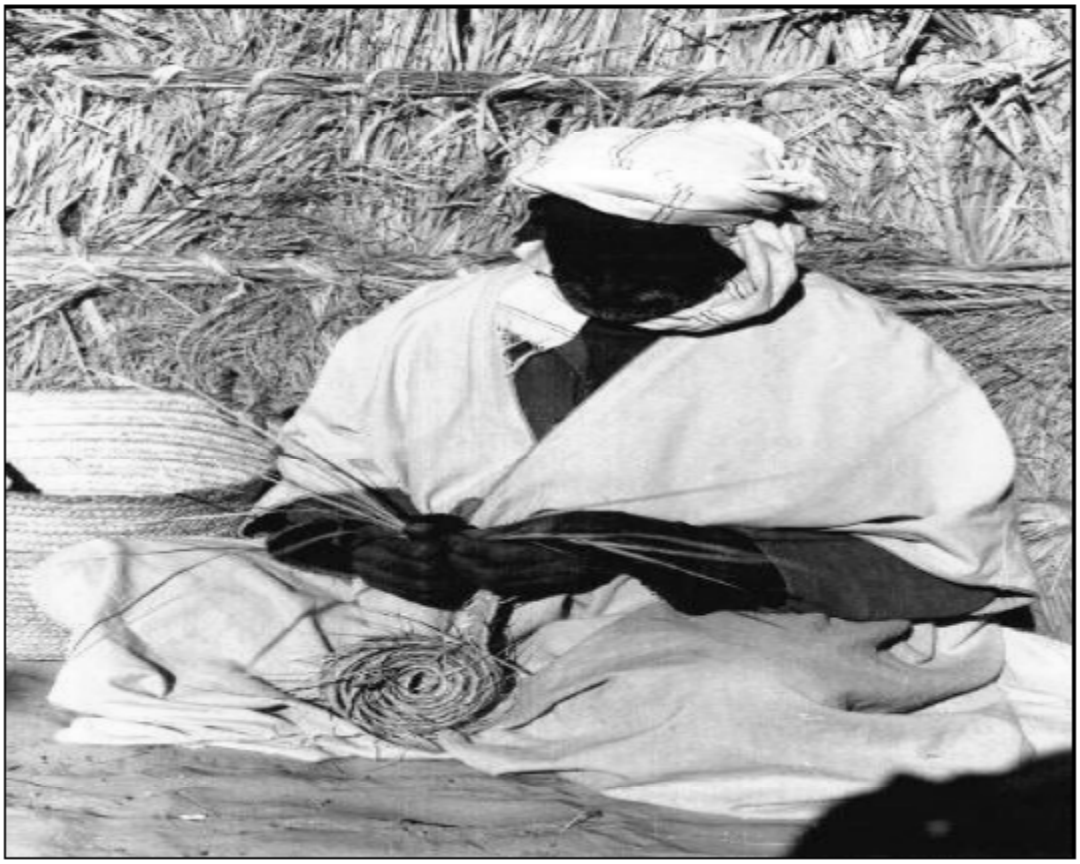

السلالة

الحلي التقليدي

صناعة النسيج

الفخار

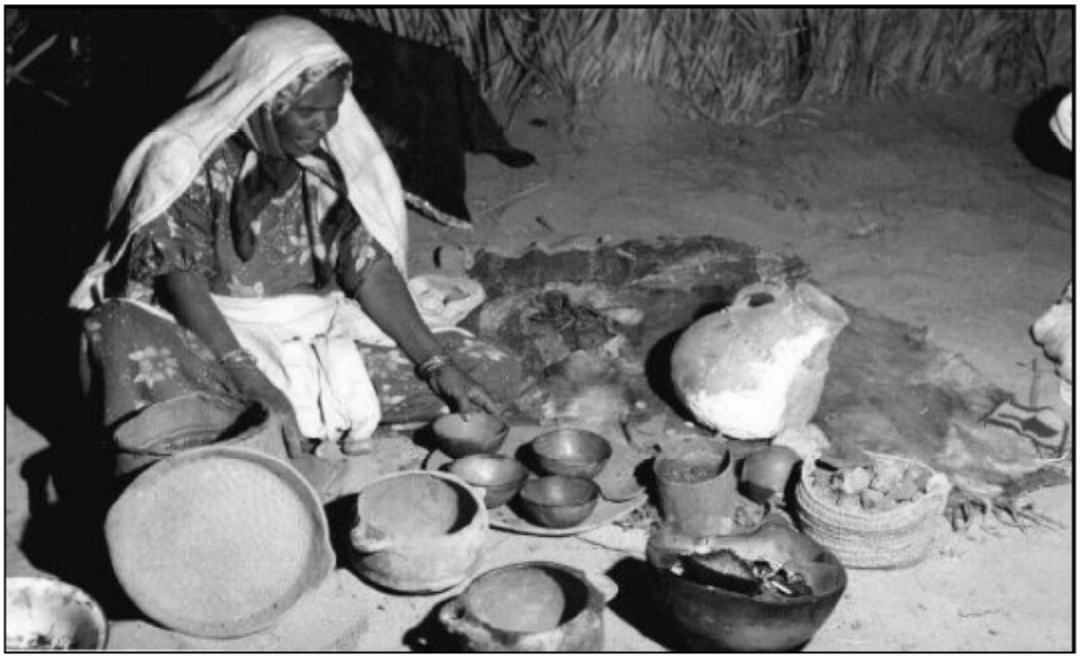

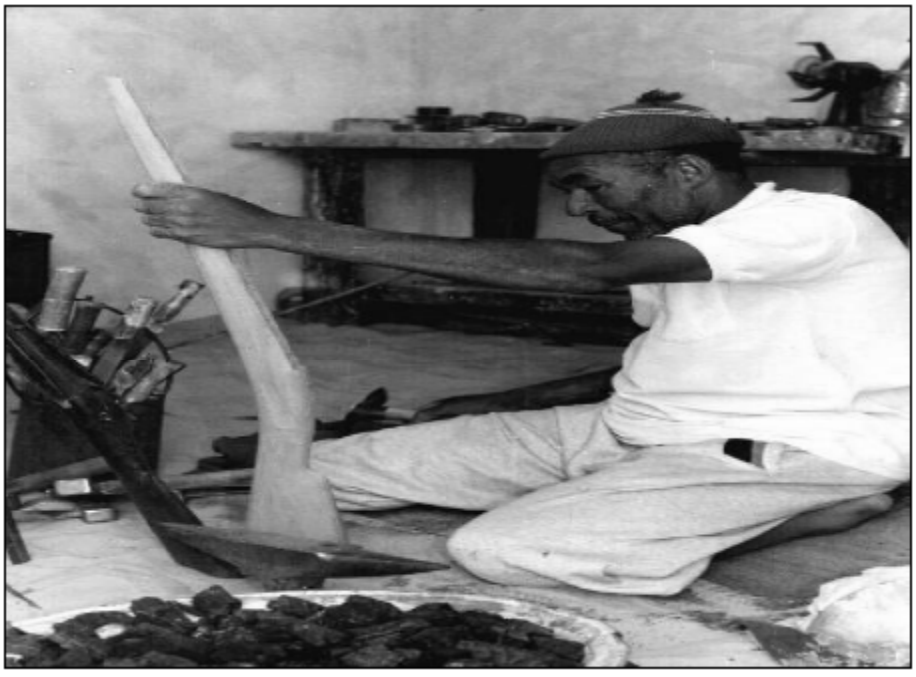

الأسلحة التقليدية

صور هياكل الصناعة التقليدية بولاية أدرار

صور لبعض منتجات الصناعة التقليدية بولاية أدرار